

۵۶۲۴
کتابخانه
د

نبرد
مکمل

نام کتاب

فصل کتاب

نمبر کتاب و فن مذکور

نصاب الامتحان

توضیح

۲۰۱۰

5/10/14

^{منها}
 في حولين من وقت الولادة عندها وعليه الفهرس كانه احتواوتها الطيف لمسته وعنفها وحولها ونصف
 عنده ونصف عنده في وقت فم عشر سنه وقيل في اربع سنه وقيل في جميع العمر خاف في شريح الطحال ونفط الحول
 ما في الركوة منو بالشمس في كل ما يذهب عنه فوره حيا وحده فصار ممدون مشه فانه مشه بالشمس من كل عام الحول
 فقط فله شفت الحوت بعد هذه المية وظاهره مشه من الرضاع انه هذه المدة واجبة لمن في اربعة الف
 انه وادب الله مستغنا في حولين وجاز في حولين ونصف وانما لو قطع في هذه المدة ثم شرب
 فيها شفت الحوت وان استغفر عن اللبن بالطعام ونه ارضه عن الشرب وانما في هذه المدة على الوجه المذكور
 في ما عنده وفي الحولين عندها وليد في بعده وقال كثير من الشيوخ انه لا يكبر بعد في هذه المدة
 بل في اربعة بعد ما اجازوا انه لو استغفر في حولين على الاضطرار بعد ما في نصف ما في هذه المدة على
 خلف كما ارب كحانه المحيط وانه انه يدعاج شرب بعد هذه المدة وفيه خلف كحانه الاختار في هذه
 السنة عن ابي يوسف لا بأس بشرب لبنه في اربعة اشهر في الاضطرار في ظاهر ارضه وعن محمد بن قيس
 وفيه بشارة انه ان ولد في هذه المدة والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق
 شريح فم فانه من ثم قرأه القرآن في السنة مرة ويكون ما جوا وعنه في من ثا القرآن في السنة
 من ثم فقد قرأه في دور ربه السبع في القرآن في السنة مرة في ثا القرآن في السنة
 في كل شهر افضل القارة ان يدبر في معناه حتى يفسد مكره ان يتم القرآن في يوم واحد
 في اقل من ثلثه لانه يعطى ما قال عليه السلام من قرأه في اقل من ثلثه ايام لم يقفه في ثا القرآن
 محمد بن عيسى في سنة شرح من في المصنف في باب الكرام

من الامور المحرمة والمكروهة ٥٧

الباب السابع عشر في الاحتساب على الخطباء ٩٥

الباب الثامن عشر في الاحتساب على من حلف بغير الله تعالى ٩٧

الباب التاسع عشر في الاحتساب على يتكلم بكلام الكفر ٩٨

الباب العشرون في الاحتساب على الوالدين والاولاد ٧١

الباب الحادي والعشرون في الاحتساب في الخصومة الواقعة

بين الجيران ٧٣

الباب الثاني والعشرون في تفضيل منصب الاحتساب ٧٩

الباب الثالث والعشرون في الاحتساب على من كشف عورته

او نظر الى عورة غيره ٨٩

الباب الرابع والعشرون في الاحتساب على من ينهر العبور

الكاذبة ويشبه الماير بالكعبة ٩٨

الباب الخامس والعشرون في الاحتساب بسبب الصورة ٩٨

الباب السادس والعشرون في الاحتساب في الدراهم والدنانير

وغيرهما من الاثمان ٩٩

الباب السابع والعشرون في الاحتساب على اهل الذمة ١٠٢

الباب الثامن والعشرون في الاحتساب على المسافرين ١٠٦

الباب التاسع والعشرون في الاحتساب بالاحراق ومعه احراق

المعازف يوم الاضحى في مصلى العيد ١٠٨

الباب الثلثون في الفرق بين المحتسب وبين المتعبد ١١٢

الباب الجادي والثلثون في الاحتساب على من يكتب التعويذ

أو يستكتبه ١١٣

الباب الثاني والثلثون في الاحتساب على من يأخذ غيباً

على الاحتساب من الناس وما رسم في البلاد لاهل الحسبة ١١٤

الباب الثالث والثلثون في الاحتساب في باب العلم والمعلم ١١٥

الباب الرابع والثلثون في الاحتساب على السحرة والزنادقة

والرقية ونحوهم ١١٦

الباب الخامس والثلثون في الاحتساب في بيان ما يجوز التصرف

في ملك الغير عفاً أو عروفاً ١١٧

الباب السادس والثلثون في الاحتساب في ائلاف البنج على

المسلم والذمي وتعزيز آكله وشاربه ١١٨

الباب السابع والثلثون في الاحتساب على من يعين عمل الذم

والفضة وغيرهما ١١٩

الباب الثامن والثلثون في الاحتساب في الثياب ١٢٠

الباب التاسع والثلثون في الاحتساب على من ينظر بغير حل ١٢١

الباب العاشر والثلثون في الاحتساب على اهل الاكساب ١٢٢

الباب الحادي والعشرون في الاحتساب في المماليك ١٢٣

الباب الثاني والعشرون في ما يتعلق بمسائل الموتى ١٢٤

الباب الثالث والاربعون في الاحتساب في اراقة الخمر وتخل
الخزير ١٣٨

الباب الرابع والاربعون في الاحتساب على اصحاب الزروع
والباغات ١٣٩

الباب الخامس والاربعون في الاحتساب على من يشعل في حـ
او شعن او في راسه بدعة ١٤٠

الباب السادس والاربعون في الاحتساب في نعال ابدع من
الطاعات وترك السنن ١٤١

الباب السابع والاربعون في الاحتساب على الخارس في
الحراسة ١٤٢

الباب الثامن والاربعون في ما يستقطب به فرضية الاحتساب ١٤٣
الباب التاسع والاربعون في الاحتساب على المفرط في
السواخع للناس ١٤٤

الباب العاشر والاربعون في الفرق بين المحتسب الملتصق وبين المحتسب
المختلوع ١٤٥

الباب الحادي والعشرون في الاحتساب في بيان حجب احتساب
الاحتساب الى امير المؤمنين همررض ١٤٦

الباب الثاني والعشرون في الاحتساب في الملاهي داران النهر ١٤٧
الباب الثالث والعشرون في آداب الاحتساب ١٤٨

الباب الرابع والخمسون في الاحتساب على من تظهر من البدع

في البيوت وفي هجوم المحتسب على بيت المفسدين بلا اذنهم ١٨١

الباب الخامس والخمسون في الاحتساب في ما يمنع المحتسب

على الانسان من الطريق وما لا يمنع منه ١٨٢

الباب السادس والخمسون في الاحتساب في الصلح ١٩٨

الباب السابع والخمسون في الاحتساب في الدواب ٢٠١

الباب الثامن والخمسون في الاحتساب على التطير والتكهن

والتعجيم وتجوها لا في التناول ونحوه ٢٠٣

الباب التاسع والخمسون في الاحتساب على الطباخ ٢٠٦

الباب الستون في بيان كلمات الكفر والمعصية ٢٠٧

الباب الحادي والستون في الاحتساب على البدع في الاتكة ٢١٥

الباب الثاني والستون في الاحتساب على بدع شعر الراس ٢١٩

الباب الثالث والستون في الاحتساب على المذكرين ٢١٨

الباب الرابع والستون فيما يقام به التعزير ٢٢١

الباب الخامس والستون في الاحتساب بالاخراج ٢٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم *

الحمد لله الحسيب الرقيب على نواله ايماننا واحتسابنا
على رسوله الحسيب الحسيب محمد وآله مالا يحصي كتابا ولا
حسابا اما بعد فقد جمع عبد الشريك في بحر فضله الامام محمد بن
محمد بن عوض السنائي الهمة الله تع تقوى فيما يكتسب ويحصل
له من جازير رزقه من حيث لا يحتسب في تصانيف هذا الكتاب
وهو نصاب الاحتساب مسائل اختصت بالنسبة الى حساب
منصب الحسبة والاحتساب من كتب معتبرين من الائمة المعول
عليه من علماء العلماء بعد ما تم في جمعه نصابا وكمل في تكملة نصابا
وسرف النبي صلى الله عليه وسلم في مائة مائة وكلف في ترتيبه
في مائة مائة فيكون للرجل في آية يعرف بها فيه ما يحتاج
اليه غاية وهي مرتبة على خمسة وستين بابا

* الباب الاول *

في سائر اللفظين المندولين في هذا الكتاب احكامهم الاحتساب
والثاني الحسبة فالاحتساب لغة يتبعه معين احكامها من احتساب
والعد ذكر في المغرب احتساب بالشيء اعتد به وجعله في

الحساب وسبب احتساب عند الله خير اذا تداركه ومعناه اعتلده
 فيما بينه وبين الله وبما عليه حله في ابي بكر رضي الله عنه احتساب
 عند الله في كل ما اى اعتلدها في سبيل الله وقال صلعم من صام
 رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اى
 صام لله في كل يوم وليلة ولما عصى الله تعالى في الثاني
 اجل شي وذكروا في الصحاح احتسبت عليه كذا اذا انكرته
 في كل يوم وليلة واحتسبت لمعنيين ايضاً احدهما بمعنى الحساب
 معناه كذا في الرتبة الثانية بمعنى الثاني بمعنى التدبير يقال فلان حسن
 الحسبة في الامر اي حسن التدبير في رتبة الشرع هما الامر
 بالمعروف اذا ظهر تركه والامر بالمعروف اذا ظهر فعله ذنب في كتاب
 احكام السلطان ووجه الاستغارة اما الاحتساب لانه ان كان من
 الاحتساب بالمعنى الاول وهو يعدى بالباء فهو احتساب بالامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر يعطى عند الله اجرا تكان من قبيل
 تخصيص العام وان كان بمعنى الانكار فهو من قبيل تسمية المسبب
 بالسبب لان الاتكراه على الغير سبب الامر بالزوال وهو الاحتساب
 لان المعروف اذا ترك فالامر بالزوال تركه امر بالمعروف والمنكر
 اذا فعل فالامر بالزوال فعله هو النهي عن المنكر واما الحسبة
 فلانه اذا كان بمعنى الحساب فهو نظير الاول من الاحتساب و
 ان كان بالمعنى الثاني فهو كذلك وان كان التدبير عاماً لانه اريد

به التمييز خاص وهو تمييز إقامة الفروع فيما بين المسلمين وانه
سمى به لانه أحسن وجوه التمييز فصار كتسمية ما يعود به ثم
الحسبة في الشريعة عام يتناول كل مشروع بفعل لله تعالى لا فان
والإقامة واداء الشهادة الى كثرة تعداده ولهذا قيل القضاء باب
من ابواب الحسبة وفي العرف يختص بامور اربعة هي ازالة الخمر
والثاني كسر المعازف والثالث اصلاح الشوارع وذلك باستكثير
مسائله الاراي منع الميزاب والنانية منع الاوجال والارداغ
والثالثة منع الدكانجة على الباب والرابعة منع جلود الباهة
عليها والخامسة مرقى الحمر والبقر المخشبين والاجرئين ونحوهم
والسادسة ربط الناس ودوابهم فيها والسابعة عبارة الخيطان
في شيء من الشوارع والثامنة فعل مراء الشارع بالجناح وبسمى
بمرون داهت والتاسعة منع المبرز في الجدار بحيث يكون ازالة
الحجاسة منه بالرتوف في الشارع والعاشر منع النلقة والرابع
منع الجيران في التصرفات المضرة كالخز وسد الضوء لانها
يرجع الى الملك كقصب قطعت من الارض والخامس تقويم الموازين
والسادس تقيص السنجات والسابع تنقية دكان الطباخين
والخبازين ونحوهم والثامن نفخ نفاقة الفتاع ودكانه والتاسع
منع اسبال الازار ونحوه من الكعبين والعاشر زجر الناس عن
الغناء والنوح والحادي عشر منع الرجال عن التشبه بالنساء

ومنع النساء عن البسوة بالرجال والتأني.

اطهارة ما ندم وثيابهم وتنقية نورتهم عن الحماة وال...

حران المعازف يوم الاضحى في المصلى والرابع عشر منع...

من تلبس بالعمائم والخامس عشر منع البعايا ونعز برهن ومنع

اواياهن ومواليهن وازواجهن والسادس عشر امر اهل الذمة

بتطهير الاراضي التي يبيعون فيها المائعات من الدمن والمجن وغير

ذلك والسابع عشر امر الغساليين بأمانة السعة واجتناب البدعة في

غسل الموتى وحفر القبور والمحدوا حمل وزجرهم عن الغلاء في اخذ

الاجن ونصيبا اتسلياء وذوي الخبرة بهذه الامور في هذه المصلحة

والثامن عشر تقبض الجامع يوم الجمعة والمصلى يوم العيد بن

واخلاؤهم عن البيع والشراء ومنع النقرء عن التتالي ومنع

الفصاص عن القصص المفتراة ومنع النساء السائلات عن الدخول

فيه ومنع الصبيان والمجانين فيه والعاشر عشر دفع الحيوانات

المؤذية عن العمرانات كالكلاب العقور والسنور والعشرون

الدهي عن الخبث والتطعيف والحادي والعشرون منع الناس

عن الوقوف في مواضع اتهم كتمتدث الرجال مع النساء في الشوارع

والثاني والعشرون منع النفاشين والصناعيين والصواغين

عن اتناذتهم ائيل ذوات الروح وكسر الصور والثلث والعشرون

منع المسلمين من اكتساب الفاجرة كالتخاذ الاصنام والمعازف

وبيع النبيذ والبنج والآربع والعشرون منع الأطباء خبز والخبازين
 في أول نهار رمضان من منع الطعام على مثال غير رمضان
 والخامس والعشرون منع الناس من اتخاذ العجور والناذقة
 وخروج الناس إلى زبارة من المنبر كمين أو بعضه أو اجتمع على
 مشابهة الخروج إلى الحج والسادس والعشرون منع إضمار
 من التبرج والتفرج بالخروج إلى المنارات وزبارة الأمور
 والسابع والعشرون منع الناس من التصرف في أعمار بلادهم
 والنامن والعشرون منع المظلمة والسحار والكهان عن منكراتهم
 والناهم والعشرون نهى أصحاب الحمام من منكراتهم وأمرهم
 بتطهير المياه وإزالة الجمام من الأمارد ودخول العراة فيه
 وأمرهم باتخاذ الحجاب بين الرجال والنساء والثلاثون منع
 أهل الذمة من الركوب كنية المسلمين وإلباس الصالحين
 واتخاذهم معابد في بلاد المسلمين والآدي والبلتون منع
 الناس من الدخول في معابدهم للشرك والإلباس الخواص
 عن نسائهم والثاني والثلاثون منع الناس عن البراءة من
 الكفار في ولادتهم ومرفقهم وصحتهم وصحة صبيانهم
 وعماراتهم وزراعاتهم وركوبهم في البحر والبر والتألت
 والثلاثون منع الناس من التعلم بهلم النجوم مما لا يساح إليه
 نى الدين وتصدق الناس الكهنة والمنجمين والرابع والثلاثون

منع الناس من مدح ائمة البراءة والخامس والثلثون منع اهل
 الذممة عن اتيان شعائر كفرهم في مواسمهم في بلاد الاسلام
 والسادس والثلثون منع اللعابين بالبرد والشاطرنج وتفریق
 جموعهم وحذرساكنهم وتمايلهم بالسابع والثلاثون منع العوادل
 من اسفاد جنين الحوامل بعسل الماء الارواح وتمام الخدعة
 والثامن والثلثون منع الجراحين عن الحب والخصاء في الناس
 والسابع والثلثون منع الحجامين من مس الاجنبيات الا لضرورة
 لا بد منها وعن حياطة الخبال في اوان مضرتها بالحياطة
 والاربعون منع الناس عن الاقامة في المساجد ووضع الامتعة بها
 واخادي واربعون مدح القاضي به النداء بان بالسم عن السلم
 بالنيب واجتماع الناس عند زاعمين انه صادق في اخباره
 بالغيب وهو مستحيل والمصدق له مرتد والثاني والاربعون
 منع الخطا ومعلم النحرير ومعلم القرآن باجر من الجلوس في
 المساجد الثالث والاربعون منع المعام وسجود من اخذ شي باسم
 النبوة والاربعون والاربعون في تزاور الابق ورد
 الابق على مولا من باب الحسبة ايضا الا ان الاجرة انه

يرد الادب وان كان من باب الاحتساب لا جماع الصواب بدور

❦ الباب الثاني ❦

في الاحتساب على من يستغف بالعرف والحكماء عند رعوها

وهي تسقط عن العمل بساطاً أو مصلي سجدة عليه في التسمية
الملك والكرامة بسطه والاقعود عليه واستعماله وأرقطع
بحرف من حروفه أو خيط على بعض الحروف حتى لا ينفرد
الكلمة متصلة لا تسقط الحركات لانه بقيت الحروف والحروف
المفردة حرمة لان نظم القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه وآله
الحروف ونذكر في هذا من الأئمة رأي ناسا يرمون هذا
وعلى الهدى مكتوباً بوجهل لعنه الله فمنعهم من ذلك ومن
بوجهل ثم وجدوا اسم الله عز وجل وكانوا يرمون
بذلك فقال انما نهيتكم لأجل الحروف وقال العبد صلح الله تع
وعلى هذا القياس يمنعون من كتابة قوله العزيز والاقبال
ونحوه على العصا والداست والابريق والقدح وخلاف السروج
وتحوها لان كل ما عمله مبتدلة فيصان الحروف عن الابتدال
ولو كتب الحروف على شيء مما ذكرنا يمنع عن استعمالها
صوناً لها عن الابتدال وفي الملتقط الحروف المفردة تحترم
لانها من القرآن واما النهي عن اسم أبي جهل فهذا مما لا يبعد
وبكره استعمال الكواخذ في وليمة ليمسح بها وكان بعض
مشائخنا راح وهو الحاككم الايام يشدد فيه ويذكره زجراً
بليغاً اذ قال العبد صلح الله تع فعلى هذا القياس يمنعون عن اتخاذ
الداست في الوايمة واتخاذ الصور من الكاغذ في العيد وائلة

العظم من فمهم ان لان فيه اعتنا فانه قال السبب سند الامام
 ناصر الدين زح في الملغط ولم يرد المسح بالكاف الرسي الذي
 لا يصلح للكتابة وهو مضمون زلافة مشهورة من علماء سمرقند
 من مبرنكهر لعل الكرامة في الجهد الذي تضلع للكتابة وتي
 وما بالملتقط كتب ورسائل يتسغى عنها وفيها اسم الله تع
 يمعي ثم يلقي في الماء الكثير الجاري او يدفن في ارض طيبة
 او يفعل ذلك قبل الممور والحقق بالباركنا اروي عن محمد
 بن مفاخر الرازي فعلى هذا الوضوء بالماء الكثير الجاري واتخذ
 منه قرا طيحي كان افضل وفي الفتاوى الخانية كاعذ به مكتوب
 بسم الله وجعل فيه شي قال ابو بكر الاسكاف يكن سواء كانت الكتابة
 في ظاهرة او باطنه بخلاف الكيس اذا كتب عليه اسم الله تع
 او شي من اسماء الله تعالى فانه لا بأس به لان الكيس يعظم
 جدا ولا كاعذ لا وقال الفقيه ابو الليث في بستانه في بستانه في
 ان يضع الكتاب على التراب وفي المحيط وعين يكن تصغير
 المصحف وهو ان يكتبه بقلم رقيق ما روي ان عمر رضي راي مصحفا
 صغيرا في يد رجل فقال من كتب فقال انا فضر به بالدر وقال عظماء
 القرآن ذكره الفقيه ابو الليث في بستانه في باب القو
 مسألة ذكر في الذخيرة ولا يجوز الاستحجار على تعليم القرآن
 لانه من باب الحسبة ولا تجب الا جرة على فعل الاحتساب

والفتوى في ما نعلم في جواب الاجر وجزاء الجارة اظهر
 الخواني في الامور الدينية ولا تقطاع وظائف المعلمين في بيت
 المال وقلة المروءة في الاغنياء ما في ذلك الزمان ما نحن واصحابنا
 بذلك لقوة حرصهم على الحسبة ووفور عطياتهم في بيت المال
 وكثرة المروءة في التجار والافنياء كمالوا المستعدين من اخذ الاجر
باب الثالث

في الاحتساب على المخنث **فصل** الرجل المخنث اذا كان
 على مثال فزل المرأة يكره ولا يشبه بهي وروى القاضي الامام
 الشافعي رحمه الله في كتاب الاستيعاب من كتابته باسناد صحيح عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المؤمن من الرجال والمذكرات بين النساء
 وذكر في شرح الكرخي وقوله لا يكون في بيتهم سلمة ورضي عن
 المخنث فلما حاصر النبي عليه السلام الدائف قال منب لعمر بن
 ابي سلمة اذا فتح الله علينا الطائف للملك علي ناديه بنت ميلان
 فانه انقبل باربع وتدبر بشمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبيث
 في هذا لا يدخل عليكم قال العبد اصلحة الله تعالى ثبت
 وهذا الخبر ان دخول المخنث في البيت كان جائزا في ابتداء
 الاسلام ثم نسخ فلا يترك فيما بين النساء لانه منسوخ فيحسب
 على من يداود الى بيته للمخوخ بين النساء لوجهين احدهما
 لنفسه ودوله بين النساء الاجنبيات والثاني للمخوخة ذكر

قوله المهر من ذهب بالطاء يدل الباء فويل فهو بصيغة مفعول به وبالعين
والباء عنوانه تقبل بزيادة عني يا لاريتم فكان البطن وبها الحسان
اطرافه لان لكل مكانة طرفين اي جنبتيهما مسلمات ويخرج
المعنى من البيوت لما روي في باب الاحتساب بها الاخراج

*** الباب الرابع ***

في الفرق بين المحتسب المتطوع والمتطوع وذلك من وجوه
 أحدها إذا عجز المتطوع عن الاحتساب فهو معذور وإذا عجز
 المحتسب المتطوع فله غير بعد ولا لأنه يمكنه أن يستعين بأهله
 فإن لم يكن له أهله فباعتوا به سلطانهم وإما المتطوع فليس يستعين بأهل
 الصلاح فإن أم يعبه أسد يعذر في ذلك يعني لا يكون أثما بتركه
 وأما ثواب الاحتساب فلا يثبت له إلا بفعله لأن الأجر جزاء العمل
 ويقر بقلبه وإسناده أن هذا المتطوع لا يستحق الثواب عليه لقول
 ابن مسعود رضي الله عنه ما من منكم إذا رأى منكم ألا يستطيع
 كذا تغيير أبدا وإسناده فعليه أن يكره بقلبه أن الله يعلم من قلبه
 أنه كاره وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال إذا رأى منكم مذكرا
 لا يستطيع التكبير عليه فليقل ثلث مرات هذا منك مكر فاذ قال
 ذلك فله ثواب من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر والثاني
 أن المحتسب المتطوع كفايته في بيت المال من الجزئ والخراجة
 ونحوها لا يثبت له مامل للمسلمين محبوس لهم فيكون كفايته

في ما لم يوجب له ذلك ولا في القضاة والعلماء والمجاهدين
 والمتعلمين من المعتدلات المطوع لانه قد يوجب من ذلك
 والآثار ان الحسب قد يوجب على غيره من وجوب تحصيله فقد آجر
 وعما في المصوب يجب ابتداءً بظهوره اذ ارأى المودع سارقاً يسرق
 الوديعه فلم يمنعوه وهو يظن انهم ساعدوه منه لانه بترك المانع
 ترك الحفظ الملتزم فيضمن اما المصوب فلا يضمن فاما تصرفه
 لان التضمن لا يلحق الحاكم ونحوه ولا لا امتنع الناس من
 النفل فيلزم الضرر العام ولو امتنع الناس من الاستيذان يلزم
 الضرر الخاص فافتقر الى الرابع ما ذكر في الفصل الرابع عشر
 من جنائات الذخيرة من حفر بئر في الطريق العام التي تستغني
 منه الماء فوقع فيها انسان فمن وان كانها اقام حسبة لانه جنائات
 من حيث انه اطل حق المارور على الناس وابطل الرأي والعدول
 على الامام ايضا لانه فعله بغير اذنه فعليه ذلك جنائات والامام
 او فعله لا يضمن لانه صاحب المولاية .

* الباب الخامس في التعزير *

الاصل ان الانسان يعز ولاجل التهمة وعليه مسائل منها اذ ارأى
 الامام رجلاً من السامع الفساق في مجلس الشرب عرواً وان كان هو
 لا يشرب ومنها اذ ارأى الامام رجلاً يمشي مع السراق عزره
 واما المدعى عليه بالسرية اذا انكر حكي عن انفعيه ابي بكر

لا يثبت على ان الامام يعمل فيه باكثر رأييه فان كان اكد رأيه انه
 سارق وان المال عند غيره ولا يجوز له ذلك الا ترى ان ارادة
 الدم باكثر الراي جائز فان من دخل مطلقا غير مضافا له
 ووقع من ذلك في قلبه انه دخل ليعمله حل له ماله وعاقبته
 الماشايخ على ان الإمام مبرر ولا نه وجده في موضع التهمة
 ولا انسان يعرفه لا يجعل له التهمة كله من متفرقات سرقة الذخيرة
 مسائلة والفرق بين الحد والتعزير من وجوه اربعة اما ان الحد
 مقدر على التعزير فهو من الراجح ان الامام والثاني ان الحد
 يندرج في بالاحتياط والتعزير يجب مع الشبهة والثالث ان الحد
 لا يجب على الصبي والتعزير يشرع عليه والرابع ان الحد يطلق
 على الذمي اذا كان معقلا والتعزير لا يطلق عليه وانما سمي
 عفوفا لان التعزير لا يجب على الكافر ليس من اهل التاخير
 وانما يسمى في حق اهل الذمة اذا كان غير مقدر عفوفا
 فمن مجسوط خمس الاثمة السر خسي في باب النكحة اهل الذمة
 وواجوب التعزير اسباب منها رجل له غريم فحماه انسان وادبره
 من يده يعزرك لكن لا ضمان عليه اما التعزير فلا نه جدي واما
 عدم الضمان فلا نه ام ينفق المال ومنها في الخيانة واولاها
 لا عمل بقوى الفقهاء وليس كما مال العلماء فانه يعزروا لا يكفرون
 والتعزير يثبت مع الشبهة والحد استلحق فيهما بوجوه

ويحكم فيه بالنكول من شرح ادب القاضي للخصاف وقرئ
 المتأخرة قال ابو حنيفة رح لا يبلغ بالتعزير اربعين سوطا قال
 ابو يوسف رحمه الله لا يبلغ به ثمانين سوطا واختلفت الروايات
 عن ابي يوسف رح بعد ذلك قال في رواية بضرب الي تسعة
 وسبعين ونال في رواية الي خمسين وثمانين والاول اصح وتول
 محمد رح في الكتب مضطرب ذكر في بعض "ملوا ضع مع قول
 ابي حنيفة رح وفي بعضها مع قول ابي يوسف رح وا تعلم ان التعزير
 قد يكون بالحبس وقد يكون بالصفع وقد يكون بتعريك الاذن
 وقد يكون بالكلام العنيف وقد يكون بالضرب وعني ابي يوسف رح
 ان التعزير من السلطان باخذ المال جائز ولا خلاف بين العلماء
 انه لا يبلغ به الحد قال النبي عليه السلام من بلغ حد ابي هرير
 حد فهو من المعتدين وبعد هذا اعتبر ابو حنيفة رح حد العبد
 وذلك اربعون سوطا فقال يدقص عنه سوطا ويضرب به تسعة
 وثلاثون سوطا و ابو يوسف رح اعتبر حد الاحرار وذلك
 ثمانون وقال يدقص عنه سوطا ويضرب تسعة وسبعون سوطا
 الروايتين وهذا الاختلاف في أقصى التعزير فاما ادناهما فمفوض
 الى رأي الامام يقيم بقدر ما يرى من المصلحة فيه قال العبد اصلحة
 الله تعالى ذكر في صحيح البخاري عن ابي بردة رض عن
 النبي صلى الله عليه وآله لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود

الله تعالى أنه لا يجوز الزيادة على العشرة ولكن اجتمعوا
 على أنه يجوز فكان الاقتصار عليه أولى وتخصيم الوجد لا يجوز
 لأنه مثلية فإن قيل روي أن عمر رضي الله عنه وجد حامدا الزور فيقول
 همارأى فيه مصلحة خاصة من شرح المنظومة في مسئلة شهود
 الزور وأما ما اعاده أهل الحسبة من اطالة السوقيين بعد تحقق
 جناباتهم وختم أيديهم فمصلحة ما ذكر في شرح ادب القاضي
 للمصنف أن حامدا الزور يطلب به ذكره في الباب التاسع والاربعين
 عند مسألة اذامات من التعزير هل يجب الضمان على المعز الزجواب
 ما ذكر في الجامع الصغير الخالي اربعة شهد واعلى رجل بما يوجب
 التعزير فعزوه الأمام ومات منه لا ضمان فيه وذل الشافعي يجب ضمانه
 في بيت المال ولو شهد واعلى رجل بما يوجب الحد فضرب ومات منه
 لا يجب الضمان بالاتجاه الثاني روح يحتاج الى الفرق بين الحدو
 التعزير فقال التعزير مشروع للتأديب فيكون مباحا كتأديب
 الأولاد وازوجة فيتعبد بشرط السلامة ولنا أن التعزير واجب كذلك
 لأنه جزاء فعل هو محظور فيكون واجبا بخلاف التأديب لأنه غير
 واجب بل هو مباح وفي الذخيرة وعن أبي يوسف في وال عزو
 رجلا مائة فمات الرجل مال لا ضمنه لأنه قد جاء أن كثيرا ما
 عزروا مائة ولم يموتوا فان زاد على المائة فنصف الدية في
 بيت المال لأنه خطأ من الوالي فان جاء منه ما يعلم أنه تعمده

فليس بخطأ وهذا الذي اختلف بالعزير والاعلان بالاعلان
 بجهن وعلي ما قلته الدية لانه خطأ والاعلان مباح مقبل بشرط
 السلامة من شرح ادب القاضي للخصاف وذكر في الجامع الصغير
 الخاني في الشراعات ولا يسجن وجهه اي وجه شامد الزوج وهذا
 تشهير لانه يخل بالاعين قال العبد صلح مع من هذا اخذوا
 بحشف الراس والوجه عند الاطاعة في الاموال ومن الاسباب
 الموجهة للتعزير اذا اخذ رجل مع اجنبية وما يكره من ماله
 من الدواهي بدون الجماع فان يبلغ بالتعزير ان تصاعده من
 الذخيرة ويضرب في التعزير اشد الضرب ويجمع في عضو
 واحد اذا كان اقل التعزير وان كان اتصاف يفرق وعن ابي يوسف انه
 قال لا يضرب الا على الظهر والاثلة قال ويجرد الظهر عند
 الضرب وذكر في الفصل الثامن عشر من شرح الزمخشري والذخيرة واذا
 ادخل المسلم في مصر المسلمين خمس او نحوها امر ابي الامام
 له ان يؤدبه بأسراط ويعبسه حتى ينال من ذلك الفدية
 لانه صار مستوجبا للتعزير بارتكاب ما لا يحل وهو اذنه
 الخمروا الخنزير في مصر المسلمين فان اقتصر على احد هما
 ما الضرب او الحبس فله ذلك لان ذلك بطريق التعزير وقد
 يكون التعزير بعقوبتين وقد يكون بعقوبة واحدة واما
 ما فعل ذمي فان كان جاهلا بحرمة هذا الفعل يترك واما وان

فكما ان عالما عزير بالحس والاضرب او باحد هما مذكور
 ويستحب على الناصبي ان تشبه بالمسلمين في ثيابهم ومراكبهم
 ووجوههم فلا يلبسون ثوبا يختص به اهل الاصلاح والعلم
 ولا يركبون الخيل الا اذا كان فيه ضرورة بان استعان بهم الامام
 للمعونة ولا يمنعون عن ركوب الحمار لانه ربما لا يقدر
 على المشي ولا يمدحون من ركوب البغل لانه من نسل الحمار
 ولا يكون سرجهم مثل سر جنايل يكون مثل الاكاف فنقول
 يمنعون عن لبس الرداء والعمائم والدراعة التي يلبسها علماء
 الدين لانهم عرفوا تلك بمدحون ان يكون شر الب نعلمهم
 تشرك عائلتهم كخلفاء فعال المشابهة بيننا وبينهم والمعنى
 فيه ان الناصبي ان واسلم بكرم وفي المسابقة بينهما ترك احد
 الامرين ولانهم لو تشبهوا بها صار تشبهنا ايضا بهم فان المشابهة
 تقوم بالامر في وجهي تشبهما بهم وميلوا وقال عليه السلام من تشبه
 بقوم فهو منهم ولا يجوز للمرأة المسلمة ان تلبس لباس الهندية
 فان فعلت تمتع بطريق الاحساب كذا في المحيط ثم اختلفوا في ان
 احدي العلامات الثلاث تكفي اسائي الراس او البدن او الرجلين
 او بشرط الكل وافتي الشيخ ابو بكر محمد بن الفضل رح ان الواحدة
 في النصرانية والاندلس في اليهودي والملت في المجوس قال العبد
 اولى الله زح ردنارد بارناش من المجوس فبازم عليهم الاخذ

بذلك علامات فان تركوا عزروا عليه ومثل يأكل مع الكافر فان كان
مرة او مرتين اتا ايف فله على الاسلام فلا بأس فانه صلح اكل
مع كافر مرة فتملنا على انه كان اتا ايف فله على الاسلام ولكن
تكرار المداومة عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من الجفاء
ان تأكل مع غير اهل دينك وحمل هذا الحديث على المداومة
او على ان لم تكن نيته تاليق فله على الاسلام وحمل الحديث
الاول على ان من كان نيته تاليق فله على الاسلام توفيقا بين
الحديثين كله من الذخيرة في الفصل الثامن عشر من السير وذكر
في شرح ادب القاضي المخصص في باب الثلاثين ان التعزير
قد يكون بعين الوجه وذكر في شرح البكرخي ان من عرض رأي قوما
ليسوا بالحريير فتذير وجهه واعرض عنهم فله في باب الاحتساب
به سبب الثياب ومن موجب التعزير كتابة الصكوك والخطوط
بالتزوير وتامد يعرف في باب الاحتساب على القضاة واعوانهم
ومن موجبات التعزير سقي الابن الصغير الخمر ويعرف في باب
الاحتساب بسبب ان يلما من ومنها الممازحة في احكام الشريعة
ويعرف في باب الاحتساب على القضاة ومما يوجب التعزير
ما اذا كان زوج انسان بكرا فزال عذرتها بالرفع يعزير الرافع
اتفاقا وفي وجوب المهر على الرافع اختلاف كله من متفرقات
حدود الذخيرة ومما يوجب التعزير ما ذكر ابن رستم من

محمد ربح في من قطع ذنب برذون وحلق شعر جارية وذلك ينقصها
 قال لا شيء عليه الا انه يؤدب لان الذنب يطول والشعر ينبت
 يعني لو قضينا بالارش فلعله ينبت الشعر ويطول الذنب بعده
 وعاد الى حاله كما كان فيجب رد الارش فلا يفيد القضاء به من
 جنبايات الذخيرة ومنها ما لو اكن السلطان رجلا على قتل مسلم
 بغير حق واومد بقتله ان لم يقتله فقتله فالقصاص على السلطان
 والتعزير على القاتل عند ابي حنيفة ومحمد ربح لانه نعل فعلا سنة را
 من الكفاية في الاكراه ومنها ما اذا اكره رجل غيب على الزنا
 فزنى يجب على الذي اكرهه التعزير وعلى الزانى الحد على
 قول محمد وزفر ربح وهو قول ابي حنيفة ربح اولا ثم رجوع وقال
 لا يجب عليه الحد للشبهة ولكن يعزروا يجب العقر من الكفاية
 في الاكراه ومنها ما اذا رأى انسانا جالسا مع الفساق في مجلس
 الفسق يعزروا ان كان هو لا يشرب وكذا الورأى رجلا يمشي مع
 السراق يعزروا كذا الوادعي انسان على آخر سرقة ومعه متاعه
 وهو منكروا شاهد عليه قال عامة المشائخ ربح انه يعزروا لانه
 وجد في موضع التهمة والانسان يعزروا لاجل التهمة من سرقة
 الذخيرة وفي سير المحيط اذا جاء احد الخصمين الي صاحبه بفتوى
 الائمة فقال صاحبه ايس كما افتروا او قال لا اعمل بهذا ان كان عليه
 التعزير لانه باشر مكر امسليه وفي الفصل الرابع والعشرين

من شهادة الذخيرة من القسق ما لا يوجب التعزير حكيمين
 العموس والبيع الفاسد والاجارة الفاسدة مسأله والتعزير قد
 يكون بالفيد ايضا وذكر في كراهية الجامع الخاني ويجوز تقييد
 الداعر والسفيه مسأله وذكر في باب القتل من جنديات الخانية
 ولو سقاء سماحتي مات فهو علي وجه من ان دفع اليه السم حتي
 اكل ولم يعلمها فمات لا قصاص فيه ولا دية ويحبس ويعزروا
 او حرار تجار اتجب الدية على عانلته وان دفع اليه في شربة فشربو
 مات لا تجب الدية لانه شرب باختياره الا ان الدافع خلعه فلا يجب
 فيه الا التعزير والاستغفار ومن موجبات التعزير الزهد البارد
 وفي اليواقيت روي ان رجلا قد وحدا تمر ملقاة في سوق المدينة
 في زمن عمر بن الخطاب رض فاختارها من فقد هذه التمرة وهو
 يكرر كلامه ويعرفه يظهر زهدا ومراعاة من هذا الكلام اظهر زهدا
 وورعه وديانته على الناس فسمع عمر رض كلامه وعرف مراده فقال
 كل يا بارد فانه ورع يغضبه الله تع وضربه بالدرة مسأله ومن
 موجبات التعزير اباق المملوك ذكر في الذخيرة واذا اخذ الامام
 الآبق حبسه الى ان يجي له طالب ويكون هذا الحبس بطريق
 التعزير ولهذا المعنى يقع الفرق بين الآبق والضال فان الفاضي
 لا يحبس الضال لانه لا يستحق التعزير مسأله وذكر الشيخ
 ابو بكر الرازي المعروف بالجصاص رح في كتاب احكام القرآن

في قوله تعالى ففانلوا التي تبغي حتي تقبي الي امر الله وبتح من
يجوز مجازة الحد بالتعزير بقوله تعالى فان اعتاد احدكم معاصي
الاخرى ففانلوا التي تبغي حتي تقبي الي امر الله فامر بتعلمهم الي
ان يرجعوا الي الحق فدل علي ان التعزير يجب ان يعلم انبأه
الي توبته واذا كان التعزير للزجر والردع ولا مقدار لذلك معلوم
في العادة كما ان قتل البغاة لما كان للردع وجب قتلهم الي
ان يرتدوا او ينزجروا قال ابو بكر رح انما يقتصر من لم يبلغ
بالتعزير الحد علي ذلك لما روي عن النبي عم انه قال من بلغ حدا
في غير حد فهو من المعتدين *

❖ الباب السادس ❖

في الاحتساب علي الفقراء وفيه السماح والرض مسأله هل يجوز
ان يبنى لهؤلاء المبتدعة مواضع يتقصدون فيها الجواب ذكر
في مسأله ابني الليث رح رجل بنى رباطا للمسلمين علي ان
يكون في يده مادام حيا فليس لاحد ان يخرج من يده مادام يظهر
منه امر يستوجب الاخراج من يده كشراب الخمر فيه او ما شبه
ذلك من الفسق الذي ليس فيه رضاء الله تع لان شروط الواقف
يجب اعتبارها ولا يجوز تركها الا للضرورة قال العبد الصالح
الله تع فلما كان الخائف يخرج من يده بانيه بفسقه فكيف يترك
في الخائف فارق او مبتدع مسأله هل يجوز ابس الحد يد كما

هو مادة الحديد زئين الجواب لا يجوز لانه روي ان رسول الله عم رأى
رجلا لبس خاتم حديد فقال مالي ارضي عليك حلقة اهل النار
ذكر في الكراهية من شرح الكرخي وغيره وفي الحديث
الذهب حلقة المشركين والفضة حلقة المسلمين والحديد حلقة
اهل النار ذكر في باب اللبس من شريعة الاسلام ومسألة لبس
الذهب اكثر اثما ام لبس الحديد الجواب لبس الحديد ما روي
انه عم ابصر رجلا وفي يده خاتم من ذهب فامس ان يطرحه
فطرحه فجعل في يده حلقة من حديد فقال اذهب فاطرحه
فهذا اثر من ذلك هذا حلقة اهل النار ذكره الفقيه ابو الليث
روح في بستانه في باب الخاتم فينبغي لكل مسلم ان يحتسب
عليهم امتزكوا بدهتهم وما ينشبتون به من المخرقة بان
الشيخ قطب الدين حيدر روح كان يلبسه فذلك افتراء عليه
والشيخ منه براء ولئن ثبت فعله في خطباته فدين الله لا يخطب
وشرع رسوله صلعم لا يتسلب بمخالفة مغلوب سبطه العلم
وارتفع عنه الاثم ولحق بالمجانين والاطفال وسكن البوادي
والجبال وكان لا يحس ببرذ متلف وحر محرق ثم انه فيما حكوا
عنه لئن كان صدقا كان حديدا حارا من كبر حداد صار قطعة
باروا لفاة على عنقه ساعة فلو بلغوا حاله فليفعلوا بحديد حار
كما فعل حتى يحترقوا ويذهب عن المسلمين شرهم ومسألة

هل يجوز خلق الامة كما هو فعله الجواب القيون الجواب لا يجوز
 ذكر في جنابة الهداية وكرامة التجسس والمزيد وقال عم
 احقوا الشوارب واعفوا للمحبي اي تصوا الشوارب واتركوا المحبي
 كما هي فلا تحلقوها ولا تقطعوها ولا تنقصوها من القدر المستون
 وهو القبضة مساله هل يجوز اعم والمزيد ربي بس الجوانق
 والكساء الغليظ الجواب ورد في الخبر انه هم نهى عن الشعرتين
 في اللباس اللين الارتفاع والغليظ الاقوي لانه اشتها ريند لك
 ما متياز عن المسلمين به وتال هم كن في الناس ككوا حد من
 الناس فان قيل لبس المرقع محمود لانه لباس الانبياء والصلحاء
 وانه لباس شهرة فيقول المرقع اذا كان المزهد فمحمود كما روي
 ان عيسى هم ما رفعه الله تع اليه نظرت ملائكة السماء الي
 مرقعه فوجدوا فيه اربع مائة رقعة مختلفة فتعجبوا من ذلك
 فقال الله تع لو كان اربعة آلاف لكان خيرا له نال هم ولم يكن معه
 شيء من الدنيا الا هذا المرقع وقصة خرف يشرب منه فرأى رجلا
 يشرب بيده فالتقى الخرف ونال انا غني عن هذا واما هذا المرقع
 المعهود فهو للشهرة فليس بمحمود مساله هل يجوز ارتص
 في السماع الجواب لا يجوز ذكر في الذخير انه كعبية ومن
 اباحه من المشائخ فذلك الذي صارت حركاته حركات الارتعاش
 وانه ايضا ليس في الشرع رخصة به وذكر في العوارف انه لا يليق

بمنصب المشايخ الذين يقتدى بهم لانه يشابه الله وان يباين
 حال التمكين مسأله لو قيل هل يجوز السماع لهم يقال ان كان
 السماع سماع قرآن او موعظة يجوز ويستحب وان كان سماع
 ضياء فهو حرام لان التغني واستماع الغناء حرام اجتمع عليه
 العلماء وبالفوافيه ومن اباحه من المشايخ الصوفيه فلم يخل
 من الهوى وتخلي بالتقوى واحتاج الى ذلك احتياج المرس
 الى الدواء وعلاجه انه متساو عن الشهوات مستهوى يذكر
 الله في الخلوات مفرغ يديه عن الاخذ والاعطاء ورد عن النعم
 والثناء محتف بالواردات يريد ان يتنفس بتنفس الصعداء
 ويعالج ما غلب عليه تشوقه الى مولا من الداء ثم انه رخصة وله
 شرائط احدها انه لا يكون فيهم امرء الثانية ان لا يكون حميما
 الا من جنسهم ليس فيهم فاسق ولا اهل الدنيا ولا امرأة والثالثة
 ان تكون نية القوال الاخلاص لا اخذ الاجرة والطعام من اجل
 لا يجتمعوا لاجل الطعام او نظر الى فتوح والخامسة لا يفومون
 الا مغلوبين والسادسة لا يظهر ون وجد الا صادقين بال
 بعضهم الكذب في الوجد اشد من الغيبة كذا وكذا سبعة
 وتماه يعرف في كتبهم والحاصل انه لا رخصة في باب السماع
 في زماننا لان جيل ارجح تاب عن السماع في زمانه وقال انما
 تجتلف فقد الاخوان وان فقد القوال المخلص المتخلص عن الهوى

أنه الطمع **• هيبته •** إذا جاء الفقيه للسؤال وأراد أن يقبل
 بكالمستعول عنه هل يناول بكه ليقبلها أو يمنعها منه الجواب
 ذكر في المحيط وأن أراد به أن يقبل اليك لينال شيئا من مرض
 الدنيا فهو مكروه نال العبد **• صلحه •** الله تعالى إذا كان تقبيله
 مكروها فالأفضل أن لا يناول **• شفقة عليه •** ومنعاه من
 المكروه وأنه خير من أن ينفعه بشيء من حطام الدنيا لأنه ينفعه
 في الدنيا ومنعه **• ينفعه في العقبى •** مسأله **• بعض السؤال**
• يضربون الطبل والداف على الابواب هل يجوز لهم أم لا الجواب
 لا يجوز ضرب الطبل إلا للحرب أو للسفر وهذا ليس بواجب
 منهم ما فلا يجوز مال العبد **• صلحه •** الله تعالى أن لا يعطى
 مثل هذا السائل زجر الله عن معصية وافتحش من هذا المطرب
 الذي يسأل ويتغلب على الابواب فهذا أولى أن لا يعطى
 شيئا نهيا له **• منكرو في الحديث لا تاكل الا طعام تقي ولا ياكل**
• طعامك الا تقي فإن قيل روي أن ابرا هيم سمع هو تب بمنعه
 ٢ **• طعام من مجوسي** وهو قصة طويلة فيقول لعله لم يؤمر يومئذ
 بالتبليغ إليه **• ناما من مامورون بالامر بالمعروف والنهي عن**
• المنكر وفي التصدي على الفسقة لا يكون امرأ ضاع النهي
• من المنكر بل اعانة لهم على ما هم فيه من الفبايح • مسأله **•**
• بعض السؤال يحسبون على الفوارع ويعرضون ثيابا مصورة

بظهور قبور بعض المتبركين وبلادهم ونضربون المزارع عند
ذلك ويجتمع عليه بعض الجهلة والسفهاء فماذا يصنع بهم الجواب
ينهيون عن ذلك وان رأى المحتسب المصلحة في تمزيق ذلك
الثوب فمزقه فلا ضمان عليه لانه مجتهد فيه فصارك كسر المعازف
مسئلة ومن بدعة بعض الفقهاء انهم يتركون شعر رؤسهم
ثأرا مشيرافيه الدرن والقمل لا يدهنون ولا يرجلون ولا يحلقون
ولا يفرقون فانهم مبتدعون لانه عم كان يك من شعر رأسه شيئا
ولانه دأب بعض الناس من اليهود ولان فيه اخلا لا بالحظافة
المندوبة وتمايه في باب الاحتساب على يدع شعر الراس مسئلة
اذا قال فقير ذو وشي بلد بختي است فهو خطأ عظيم ومن
المعرمات المعتادة بين الفقهاء انهم يلبسون الصوف ليظهروا
انهم فقراء وهو كبره لقوله هم اربعة من الكبار لبس الصوف
لطلب الدنيا وادعاء محبة الصالحين وترك فعلهم وذم الاشياء
والاخذ منهم ورجل لا يرى الكسب وياكل من كسب الناس
من تفسير الكشاف في اول سورة هود عم . ٢٠
* الباب السابع في الاحتساب على الظالم *
بإمانة المظلوم وهذا باب غريب يجتهد في حفظه ذكر في
شرح الككرخي من محمد في رجل رأى رجلا يقتل اباه متعمدا
وانكر القاتل ان يكون قتله غير حق او قال لا يخفى ما بينه وبين الله

اني قتلت اباك لان مقتل ابني عمدا اولاده ارتد عن الاسلام فاستحلست
 قتله بذلك ولا يعلم الابن بشي مما قال القاتل ولا وارث للمقتول
 غير ابنه هذا فالابن في سعة من قتل القاتل اذا اراد قتله و
 من راء يقتل اياه فهو ايضا في سعة من اعانة الابن على قتله و
 كذلك لو لم ير قتله ولكن اقره بقتله بذلك بين يديه وادعى بعض
 ما وصفت لك فانه يسعه قتله ويسع من سمعه او ما ينه ايضا معونته
 وذلك لانه لما شهد يقتل اباة فقد وجب عليه القصاص في الظاهر
 ودعواه استحقاق القتل بجوزان يكون ويجوز ان لا يكون فلم يجز
 الاستحقاق بالا احتمال فلذلك جاز ان يقتله وكذلك لو ام يشاهده
 ولكنه اقر لان الاقرار يثبت حكمه بنفسه فهو كالمعاينة وحكم
 من يعينه حكمه لانه معونة على استيفاء حق وعلى امر بمعروف
 فجاز ذلك ولو كان مكان الاقرار شهادة فان انصل بها القضاء
 فهو حكم اسر ون ام يتصل بعد لا يجوز للابن قتله ولا لمن سمع
 الشهادة موته لان الشهادة لا استحقاق لها قبل القضاء قال
 العبد اطيع الله تع فاذا كان كل واحد من المسلمين جاز له
 ان يعينه فالمحتسب اولى به وذكر في شرح الكرخي لو ان عبدا
 في يد رجل او ثوبا فشهد شاهدان ان هذا الثوب او العبد لابي
 وضربه هذا منه والذي في يد المجحد ويدعيه لنفسه فليس ينبغي
 للوارث ان ياخذ الشئ من يد من هو في يده حتى يقضي

المقاضي له بشهادتهما لما بينهما أن الشهادة لا تتحقق بها إلا مستحقان
 قبل الحكم فلا يجوز له أن يأخذ المال قبل الحكم نال ولو كان
 الوارث عاين الذي في يده وهو يأخذ من أبيه وسعه أخذ منه
 وإن يقاتله عليه ووسع من عاين ذلك منه أن يعينه على ذلك
 وإن أبى على نفسه إذا امتنع وهو في موضع لا يقدر رنقه على
 سلطان لياخذ بحقه لأنه إذا عاينه يغصب فقد تحقق الاستحقاق
 وكذا الواقع عنده لما بينا أن الأقرار يثبت حكمه بنفسه وإنما جاز
 قتله عليه إذا امتنع لأنه ظالم فجاز أن يقاتل عليه لقوله صممي
 قتل دون ماله فهو شهيد قال العبد صلحه الله نع عرفه بهذا أن
 المحتسب يجوز له ثلاثاً ما يجوز للمقاضي دون الثلاث في كل قضية
 أحدها أنه إذا عاين السبب يجوز له الحكم به والثاني إذا سمع
 الأقرار فإنه يجوز له أن يحكم به وأما الذي لا يجوز له فهو ما إذا
 شهد عنده شاهدان بحق فإنه لا يجوز له الحكم بينهما

لم يقض الماضي به

• الباب الثامن •

في الاحتساب على النساء مسافرة الحرة بغير محرم لا يجوز وعندها
 ولا جنبي سواء في عدم جواز السفر معهما فحلاً كان أو مجبوراً أو
 خصياً الحرة تمنع عن كشف الوجه والكف والقدم فيما يقع عليه
 نظراً لا جنبي لأنها لا تأمن على شهوة بعض الناظرين إليها إلا

اذا كانت عبوز الفجوز النظرا لى وجهها وتحل مصافحتها اذا
 آمن الشهوة وفي شرح الكرخي النظر الى وجه المرأة لا جنسية
 اخر. ليس بحرام ولكنه يكره بغير حاجة لانه لا يؤمن معهن الشهوة
 والآولى للمرأة ان لا تزور قبر اسوي قبر الرسول صلعم لقوله
 هم لعن الله زوارات القبور فالحديث وان كان يدل على
 الحرمة لكنه نسخ بقوله هم كسبت نهيتكم من زيارة القبور
 الا فزوروها ولا تقولوا همرا وان زارت قبر ميت لم تعثر وقت
 صوته كانت معذورة لما روي ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضى
 مات خارج مكة على اثني عشر ميلا فنقل الى مكة ودفن بمكة
 فباعت عائشة رضى حاجة لو معتمرة فزارت قبره وقالت انا والله
 لو شهدتك ما زرتك قال السر خسي رضى يعني ان ترك الزيارة
 اولى ولكن بيئت في زيارتها عذرها وهوانه فأتى فيها لقائه عند
 الموت فزارت قبره ليكون كائما مقام لما ناله عند الموت ويحتمل على
 المرأة اذا خرجت من بيت زوجها بغير اذنه للحمام او خرجت
 غير متقنعة واما اذا خرجت للحمام باذن زوجها متقنعة بعذر بان
 كانت مريضة او نفساء يباح لها ولو خرجت بغير عذر باذن زوجها
 متقنعة قيل يباح لها واليه مال السر خسي رضى وقيل لا يباح لما روي
 ان نساء حمص دخلت على عائشة رضى فقالت انتن من اللاتي
 يدخلن الحمام فعلمن نعم فامرت باخراجهن عن موضع جلوسهن

وأما الركوب للمرأة على السرج أن كان بعد ركاحج والعمر والجهاد
 فلا بأس به إذا كانت مستترة لانه صح أن نساء المهاجرين يركبن
 الأبراس ويخرجن للجهاد وكان رسول الله صلعم يراهن ولا ينهاهن
 وكذلك بنات خالد بن الوليد يركبن ويخرجن في الجهاد ليستقين
 المجاهدين في الصفوف ويداون الجرحى قال ومما يحتسب على
 النساء اتخاذ الجلاجل في أرجلهن لان اتخاذ الجلاجل في رجل
 الصغيرة مكروه ففي المرأة البالغة اشد كراهة لان مبنى حالتهن
 على الستروفيه اظهارهن مع ما انه من اسباب الله ويحتسب عليه
 الرجل والمرأة اذا كانا في خلوة وكساها اجنبيين لان النهي فيه
 غير واحد الا اذا كان له على المرأة حق فله ان يلازمها ويجلس
 معها ويقبض ثيابها وهذا ليس بحرام فان هربت ودخلت الخربة
 فاراد الرجل ان يدخل تلك الخربة لا بأس به اذا كن الرجل يأمن
 على نفسه في ذلك وان لم يكن فيكون بعيدا منها لحفظها بعينه
 لان في هذه الخلوة ضرورة فان قيل العرف في ديارنا ان ياخذ امرؤ
 المحتسب البغايا بايديهن ويقيمون التعزير عليهن ما خوذات
 ومس الاجنبية حرام فانهم وقعوا في حرام متيقن لدفع حرام
 مظنون فنقول المس هو المباشرة باليد من غير حائل ومس المرأة
 الاجنبية اذا كن بحائل يجوز للضرورة الدنيوية فما ظنك في الضرورة
 الدينية الا ترى ان المرأة اذا وقعت في طين او ردة حل للرجل

الاجنبى ان ياخذ بيدها بحائل ثوب ويتبعي ان يتخذ الرجل
 جارية لخدمة داخل البيت دون العبد البالغ لان خرفا الفتنة في
 العبد اكثر من الاحرار الاجانب لان الملك يغفل الحشمة والمحرمية
 مستغفلة والشهوة داعية فلا يومن من الفتنة وقيل من اتخذ عبدا
 لخدمة داخل البيت فهو كسحان والكسحان بالسين الغير المعجمة
 الامرج او المفعد والفحل والخصي فيه سواء وكذا لم يجوب الذي
 لم يجف ماؤه لانه ينزل بالاسحق فلا يومن من الفتنة واما الذي
 مجف ماؤه فقد رخص فيه بعض مشائخنا رخص وهو قول بعض
 المفسرين في قوله تع واتابعين غير اولى الاربة من الرجال
 ولو قوم الا من من الفتنة والاصح انه لا يعمل ذلك لان قوله تع فل
 للمؤمنين يغضوا من ابصارهم محكم وقوله تع او اتابعين
 مجمل والعمل بالمحكم اولى والجاربة البالة اذا عرضت للبيع
 لا تعرض المستورة ظهرها وبطنها لان ظهر الامة وبطنها عورة
 وفي الخانية ومن بلغه ان امرأة آتت بمعصية فاراد ان يكتب
 الى زوجها فان علم ان كتابته الى الزوج تدفع ويقدر الزوج
 على منعها عنها يعمل ان يكتب اليه وان علم انه لا يقدر على
 منعها لا يكتب كيلا يقع بينهما المخاصمة فان سأل سائل ان
 المحتسب اذا اخذ بعض البغايا وامر بالتعزير عليها ربما
 تنكشف رؤوسهن او ذراعهن او قدامهن وهذا منكر آخر

فالجواب عنه ما روي أن عمر رضي الله عنه قال يا أيها الناس لا حرمية لها
 فإنا ما حتى هجم عليه في منزلها فضر بها بالدرة حتى سقط خمارها
 فقبل له يا أمير المؤمنين أن خمارها قد سقط فقال أنه لا حرمية لها
 في الشريعة تكلموا في قوله أنه لا حرمية لها في الشريعة منهم من
 قال معناه أنها لما اشتغلت بما لا يحل لها في الشريعة فقد سقطت بما
 صنعت حرمته نفسها والتحققت بالاماء والداهل عليه ما روي عن
 أبي بكر الأعمش روح أنه خرج إلى بعض الرستاق وكانت النساء
 علي شطنهر كاشفات الرؤس والذراع فذهب أبو بكر الأعمش
 فجعل يخاطهن ولا يتعاسس ولا يتحامي عن النظر اليهن فقبل
 له كيف فعلت هذا فقال أنه لا حرمية لهن يعني أنهن ممن أذهبن
 حرمته أنفسهن هكذا ذكر في شرح أدب القاضي للخصاف في
 آخر الباب الثلاثين وذكر في الكفاية الشعبية ولا يجوز للمعتة
 من موت أو طلاق بائن أن تخرج من بيت الزوج بإذن الزوج ولا
 بغيره فإنه ليس لها أن تسافر لأمع المحرم ولا مع خين وإذا فعلت
 صارت عاصية في لعنة الله تعالى والملائكة وليس لها أن تمشي
 بالأسنان الضيقة ولها أن تمشي بالأسنان الواسعة وفي الفتاوى
 الظهيرية وتجنب المعتدة كل زينة كالكحل والحناء والخضاب
 والدهن والتحلي والتطيب ولبس المطيب والمصروع
 بالمعصر وإن عفران إلا إذا كان غسلا لا ينقض ولبس الخنز

والقصب مسله وان رأى المحتسب رجلا مع امرأة في
الطريق يتحد ثان فماذا يصنع بهما الجواب ان عمر رض رأى
رجلا مع امرأة يتحد ثان في الطريق فصر بهما بالذرة فقال
الرجل هي امي لو كانت امراؤك فلم لا تدخلها
في بيتك حتي لا يتهمك احد في الطريق ثم ندم عمر رض على
ضربهما وتفكر في ذلك فجاء الى ابي بن كعب فالتقاء وسادة له
فقال عمر لم احضر لهذا وانما جئت لك لتفتح عني عقلة في قلبي
فقال لا تلمني يا امير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلعم
انه قال من دخل علينا خ مسلم فالتقاء وسادة له غفر الله لهما
جميعا قبل ان يحلس عليهما ثم قال عمر رض اني رأيت رجلا
مع امرأة يتحد ثان في الطريق فصر بهما فقال الرجل هي
امرأتي فندمت علي ذلك فقال يا امير المؤمنين انت تؤدب
المسلمين والواجب عليك ان تحفظ المسلمين في الطريق فلو
كانت امرأتها فلم لا يدخلها في البيت ففرح بذلك عمر رض
ثم جعل يبكي فبكي فقال عمر رض انما جئت لك لتفرج عني فلم
تبكي فقال تذكرت حديثا سمعته عن رسول الله صلعم يقول
اذا اجتمع الاولون والآخرين يوم القيامة ياتي الاسلام باحسن
الصورة ويطلبك ويقول اعزك الله يا عمر كما امرتني قال
فسجد عمر رض وعق سبعة رقاب شكر الله من تسمته الميراث

من الكفاية ومن مثله امتا ذت النساء الخروج الى بعض
 المقابر المتبركة لهن ثواب او يجب عليهن احتساب
 الجواب ذكر في الكف فبب باب خروج النساء الى
 المقابر يوم الخميس فقال سئل انه ساء
 المقابر يوم الخميس فقال من الجواز والفساد
 في مثل هذا وانما تسأل عن مقدار ما يلحقها من اللعن فيه
 واعلم انها كلما نوت الخروج كانت في لعنة الله تع وملائكته واذا
 خرجت من حفها الشياطين من كل جانب واذا اتت القبر يلعنها
 روح الميت واذا رجعت كانت في لعنة الله تع كذا لك حتى تعود
 وفي الخبر ايما امرأة خرجت الى مقبر تلعنهن ملائكة السموات
 السبع وملائكة الارضين السبع فتضي في لعنة الله تع وايما
 امرأة دعت للميت بخير في بيته يعطيها الله تع ثواب حجة وعمر
 كان كلامه هذا او معناه وعن سلمان وابي هريرة انه صلعم صلى
 وخارج من المسجد فوقف على باب دار فانت فاطمة رضي فقال
 لها رسول الله صلعم من اين جئت فقالت كنت خرجت الى منزلي
 فلانة التي ماتت فقال لها رسول الله صلعم هل ذهبت الي قبرها
 فقالت معاذ الله ان افعل هذا بعد ما سمعت منك فقال عم لوزرت
 قبرها لم تريحي رائحة الجنة دل على انه لا يباح للمرأة تشييع
 الجنازة وروي انه صلعم لما قدم المدينة خرج الى جبانة فرأى البس

يتبعن الجنائز فقال لهن اتسلن مع من يعمل فقلن لا فقال
 اتسلن مع من يصلي فقلن لا فقال عم انصرفن ما زورات غير
 ما زورات مسله ذكر في شرح الطب ائمة وذوالرحم المحرم اولى
 ما دخلن المرأة في القبر مع رفقهم وكل ذي رحم محرم اقرب
 منها فهو اولى من الاباتب ولو لم يكن لها ذوو رحم محرم فلا بأس
 للاجانب في وضعها في قبرها ولا يحتاج الى انيان النساء للوضع
 مسله امرأة دخلت في بيت غيرها بغير اذن صاحبه هل يحتسب
 عليها الجواب اذا كانت المرأة ذات رحم محرم من صاحب البيت
 حل لها الدخول بغير اذنه وكذا اذا كان زوج المرأة ذات رحم محرم
 منه حل لامرأة الدخول في منازل محارم زوجها بغير اذنهم وهذه
 مسألة غريبة يجتهد في حلها في حفظها ذكر في سرقة المحيط ولهذا
 لو سرقت من بيت محارم زوجها لا قطع عليها عند ابي حنيفة
 روح واما في غير ذلك فيحتسب عليها كما يحتسب على
 الرجل لقوله تع لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
 بها تستانسوا المسألة ذكر في كتاب الحج من التجنيس والمزيد
 المرأة المحرمة ترخي على وجهها وتجافي عن وجهها ودلت
 المسئلة على ان المرأة منهية عن اظهار وجهها من الاجانب
 من غير ضرورة لانها منهية عن تغطية الوجه بحق النسك ولولا
 الامر كذلك لم يكن لهذا الارضاء فائدة مسله ذكر في

من الغوازل في كتاب النكاح مثل ابوبكر رضى عن امرأة تطعت
 لغيرها قال: ان تستغفر الله وتوب ولا تعود الى مثله
 قيل فان فعلت
 معصية الخالق قيل له لم
 نفسها بالرجال وقد قال النبي هم لعن الله . . . من الرجال
 بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ولان الشعر للمرأة
 بمنزلة المحية للرجال فكما لا يحل للرجل ان يقطع لحيته فكذلك
 لا يحل للمرأة ان تقطع شعرها فيل له واذا وصلت المرأة شعرها
 بشعر غيرها قال لا يحل لها ذلك ويجتنب على المشاطة حتى
 لا تفعل مثل ذلك وتخرج المرأة المترجلة عن البيوت
 لما نرويه في باب الاحتساب بالاخراج ذكر في المغرب لعن الله
 النامصة والملتصمة والواشرة والمتوشرة والصلوة والمستوصلة .
 والواشمة والمتوشمة النمص نتف الشعر ومنه المنماص وهو
 المعماش اشر الاسنان وشرها اي حادها والمتوشرة هي التي فعلت
 ذلك بنفسها والوصل ان تصل شعرها بشعر غيرها من آداب . . .
 والوشم تقربح الجلسدة وغرزها بالابرة وحشوة بالنيل والكحل
 وادخال الفحم وغيره من السواد لعن رسول الله صلعم الفاعلة

ثم المفعول بها ثانيا *

* الباب التاسع *

في الاحتساب بسبب الغلمان يكره اتخاذ الجلاحل في رجل
 الصغير ولا ينبغي ان يغضب يد الصبي ورجله بالحناء ويحرم
 على الصبي شرب الخمر واكل الجنة والاثم على الذي سقاء وآكله
 وفي الملقط الناصري ويكره للذكور الصغار الخلع والفسوار
 وفيه ايضا الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحا فيحكمه
 حكم الرجال وان كان صبيحا فيحكمه حكم النساء وهو عورة من
 فرقه الى قدمه يعني لا يحل النظر اليه من شهوة فاما السلام والنظر
 اليه لا عن شهوة فلا بأس به واهذا الميرزا بالعقاب وفي استحسان
 الكفاية الشعبية حكى أن واحدا من العلماء مات فرأوه في
 المنام وقد اسود وجهه فسئل عن ذلك فقال رأيت غلاما صبيحا
 في موضع كذا فنظرت اليه فاحترق وجهي في النار وروي في
 الاخبار ان واحدا من العباد رثي في المنام بعد ما مات فقيل له
 ما فعل الله بك قال ذنبا استغفرت الله تع منه فغفر لي الا
 ذنبا واحدا استحسنت ان استغفر الله تع منه فعذبت بذلك الذنب
 فقيل له لا تفرضاك نظرت الى غلام شهوة وفي الاخبار ان
 محمدا الله بن عمر رض كان جالسا على باب داره فرأى غلاما صبيحا
 قد اقبل من السكة فدخل داره فلما دالوا ذهب خرج من الدار
 فقيل يا ابا عبد الرحمن وهذا من عندك ام سمعت شيئا من
 النبي فم فقال سمعت رسول الله صلعم يقول حين ذكر

الامار عند النظر اليهم حرام والكلام معهم ومجالستهم حرام
 قال ياقاضي سمعت الامام يقول ان مع كل امرأة شيطانين ومع
 كل غلام ثمانية اذا كان صبيا فاراد
 ان يخرج في طلب العلم فلا يبيد ان يمنع من كراهة الخانية
 وعلى هذا القياس منع المحتسب الناس عن صحبتة الا مارد
 الصباح بغير ضرورة وكان محمد بن الحسن رح صبيحا وكان
 ابو حنيفة رح اجلسه في درسه خلف ظهره او سارية المسجد
 حتى لا يقع عليه بصره مخافة من جنابة العين مع كمال تفواه
 وذكر الفقيه ابو الليث في بستانه ويكره مجالسة الاحداث
 والصبيان والسفهاء لانه يذهب بالمهابة وذكر في شرح الطحاوي
 الكبير ويكره لباس الحري للرجال والصبيان من الذكور
 وكذلك الذهب والفضة ما روي عن علي رضي الله عنه ان
 النبي صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في
 شماله قال ان هذين حرامان علي ذكورهم وذلك ممنوم في
 الرجال والصبيان فان قيل الصبيان لا يجوز ان يتناولهم حكم
 التحريم قيل يجوز ان يتناولهم حكم التحريم تبعالهم بان لا يلبسهم
 اباءهم وروى جعفر عن عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن
 دينار عن جابر قال انا مامورون بنزعهم عن الغلمان وبتركهم على
 الجوارى يعني الحري وروى سفيان بن عيينة عن اخيه ابراهيم عن
 ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عليه الحد من حدود الملتقط وفي سحر المحيط الفاسق اذا سقى ولته
 الخمر او امر به فجاء اقرباؤه ونشروا بينهم والسكر فقد كفر وا
 الب . نس

في الاحتساب على الاكل والشرب والتداوي رجل ياكل من الخبز
 ويترك جوانبه ان اضاع جوانبه يكره وان اعطى غيره لياكلها
 لا يكره لانه بمنزلة اختيار رقيق لنفسه دون رقيق آخر
 ومسح السكين والا صبع بالرقيق ان لم ياكل الرقيق بعد
 يكره وان اكله فكذلك عند بعض المشائخ وعند بعضهم لا بأس به
 غسل اليد بالنخالة ان لم يبق فيه دقيق لا يكره والغسل
 بالذقيق يكره وعن ابي حنيفة وابي يوسف رح لا يكره والاكل
 متكئا ان كان للتكبير يكره والا فلا اكل الا طين مكروه
 وذكر الحلواني ان كان يضر يكره وان كان يتناول قليلا او يفعله
 احيانا فلا بأس به قال العبد اصلحة الله تعويقاس على هذا انه
 يباح اكل النورة مع الخرق الماكول في ديار الهند لانه قليل نافع
 فان الغرض بالمطبخ من الخرق الماكول لا يحصل بدونهما ووضع
 المصلحة على الخبز مكروه ووضع المصلحة على الخبز لا يكره وتعليق
 الخبز على الخوان ووضع الخبز تحت الفصعة يكره وتيل لا يكره بل
 ذلك في الخبز والاكل والشرب في اواني المشركين قبل الغسل يكره
 ولا يحرم لاحتمال النلوث قال العبد اصلحة الله تعوما بتعليقابه

شراء السمن والخل واللبن والحبن وسائر المائعات من اليهود
 وعلى احتمال تلوث وانهم فان تساءلهم لا يتوقفين عن السرقة
 حتى ياكلون لحم ما قتلوه وذلك كله ميتة فعلى المحتسب ان لم يجد
 بداهتهم ان يستوثق عليهم ان يجتنبوا عن السرقة والميتة
 فان ثقت عليهم بامرهم ان يعطوا وانهم مسلماء يغسلها او ينسلوا
 ايديهم مرأى من مسلم والا فالا باحة فتوى والتحرز تقوى وقد قال
 الله تعالى ما ذا احل لهم قل احل لكم الطيبات الى قوله وطعام
 الذين اتوا الكتاب حل لكم من غير فصل بين الذبيحة وغيره
 وكذا الا باس بطعام المجوس كله الا الذبيحة فان ذبيحتهم حرام
 رفع الذلة حرام في كل حال الا ان ياذن صاحب الضيافة بها ايضا
 الدواوي بالخمرا ومحرام آخر ان لم يتيقن فيه بالشفاء فلا يجوز بلا
 خلاف لان الحرمة متيقن لا نترك بالشك في الشفاء وان تيقن بالشفاء
 فيه وله دواء سواء لا يجوز ايضا لعدم تحقق الضرورة وان تيقن
 بالشفاء فيه ولادواء له سواء قيل لا يجوز لقول ابن مسعود رضي
 ان الله تعالى ما جعل شفاءكم فيما حرم عليكم وقيل يجوز قياسا على
 شرب الخمر حالة العطش والجواب عن الاثر انه لم يبق حراما
 للضرورة فلا يكون الشفاء في الحرام فلم يحتسب ان يبعث الى
 الاطباء امينا يستوثق عليهم ان لا يامروا امرضا بالتداوي
 بالمحرمات الا بما ذكرنا من الشرط ويحتسب على الحجام والقصاص

وصاحب العلق في فعلهم بامرأته حامل قبل تحريك الولد وعند
قرب الولادة لانه لا ينبغي ان يحتجم ويفصل ويلقي العلق على
الظهر قبل تحريك الولد وحال قرب الولادة وما بعد ما تحرك
الولد وام يقرب الولادة لانه لا ينبغي ان لا ينتظر الادام اذا
حضر الخبز وما خذ في الاكل قبل ان يوتى بالادام اكراما للخبز
قال عمر بن الخطاب الخبز فانها من بركات السماء والارض قال العبد
اصليحه الله تع وهذا في بيته واماني الضيافة فينتظر الاذن
وفي كمنز العباد ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف ويكره لحم
الخيول عند ابي حنيفة ربح ويحتسب على من ياكل بالمنع والزجر لا
بالضرب والحبس لانه موضع الخلاف وفي ذبائح الملتقط ومن
ابي قاسم انه كره ذبح الشاة الحامل اذا كانت مشرفة على الولادة
وفي بستان الفقيه ابي الليث ربح في باب الاكل باللحم وروى
هشام بن عروة عن ابيه عن النبي عم انه قال لا تقطعوا اللحم
بالسكين كما يقطع الاعاجم ولكن اتهموفانه امنا وامرا دل
سياق الحديث ان النهي نهى الشفقة لانه التحريم ودل انه
تشبه بالاعاجم مكان دامل على الكراهة

• الباب الحادي عشر •

في الاحتساب على المعبيكة اللعب بالسطرنج والنرد والاربعة
مشروكل هو والمراد من الكراهة الحرمة ذكر في الجامع الصغير

الجناني اما السطرنج فما كان تمارا فهو حرام بالاجماع وما خلا من
 القمار فهو عيب وانه حرام ايضا لقوله تع انما خلقناكم
^{بما} ^{نريد} اي لتعبثوا ولقوله عم لهو المومن باطل الا في التلبيك
 ناديه لفرسه ورميه عن قوسه وملاعبته مع امله وفي رواية كل
 لعب المومن حرام الحديث وقال عم ما اتاكم من الرد ولا الرد مني
 يعني اللعب وقال عم ما اتاكم عن ذكر الله تع فهو ميسر وقال
 عطاء الميسر كل تمار حتى لعب الصبيان بالكعاب ومن على رص
 انه مريقوم يلعبون بالسطرنج فقال ما هذه الغنائيل التي انعم
 بها عاكفون ولان الغالب من اللعب بها التشاغل عن الصلوة
 والكلام الباطل ولا يجوز ان يقال يتعلمونها الحرب لانه يودي
 الى ان فعل اللعب يقصد به القرية ونال سبحانه ونع ولا نتخذوا
 آيات الله هزا وذكر البستي رح في تفسير قوله تع وان تستقسموا
 بالازلام قال سفيان الثوري وو كيع رح انه السطرنج قال العبد
 املحه الله تع وهذا لا يعرف عقلا ولا ظاهرا نهما قالاه سماعا
 وفي كلمات الكفر من سير النخبة سؤال الفقيه ابو بكر العياض
 رح عن كان يلعب بالسطرنج فقالت له امراته لا تلعب بالسطرنج
 فاني سمعت العلماء يقولون من يلعب بالسطرنج فهو من اعداء
 الله تع فقال الزوج بالفارسية اى دون كه من دشمن خدايم
 شكيم ونيار ام فقال للسائل هذا امر صعب على قول

علمائنا ينبغي ان تبين امراته ثم يتجدد النكاح وقال غيره
 لا يكره ومن اللعب الذي يحتسب بسببه هو اللعب بالحمام قال
 محمد بن روح السفلة من يلعب بالحمام ويقامر مسدله هل يجوز اللعب
 بالشطرنج اذا كان لتشجيع الخاطر وتهذيب الفهم الجواب لا يجوز
 في التجنيس والمريد رجل قال اللعب بالشطرنج لتهذيب الفهم
 خير محرّم ثم قال بالفارسية اكراس مازي كه من بيا نم حرام است
 از كهنسب يا از نيم يا از قيا سس زن از دي بسه طلاق وقع الطلاق
 يفتي امر الله لان اللعب بالشطرنج حرام باثارا لصحابة رض
 وبقياس صحيح فان قيل يروي عن الشافعي روح ان اللعب بالشطرنج
 لا بأس به فهل يجوز للمحتسب ان يحتسب عليه وكيف يجوز لعلة
 يتعلل بانه تفلد في مذهب فنفق قول ذكر الغزالي في خلاصته انه
 مكروه عند الشافعي ايضا فلعل ما وقع في كتبنا قوله الاول
الباب الثاني عشر

في الاحتساب على القضاة واعوانهم لا يجيب القاضي دعوة
 خاصة كدعوة رجل في مقدمه من سفر ولا يقبل هدية الامن
 في رجم محرم منه او ممن جرت عادته قبل القضاء بمهاد انه
 ولا يكون لهما خصومة اليه وكذا يجوز من الوالي الذي ولاه
 لان الظاهر ان الوالي لا يهدي اليه لاجل ان يميل اليه في
 القضاء فانه لا يقدر القاضي ان يبسط يده على من ولاه وذكر

في شرح ادب القاضي المصنف اختلفوا في جواز الدخول
 في القضاء مختارا او الصحيح ان الدخول في القضاء رخصة
 والاستناع مزيمة وذكرني الطهيري ولا يجوز للقاضي الاستقراض
 ١٢٤. تعارفا ولا ينبغي للماضي ان يبيع بنفسه بل يفوض ذلك
 الى غيره وعن محمد بن ح' لا بأس بان يفعل ذلك في غير مجلس
 القضاء والصحيح انه لا يفعل ذلك لاني مجلس القضاء ولا في غيره
 لان الناس يساءلون في ذلك فيكون ذلك بمنزلة الاية شاء
 ولا يعين احدا الخصمين فيما اختصما به اليه ولا يفتي ولا يباح له وان
 القاضي ان يأخذ على الاذن في الدخول شيئا في آخر الحق الملتقط
 رجل كتب كتاب عتق زورا وكتب عليه شهادات لا توام معلومين
 زورا ففر العبد الى بلاد فلان ضمان على الكاتب ويعزر الكاتب
 وفي سير الملتقط حكى ان قاضيا سئل عن رجل قتل حائكا فقال
 عليه اجانة من البيت فاني به المأمون فقال ما زحت فقال ويحك
 اتسنهزه احكام الله تع ثم ضرب حتى مات تحت السياط فقال الفقيه
 رح يكفيه ان يعزره مسأله التعليقات المعهودة في خطوط
 المهور ايمان بغير الله وانها حرام والحالف بها آثم والكاتب بها
 معين على المعصية فيحتسب على الكاتب كميل معين الناس
 وانما قلنا بانها حرام لما روي عن عمر بن الخطاب قال حلفت بابي يوما
 فسمعت قائلا يقول - تحلفوا بايائكم ولا بالطواغيت فمن كان

بما ألفا لم يخلف به الله أو ليسكت فالتفت فاذا هو رسول الله صلعم
 فما حلفت بعد ذلك من ايمان الكفاية ولا ينهني للماضي ان ياخذ
 الاجر على الكتابة او على السجل الا قدر ما ياخذ غيري وما
 ستنه الفضاة في بلاد الاسلام ظلم اصري بها وهو ان ياخذوا من الانكحة
 بأثم يجزىون اولياء الزوج والزوجة بل لنا كحة فانهم المهرضوا
 بشي من اولياءهما لم يجزوا فانهم حرام للماضي والنا كحين واما
 الدافع فان كان لاحيلة له الا الدافع فانه لا بأس عليه وان كان له
 حيلة اخرى فهو ايضا آثم وحكمه حكم الرشوة فان اخذ بها آثم
 والدافع ان كان الدافع للظلم فلا بأس عليه ولا فهو ايضا آثم ومن ذلك
 ما عينو ارجلا واحدا قسما من الناس باجروا انه غير مشروع ذكر في
 الهداية وغيره لا يجبر القاضي الخاس على قاسم واحد فلم يحتسب
 ان يحتسب على القاضي اذا فعل ذلك زجرا له عما لا يحل له
 . الباب الثالث عشر .

في الاحتساب على من يتصرف في المقابر ما يجوز وما لا يجوز
 وفي الملتقط مقبرة قديمة لم يبق من آثار المقبرة شيء ايس للناس
 ان يتفعلوا بها الا بالبناء فيها ولا بارسال الدابة في حشيشها واما
 الاحتشاش منها اشد وفي وصايا اذ ادق . . . موضع قبلي
 ولم يبق عظامه ولا غير ما يجوز ان يابس نفسه . . . مفر فوجد
 في عظام الميت لا يحرك العظام وفي الحد . . . يوطى

القبور والدائن فوقه أشد وفي كتاب الحظر والاباحة من الفتاوى
الخانية رجل حفر قبر أبي خير ملكه ليندفن فيه ميتا الملك من غيره
فيه فانه لا ينبش القبر ولكن بضمن قيمة حفرة حتى تحفر حفرة
أخرى فيدفن فيه وعن أبي يوسف راج إذا دفن الميت في أرض
غيره لا يغير أذن المالك إن شاء المالك يامر بأخراج الميت وإن شاء
سوى الأرض ويزرع فوقها وفي وقف الملك غيره قال محمد إذا
جعل أرضه مقبرة للمسلمين جاز وليس له أن يرجع فيها بعد
تمامها وتماها إن يقبر فيها انسان واحد وأكثر بأذن المولى
يشترط التسليم فيها إلى المتولي يختلف المذهب في وجوب استوي فيه
الغني والفقير مقبرة كانت للمجوس أرادوا أن يجعلوها مقبرة
للمسلمين فهو على وجهين إن اندرست آثارهم فلا بأس به
وإن بقيت آثارهم بأن بقي من عظامهم شيء فانه ينبش وينقل
ذلك ثم يجعل مقبرة للمسلمين إلا ترى أن موضع مسجد رسول
الله صلعم كانت مقبرة للمشركين فنشوا ونحو مسجد أوفي شرح
الطحاوي في آخر كتاب الصلوة وكرة أبو حنيفة وطى القبور
والجلوس عليها وإن تقضى الحاجة في المقابر من بول أو غائط أو
غيره ويكره النوم على القبر والصلوة عند ما مسله وضع الرأس
على القبر للعموم هل يجوز أم لا الجواب في الأحياء قال أبو قلابة
أقبلت من الشام إلى البصرة فعزلت الخندق وتطهرت وصليت

وكتبتين بليل ثم وضعت رأسي على قبر فدمت ثم انتبهت فإذا
 صاحب القبر يشتكي ويقول لقد آذيتني منذ الليلة دل علي
 أن الميت يتأذى بوضع الرأس على القبر فيكره
• الباب الرابع عشر •

فيمن احتسب بالمنكرات رجل يرتكب المأصبي فإن علم
 رجل بحاله السلطان لم يجره فلا اثم فيه وفي الخانية ان علم ان
 السلطان يقتل علي منع الرعية والحشم عن معاصيهم حل له
 ان يكتم خبره وان علم انه لا يقتل عليه لا يكتم خبره كيلا يقع
 الحداوة بغير منفعة وتروي ان رجلا جاء الى النبي عم فقال
 يا رسول الله ان رجلا ياتيني ويريد ما لي فقال ذكره بالله تعالى
 فان لم يتذكر قال استعن بالسلطان قال فان لم يكن لهم سلطان
 قال استعن لمن حولك من المسلمين قال فان لم يكن حولي احد
 من المسلمين فقال النبي عم فانتل دون مالك حتى تكون شهيدا
 في الآخرة او تسمع مالك عنه •

• الباب الخامس عشر •

فيما يحتسب في المسجد رجل يبيع التعويذ في المسجد الجامع و
 يكون في التعويذ التورية والابخيل والفرقان فيأخذ عليه مالا
 ويقول اني ادفع الهدية قال لا يحل له ذلك اذا دفع الهدية لا يحل
 اخذ المال علي الهدية وهذه العلة لا يختص بالمسجد فيعم

الاحتساب في المسجد وغيره مسح الرجل في التراب المذموم في
 المسجد وفي البوازي لا يحل وأما التراب المجتموع والحصير المحترق
 فلا بأس به معلم جلس في المسجد أو وراق يكسب في المسجد فان كان
 المعلم والوراق يعملان باجر يكره لهما إلا ان يقع لهما ضريرة وفي
 الجانية وعن محمد بن سلمة روح اذا اتعد الرجل في المسجد خياطاً
 يخيط فيه ويحفظ المسجد عن الصبيان والدواب لا بأس به للضرورة
 ويحتسب علي من يتنفل قبل صلاة العيد في الصلاة ويحلق من
 يصلي صلاة الجنازة في المسجد الذي يقام فيها الجنازة مكره
 ويحتسب علي من يطهر على سطح سائر المساجد لان الطهور
 عليها مكروه ولا يتخذ في المسجد بشر الماء وملكان قد يما يترك
 كذلك كبشر زمزم خياط يخيط الثوب في المسجد يكره لما روي ان
 عثمان رض راعى خياطاً كان يخيط الثوب في المسجد فكره ذلك
 وامره ان يخرج من المسجد وبكره ان يصلي مواجهاً للانسان لانه
 يصير كالمعظم له البزاق في المسجد لا يلقي لافوق البواري ولا تحت
 البواري لقوله هم ان المسجد ينزوي من النخامة كما تنزوي الجلد من
 النار وأما البواري فلانها تبع للمساجد فتلحق بها وينبغي ان يأخذ
 النخامة بكفه أو يدهي آخر من ثيابه وان اضطر الى ذلك كان الالقاء
 فوق البواري أولى من الالقاء تحت البواري لان البواري لمستمن
 المسجد حقهفة فرس الشجرة في المسجد ان كان لعن العاس بظلمه ولا

لا يضيق على الناس ولا يفرق الصفوف لا بأس به وإن كان لنفع
 نفسه بورقه أو ثمره أو يفرق الصفوف أو كان في موضع يقع فيه المشابيهة
 فمن البيعة والمسجد ذكر السائل إذا أدى الناس بتخطي رقابهم
 في المسجد لا ينبغي أن يتصدق عليه لأنه اعانة له على الاثم وفي
 الملتقط ذكر التصديق على فقراء الجامع لأنه اعانة على التخطي
 وبالجملة لما تخاف في التشديد فيه وأكثر وأقال خلف بن أيوب
 لو كنت في قاضي لم أقبل شهادة من يتصدق في المسجد الجامع وقال
 الفقيه أبو جعفر بن اسمعيل الزاهد روح هذا فليس يحتاج إلى
 من فليس يصير كفاراً له وفي الملتقط الناصري وهو كالمسجد
 عش خطاف أو خفاش يقدر المسجد لا بأس برميده بها فيه من
 الفراخ وذكر في الملتقط النهي عن التصديق على سؤال
 المسجد الجامع في الكفاية الشعبية سئل القاضي روح هل
 يجوز التصديق في وقت الخطبة أو قبله على سؤال المسجد الجامع
 أم لا قال ما في وقت الخطبة فلا يجوز التصديق بحال من الأحوال
 وإن خاف الهلاك على السائل لأن وقت الخطبة لا يجوز
 أن يشتغل فيها بالصلوة التي هي راس العبادات وأساسها
 ولا يجوز التسبيح والتهليل ومراءة القرآن وأما قبل الخطبة فهو
 على نوحين إن كان السائل يلزم مكانه ولا يجوز من صف إلى
 صف ولا إلى رقاب الناس فالتصدق عليه جائز ويثاب عليه

وأما إذا كان يتخطى رقاب الناس فالتصدق عليه مرام ومن تصدق
 عليه فإنه يشاركه في وزره الذي يغويته من المروءة ومن يدي
 المصلي وتشويشه في القراءة رتخطي رقاب الناس فالتصدق عليه
 حرام وهو ملعون روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا كان
 يوم القيمة نادى مناد ألا ليقيم أعداء الله من يومئذ يومئذ الأسؤال
 المسجل لأن المساجد إنما بنيت للصلوة والذكر لا للكسب
 والشكاية من الله تعالى وإن المساجد لله فالذي يتكلم في الأضواء وما
 فيها لله منع ولكن إنما خص المساجد بالآية ^{بما} لأنها فيها من فضائلها
 وهي بين ^{الملك} المومنون وأولياء الله وأحباءه والآنسان ^{الملك} آدم
 دار ملك وهو جالس مع أصدقائه فيشكروم لله بين يدي أصدقائه
 فإن الملك يغضب عليه ويسخط فكذلك ههنا نال العبد
 صلحه الله تعالى والقياس أن لا يجوز التصديق أصلا على سؤال
 الجامع لما ذكر من الحديث والمغفل ولكن استحسن في الذي
 لا يتخطى بالانصوص العامة في التصديق وحق السائل وفي
 كتاب الحظر والاباحة من الخانية قال أبو نصير العياض من
 أخرج السؤال من الجامع أرجو أن يغفر الله له بأخراجه عن
 المساجد قال العبد صلحه الله تعالى فثبت جواز أخراج
 المحتسب إياهم من الجامع وتحقيق وعد المغفرة له ولا عوانه عليه
 وذكر في التجديس والمزيد المختار أنه إذا كان السائل

لا يتخطى رقاب الناس ولا يمد يده إلى المصلي ولا يسأل عن حاجته
 الخافوا ولا يسأل إلا ما آتاه الله فلا بأس بالسؤال والا طاء لأن
 السؤال كانوا يسألوا **هذا رسول الله صلعم في المسجد حتى**
روى ابن علية **بخانه وهو في الركوع نمد يده إلى الله تع**
بقوله ويؤتون الخ **وهم راكعون وان كان يتخطى رقاب**
الناس ويمر بهم بأي المصلي ولا يبالي فالتصدق على مثله
مكروه لما ذكر في الخلاصة ولا يتكلم حال الخطبة وان كان
امرا بالمعروف **نهيا عن المنكر ولو لم يتكلم لكن اثار بيده**
أو بعينه حين رأى المنكر الصحيح انه لا بأس **قال العبد**
استمعته الله تع فاهو ان المحتسب ينبغي ان لا يدفعون الفمراء
بالكلام حالة الخطبة بل يدفعونهم بالاشارة روى ابن
مسعود رضي الله عنه **على رسول الله صلعم يوم الجمعة وهو يخطب**
فرد عليه بالاشارة وما يحتسب عليه في المساجد ستة ذكرت
في حديث واحد **روى الشيخ ابو بكر الخفاف رح في كتابه احكام**
الفرآن في قوله في يموت اذن الله ان ترفع قال **م حنبوا مساجدكم**
صيانكم ومجانينكم ورفع اصواتكم وادعكم وشراءكم
واقامة حدوكم قال العبد **صلحه الله تع فبهذا الحديث صلت**
في وقت اشتغالي بشيء من الحسبة فكنت امرت ان لا يترك في
المسجد الا مع يوم الجمعة صبي ولا مجنون ولا شيء يباع من الماء و

المروحة والخمير ذلك مما كان جبريا العادة يبيعه قبل ذلك
وهي الخاتية ولا بأس للمعتكف أن يبيع ويشتري وأراد به الطعام
وما لا بد منه أما إذا أراد أن يأخذ متعة له ذلك وروي

هذا الحديث في تفسير أم المعالي رحمه الله بن جليل رض
جنبوا مساكنكم فلما نكح يعني صبيارتكم وحبسكنكم وصل
سيوفكم ورفع أصواتكم وحدودكم وخفف ثوبكم وبهركم
وشراءكم وجمرها يوم جمعكم واجعلوا على أهل البيت باهركم
وذكر في الذخيرة ويكره أن يتوضأ في المسجد إلا أن يكون
موضعاً من مسجده ويكره أن يتخذ طريقاً في المسجد إلا أن
لعله رجع به لا بأس بالجلوس في المسجد لغير الصلوة لكن
لو تلف به لم يضمن ويكره الجلوس في المسجد للمصيبة ثلاثة أيام
أو أقل وفي غير المسجد رخص للرحل ثلاثة أيام والرك أو إلى
من الخانية من المحيط ويكره الصلوة فوق الكعبة وكذلك الصعود
على سطحها إلا الحاجة أصلاً وتفق وكذا الصعود على سطح كل
مسجد مكروه ولهذا إذا اشتد الحر بكرة أن يصلوا الجماعة فوق
السطح إلا إذا ضاق المسجد لا يكره الصعود على سطحه للضرورة
وأما شدة الحر فلا ينالها إلا بحب الضرورة وإنما حصل به زيادة
المشقة وبها يزاد الأمر كره من المحيط وغبره وفي وقف المحيط
مسجد ضاق على أهله ولا يسعهم إلا أن يزيد وأفيه فسألهم

بعض الخيزران أن يجعلوا في ذلك المسجد له ليلاه خل لا وفي داره
 ويعطيهم مكانه عرضا للبر والخير له فيسرع فيه أهل المملكة مال مجدد
 روح لا يسعهم ذلك ^{في داره} ^{التي} إذا بنى الزجل وبنى فوقه حرفة
 وهو في بلد فله ^{في داره} ^{التي} خللي نيتة وبين الناس ثم جاء بعد
 ذلك لبيتي لا يترك إذا جعل أرضه مسجدا وشرط من ذلك أن نفسه
 شيئا لا يصح بالاجماع وفي الفصل الثاني والعشرين من وصف المحيط
 سئل القاضي الإمام قنص الاسلام الأوزجندى عن مسجد لم يبق
 له قوم وخبر به حوطة واستغنى الناس عنه هل يجوز جعله مقبرة
 قال لا ولا يمنع من وسط المصلي في المسجد لأنه ذكر في مشيروى
 من وسط المصلي أو نزل في الرباط فجاء آخر فأن كان في الموضع
 لايزاحم الأول لأنه الحاش الأول وإن لم يكن فيه سعة بزيادة
 فدل أنه ليس بمنكر ولو زاحم الأول وفي المكان سعة جاز ويكره
 كما لو حفر رجل في أرض مباح حفرة وفيها سعة فحفر آخر في
 تلك الحفرة جاز ويكره من المحيط في الفصل الثاني والعشرين
 من الوقف ويكره نقش المسجد بالجص وماء الذهب إذا كان المرء
 وزينة الدنيا ولا يكره إذا كان لتعظيم المسجد لأن عثمان رضي
 فعل ذلك لمسجد النبي صم واصحابه متوافرون فلم ينكره منهم
 أحد فأن قيل روي عن النبي صم أنه قال أين في هذه الأمة من خاف
 قد فاء وخسفا و زال به ذلك إذا زخرفت المساجد وزوقت المصاحف

تغطي رباب الناس يوتى يوم التقيتوه جعل قنطرة ختني يمر الناس
عليه ولا يبعد الى المسجد في يوم الجمعة فذكر قبل الصلوة
فانه روي في خي جنان النبي فم نهى عن التعلق يوم الجمعة
فيل الصالح الا ان يكرن عالما بالله عز وجل يذكر ما يامر الله و
يعفقه في دين الله ويدكلم في الجامع بالغداة فيجلس اليه فيكون
جامعا بين البكور الى الجمعة والاستماع الى العلم ذكر في
قوت القلوب من الجمعة وذكر فيه الفصص عندهم بدعة وكانوا
يخرجون الفصص من الجامع روي عن ابن عمر رضي الله عنه جاء الى
مجلسه من المسجد فاذا فيه فاص نفس فقال له كم من مجلسي
فقال لا اقوم فاني قد سبقت اليه قال فارسل ابن عمر رضي الله عنه
صاحب الشرطة فاقامه دل الاثر على اشياء احدها ان الفصص
ان كان السنة للحل لاسن عمر ان يقينه من مجلسه لاسيما وقد سبقت
الي موضعه وهو روي عن النبي فم لا يقين من احدكم اجاء من
مجلس ولكن تفسحوا وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا قام الرجل من مجلسه
لا يجلس فيه حتى يعود اليه والتاني انه كان لهم مجلس معين في
المسجد ومن الناس من ترويه والحجة عليه ما ذكرناه والتالث
وهو ان الشكبة الى صاحب الشرطة من جور من اعتدى جائن وذكر
فيه ان فاص يجلس بفناء حجر عائشه رضي الله عنه فاص فاص الى
عمر رضي الله عنه هذا قد اذاني بقصصه وشغلني قال فضر به عمر

جميع الجسور طاعة علي عليه السلام ثم طردوا كل الجهر على احكام احدها
 في القصص بدعة والثاني ان الشكاية اليه ^{في} الجسور من التعدي
 جائز والثالث ضرب الفاص بالعصا جائز ^{والرابع} طرد الفاص
 جائز بل هو سنة وذكر الفقيه ابو الميسر راجح في التنبيه روي
 عن بعض الزهاد انه قال ما ابتدئت في المسجد الى شيء ولا
 تطولت قدسي فخطوا تكلمت بكلام الدنيا وانما قال ذلك ليقتدي به
 وذكر الفقيه في التنبيه ايضا حرمة المسجد خمسة عشر اولها
 ان يسلم وقت الدخول اذا كان الفوم جلوسا غير مشغولين بدارس
 ولا بآثار وان لم يكن فيه احد او كانوا في الصلوة فيقول السلام
 على من ربي بنا وعلي عباد الله الصالحين والثاني ان يصلي ركعتين
 قبل ان يجلس لما روي عنه هم قال لكل شيء تحية وتحية المسجد
 ركعتان والثالث ان لا يشتري فيه ولا يبيع والرابع ان لا يسلم السيف
 والخامس ان لا يطلب فيه الضالة والسادس ان لا يرفع فيه الصوت
 من غير ذكر الله والسابع ان لا يتكلم فيه من احاديث الدنيا والثامن
 ان لا يتخطى رقاب الناس والتاسع ان لا تبرز في المكان والعاشر ان
 لا يضيق على احد في اصف والحادي عشر ان لا يمر بين يدي
 المصلي والثاني عشر ان لا يبرز فيه والثالث عشر ان لا يفرق
 اصابعه فيه والرابع عشر ان ينزهه عن النجاسات والاصبيان
 والمجانين واقامة الحدود والنجاس عشران يكثرون في الله نعم

وذكر في كلمات الكفر من سير النكسين مثل الشيخ عبد الكريم بن
 رجل قيل له بالفارسية ما بك دم دمه آباءات مسجد صورت كنم يا مسجد
 حاضر نماز فقال الرجل من نور مسجد آيم وبنه دم دم مرابا مسجد چه بود
 وهو مصر على ذلك قال لا يكفر ولكن يعز زمسالة اذا ضاق
 المسجد لكثرة الحاضر بن فيه فجاء رجل واذا ان يصلي
 وفيه رجل جالس مشغل بالذكر والتسبيح وليس بمشتغل
 بالتسبيح بل للمحتسب ان يزعم الفاعل من مكانه الذي يريد
 الصلاة اجواب له ذلك ذكر في الفصل السادس عشر من جنائيات
 الذخيرة اذا ضاق المسجد على المصلي كان للمصلي ان يزعم
 الفاعل عن موضعه حتى يصلي فيه وان كان الفاعل مشتغلا
 بذكر الله تعالى او بالنذر يس او بقراءة القرآن او بالاصحاف مسالة
 الفعود في المسجد المعبادة ما دون فيه شرها الا ترى ان اهل الصفة
 كانوا يلزمون المساجد وكانوا ينامون فيها ويتحدثون بما ليس
 فيه هائم واهم برؤا النبي عم كان بمنعهم من ذلك فليس لاحد
 ان بمنعهم من ذلك مسالة رجل يبول في المسجد هل بمنع منه
 بي عين بوله الجواب يصبر حتى يفرغ منه لما روي انه عم رأى
 عرا بيا بول في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلغم
 لا نر موه ثم دعا بذا او من ماء فصب عليه

✽ الباب السادس ✽

في الاحتساب على من يحضر للتجزية في المسجد والمقابر في اليوم
 الثاني والثالث من الموت وبين ما فيه من الامور المحرمة
 والمكروهة احدهما ترك سجود التلاوة في ذلك الجمع ذكر في
 شرح الطحاوي الكبير ويكره ترك السجود عند التلاوة فيهم
 الصلوة وغيره لقوله تعالى واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدوا
 فيهم على ترك السجود عند التلاوة وعمومه يمتنع ويعدا
 عند تلاوة سائر القرآن الا ان الجمع يقتضي على من يقرأ فيه شيئا
 مواضع السجود فتخصها من اللأظ ونفيها عن غيرها فان قيل هذا
 انما يكون في الترك والعل السلي يسجد بعده بزمان فلا يكون
 تركا بل يكون تاخيراً فنقول قوله ترك السجود عند التلاوة
 مطلق سواء اتى بعده او لا فيكون تاركاً للسجود عند التلاوة
 فيكون مكرهاً على ان تاخيرها مطلقاً يعني سواء كان في الصلوة
 او لا مكروه من شرح الطحاوي والثاني الجلوس المصيبة فانه
 اذا كان في المسجد يكرهه ومن الفقيه ابي الليث روح انه لا يكره
 من التجنيس والمزيد وان كان في البيت ونحوه لا يكره ولا يفضل تركه
 قد عرف في باب الاحتساب في باب الموتى والثالث بسط الفراش
 في ايام التعزية فانه من افع الفبائح وقد عرف في باب الاحتساب
 وانه مطلق لا يتقيد بالبيت ولا بالحظيرة والآراء الفيام
 لاجل الداخل في قراءة القرآن وانه حرام الانى الاب والاسناد

من الخاء. والخامس قراءة القرآن المجتهدة بتعجير نظم القرآن
 على طربق الغناء وأنه حرام واستماعه أيضا حرام من المحيط
 في باب الكراهة والسادس إحضار المجامير المصورة بتمثيل
 زيات الارواح كالبازي ونحوه وأنه مكروه لأنه لا يحضر فيه
 تلك من الملائكة عم وذكرني كراهة المحيط واتخاذ الصور
 في البوت والاثياب في غير حالة الصلوة على نوعين ترفع
 رجع إلى تعظيمها فيكروه ونوع يرجع إلى تحقيرها فلا يكره
 من هذا قلنا إذا كانت الصورة على البساط مفروشا لا يكره وإذا كان
 البساط منصوبا يكره وذكر في الجامع الصغير الخاني وإن كانت
 الصورة خلفه أو تحت قدمه لا يكره الصلوة لأنها استهانت بها
 ولكنه يكره كراهة جعل الصورة في البيت لحديث جبرئيل
 عم فإن قيل إذا لم يكن مصورا فماذا يكره فيه فنقول ذكر في
 جنائز المحيط روي أن النبي عم خرج في جنازة فرأى امرأة في
 يدها مجمر فصاح عليها أو طردها فإذا كان مصورا ففيه معنيان
 واحد إذا كان مصورا ففيه معنى واحد والسابع أخذ المصاحف
 من الناس إذا فرغ صدر المجلس عن قراءته وفيه منع الناس
 من القراءة المحافضة جارا للناس وفي ترك العمل لأجل الناس خطر
 ، ثم والثامن حضور النساء للزيارة وأنه على خلاف الشرع
 وقد عرف في باب الاختساب على النساء والتاسع السماع والرقص

على القبر وأنه حرام صرف في باب الاحتساب على أهل
الاباحة والعاشر الكذب الصريح فإنهم يحضرون لمحافظة جاء ولي
الميت ويقولون نحضر لله تع لز يارة الميت فإن قيل كيف تعرف
قصدهم وهو مبطن فنقول دللت عليه علامات أحدها إذا
مات غني صالح يحضرون على قبره أكثر مما يحضرون على قبر
فقير صالح فلو كان لله تع لكان الأمر على العكس والثانية إذا
لم يحضروا أحد على قبر ميت يتأذى أو لياؤفه فلو لم يكن هذا
لأجلهم لا يتأذون بتركه والثالثة إذا حضر واحد يعتذرون إليه
ويعذرونه منه في حقهم فلو كان لله لما اعتد زوامنه وألحادي مشر
يشربون الشربة عند القبور وفي الحديث الأكل في المقابر
يقسي القلب وفي رواية من علامات تسوء القلب الأكل في
المقابر والثاني عشر يقطعون أوراق الأشجار ويتخذون منه
شيئا على صورة الأشجار ويزينون بها حول القبر وقطع الكلاء
الرطب بغير حاجة منه في هذه وفي المنها هي نهى رسول الله صلعم
أن يقلع شيء من نبات الأرض عشاء ثم قرأ وإن من شيء إلا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والفيدي بالعشاء والله أعلم لأن
الاحتشاش عشاء غالباً لا يكون للحاجة إذا الآية تدل على
إطلاق النهي إلا أنه أباح للحاجة وذكر في جنابة خلاصة
افتخار من ويكره قطع الحطب والحشيش الرطب من غير حاجة

والثالث عشر وهو ان القراء يقرؤن جهر اقبل الختم او بعده
واهل المصيبة... يسمون بالباس والقراءة جهر اصدل قوم مشاغيل
مكرية من المحيط وغيره وذكر في المحيط قراءة القرآن في القبر عند
... سيفه رح يكره وعند محمد رح لا يكره وعليه الفتوى وكذا
في شرح الاوراد ومشائخنا احدثوا بقول محمد رح قال الصدر
الشهيد وقال الشيخ الجليل ابو بكر بن محمد... ان يكره
القراءة في المقبرة جهر افا ما الخافنة فلا باس به وعن الشيخ محمد
بن ابراهيم عنه قال لا باس بان يقرأ القرآن على المقابر سورة
الملك سواء اخفى اوجهه واساغيرها لا يقرء في المقابر والرابع عشر
ان بعض الحاضرين يجهرون بالقراءة في الجامع وانه مكروه
ذكر في المحيط ومن قال من المشائخ ان ختم القرآن جهر في
الجامع ويسمى بالخارسية سياره واذن مكروه يتمسك
بما روي انه عم مكان يكره رفع الصوت عند قراءة القرآن
والخامس عشر وهو ان مس الطيب في اليوم الثالث تشبه بالنساء
لانه يرم على المرأة الحداد على ميتها فوق ثلثة ايام الا على
زوجها فتمس الطيب في الثالث لئلا يزيد الحداد على ثلثة ايام
فانها لو مست في الرابع زاد الحداد بشيء من اليوم الرابع وهو
حرام لما روي ان ام حبيبة رض دعت بطيب في اليوم الثالث من
دفن ابيها ابي سفيان فمسحت به عارضها وذا رايها وقالت اني

كنت من هذا بغية لولا اني سمعت رسول الله صلعم يقول لا يعمل
 لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحسد عشي ميت فوق ثلثة
 ايام الاعلى زوجها فانها تحسد عليه اربعة اشهر وعشر قال العبد
 صلحه الله تع فهذا الرسم الذي اعتاده الناس بامساس ماء الورد
 في اليوم الثالث تشبه بذلك فيجب منه ألا نه طيب بل لانه
 تشبه بالنساء كما يجنب من الحناء فانه طيب بالحديث ولعله
 تشبه بالنساء والسادس عشر وهو ان يعرف يقوم ويمدح الميت
 بدائم بفعل وانه كذب واستماع الكذب حرام والسابع عشر
 وهو ان يعرف يقوم في صف النعال ويقرأ بعد الحتم آية من
 الاخلاص ثلثا ومن الفاتحة مرة وهو قائم والناس تعود وانه
 بدعة وام ينقل هذا الصنع من السلف ومن ادعى فعله البيان
 كيف وفيه استهانة بالقرآن لان قارئه في حالة القراءة يشبه بانه
 يخدم الصلوة والحضور في ذلك المسجد الا يرى كيف يتوجه
 اليهم سواء كانوا في جهة القبلة او لا وكيف ياخذ بيده
 ويضعه ما وضع الوضوء في الصلوة وينتظر امر الصلوة والذين
 في المجلس لهذا الصنع فاذا امره يركع له خدمة معهودة بين
 هؤلاء المغرورين الجاهل ثم انه ياخذ على ترامته اجر من اولياء
 الميت كانه اجير لهم لان المعتاد كما يعتقد وانه بدعة اخرى
 ظالمات بعضها فوق بعض والثامن عشر وهو انهم يلبسون القبر

ثياب الحرير اذا كان الميت من اهل ان يلبس ذلك في حياته
 وانه شهادة منهم على الميت بانه كان فاجرا و ذكر الميت بعد
 موته بجرمة منهى عنه والتاسع عشر وهو انهم يلقون على قبر
 الصلوات ثوبا مكتوبا فيه سورة الاخلاص والفاء الفراء ان على
 الارض استهانت لان هذا الثوب يكرن مبتدلا ومستعملا
 وابتدال كتاب الله تع هي اسباب هذا ثاب الله وذكر الغفيرة
 . ابول الميت رح نبي يستانه ولا ينبغي ان يضعوا كتاب على القبور
 والعشرون وهو انهم يحضرون المصاحف في المقابر ويضعونها
 في المجلس ولا يقران بها وينظرون حشروا صدور فان فتح المصحف
 واخذ الناس في القراءة ثم حضروا صدور يغضب الصدر عليهم
 ويظنه استخفافا به واستخفافا لجاهه ومنصبه وهل هو الا امر
 النفس الامارة بالسوء والحضور في مجلسه اعانة منهم له عليه لان
 الناس لو لم يحضروه فعلى من يدعي الجاه هذا المنعور والاعانة
 على المعصية منهى عنه قال الله تع ولا تعاونا على الاثم
 والعدوان ان لم يسمع هذا الصد وان المنع عن القلاوة من
 سنة الكفا فان قيل انهم يقدرون على القراءة عن ظهر
 القلب فنقول ولكن القراءة بالخطر عبادة وحمل
 المصحف عبادة ايضا فكان منعان العبادتين ولان احضار
 المصحف في المجلس للفرا تمتع توقف القراءة نوع من الاستغناء

بالمصحف كما قيل اذا حضر الطعام يؤكل ولا ينتظر الا دأماً لانه
 استعفاف باطعام والحادي والعشرون اذا كان مقبرة الميتم
 بعيداً عن منزل بعض الناس يخرج من بيته قبل صلاة الفجر بعد
 طلوع الصبح لئلا يمكنه الحضور ثمه مع الناس فانه مكروه ذكر في
 الفصل الخامس عشر في الامامة والاعتداء من الخلاصة رجل
 يصلح الامامة ولا يؤم اهل المحلة ويؤم اهل محلة اخرى في شهر
 رمضان قال ينبغي ان يخرج الى تلك المحلة قبل دخول وقت
 العشاء ولو ذهب بعد دخول وقت العشاء يكره له ذلك وصار كمن
 سافر بعد دخول وقت الجمعة فانه يكره هو الثاني والعشرون وهو ان
 في الحضور اليوم الثاني والثالث ترك الجلوس في موضع الصلاة
 وانه مستحب والجمع ممكن بان يقعد الى طلوع الشمس ثم يعدو
 الى الزيارة لو كان المقصود الزيارة اما لو كان المقصود المراجعة فكفي به
 عاراً والجلوس في موضع الصلاة بعد الفجر الى طلوع الشمس
 مستحب من التجسس والمزيد بل هو ينبغي ان يكون سدة ما ذكر
 في قوت الملوب كان رسول الله صلعم اذا صلى الغداة يقعد في
 مصلاه حتى تطلع الشمس وفي بعضها يصلي ركعتين وقد نادى
 الى ذلك في غير خبر وجاء في فضائل الجلوس من بعد صلاة
 الصبح الى طلوع الشمس وفي صلاة ركعتين بعد ذلك ما لا يحصى
 وصفه والثالث والعشرون وهو انهم يسجدون تبر الميتم بثوب

في اليوم الثالث وغيره من ايام الزيارة المعهودة وتسبحة القبر
غير مشروء اصل في حق الرجال وبعد تسوية اللبس في حق
النساء ومر علي رض بقبر رجل قد سجي فنحاه وقال انما هو
من الازد *

الباب السابع عشر

في الاحتساب على الخطباء عن انس وابن عباس رضي عن رسول
صلعم انه لما قال في حديث المهرج ثم اتى على قوم يقرض السننهم
وهفتهم بمقار يض من حديث كلنا قرضت عادت كما كانت فقال
من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء خطباء الفتنة ذكر في شرح
الكرخي قال ابو الحسن رح لا بطول الخطبة فانه صلعم امر بقصر
الخطبة وقد قال الحسن عن ابي حنيفة رح لخطاب مدابة خفيفة
يفتح بالحمد لله ويثنى عليه ويتشهد ويصلي على النبي عم
ويحفظ وينكر ويقرأ سورة ويجلس جلسة خفيفة ثم يقوم
فيخطب اخرى يفتتح بالحمد لله ويثنى عليه ويتشهد ويصلي
على النبي عم ويدعو للمؤمنين والموسمات ويكون قدرا الخطبتين
قد رسورة من طوال الفصل ذكر في قوت القلوب ومن خشي
الفتنة والآفة في قربة من الامام بان يستمع بالجب عليه انكاره
او يرى ما يلزم الامر فيه او انهي عنه من ابس حرير او ديباج
كان دعه من الصنوف المتقدمة اصلح لقلبه واجمع له وفي هذا

الزمان نوحان من منكرات الخطباء أحدهما أنهم يقولون في
خطبهم من كلمات يجب النهي عنها والثاني أنهم يلجسون
طيا لسة الحرير والنهي عنها واجب وفي سیر المحيط حکي من
الامام الهادي ابي المنصور الماتريدي ان من قال لسلطان زمانا
انه عادل فقد كفر وبعضهم قالوا لا يكفر قال العبد اصلحة الله تع
فعلى الخطباء ان يحترزوا من هذه الكلمات لئلا يختلف في
ايمانهم مثل علي رض عن الخطباء الذين يخطبون على المنابر
يوم الجمعة ما قالوا في القاب السلطان فانهم يقولون السلطان
العادل والسلطان اعالم الاعظم شهيد شاه الاعظم مالك رقاب
الامم سلطان ارض الله مالك بلاد الله ناصر عباد الله معين
مخليفة الله هل يجوز ام لا قال لا يجوز على الاطلاق والتحقيق ان
بعض الالفاظ كفر وبعضها كذب قال ابو المنصور الماتريدي
السمرقندي راج من قال السلطان الذي بعض افعاله جور عادل
على الاطلاق فهو كافر لانه لو كان بعض افعاله ظلما وجورا وهو
سواء عاد لا على الاطلاق فهو معتقد الظلم والجور عدلا ومن
اعتقد هذا فهو كافر واما شهيد شاه الاعظم من خصائص اسماء
الله تعبدون وصف الاعظم فلا يجوز وصف العباد بذلك واما
مالك رقاب الامم كذب لان الرقاب اسم جمع والامم اسم جمع
وفي تسمية مالك رقاب الامم يتناول الانس والجن والملائكة

وهو من الجواهرات وأما سلطان أرض الله وأخواتها على
الاطلاق كذب ولا يجوز الكذب في عموم الأحوال فكيف يجوز
في مكان الرسول سيد الأيام قال رضي لو ابتلى إلا نسان به وقال
سلطان الأعظم أو قال السلطان العادل واعتقد بقاءه ملقباً
أو مجازاً برجى فيما بينه وبين الله أن لا يأثم لأنه يجوز أن يسمى
الابيض الأسود والاعمى البصير على طريق المجاز فكذلك ههنا
ولجئته يترخص وصاحب العزيمة وهو التارك بمثل هذه
الكلمات هو الأفضل والدخول في أمر السلاطين في زماننا هذا
مع التحرر عن مثل هذه الجرائم غير ممكن فالأسلم ترك الخطابة
والاشتغال بالتقوى المستطاعة فان جاءه الأخرى أبقى وزخارف
الدنيا لا يطمع بها إلا الأثني والعياذ بالله تع *

الباب الثامن عشر

في الاحتساب على من حلف بغير الله تع مسأله لا يجوز أن يحلف
ويقول بعمر فلان أو بعمر ك فان قال ذلك يكون أثماً وان
قال بعمر فلان وتر في يمينه فانه يكون كعبيرة وبعضهم قالوا
يكفر ولا يجوز أن يحلف بهذا اذا حلف فليس له أن يبره ويجب
أن يخالف وعن ابن عباس رضي أن الخالف بالله كاذباً أحب الي
من أن يحلف بغير الله صادفاً وعن ابن مسعود رضي أن الحلف
بغير الله اشراك ومثله عن ابن عمر رضي ولا يجوز للحاكم

ان يحلف بالطلاق والعتاق والحج لما ذكرنا فلي العبد ا صلحه
الله تع وكل تعليق فهو حلف بغير الله وانه غير جائز والمخالف
بها ا يستحلف بها اثم من نكب الكبيرة واما ان الح قيل للمقاضي
ان يحلف بالطلاق والعتاق احياء لحقوق الناس من الهداية
والاول من الكفاية في الايمان وذكر في سير المحيط في كلمات
الكفر وفي الجامع الصغير قال علي الرازي اخاف علي من يقول
بتياني ارحيانك وما شبه ذلك الكفر قطولا ان العامة يقولونه
ولا يعلمون به لفلت انه شرك لانه لا يمين الا بالله فاذا حلف
بغير الله فقد اشرك •

* الباب التاسع عشر *

في الاحتساب علي من يتكلم بكلام الكفر وفي هذه المسائل امر
يتعلق بالمفتي وامر يتعلق بالمحتسب وامر يتعلق بالفائل فاما
ما يتعلق بالمحتسب فكل كلمة توجب الكفر بكل وجه او بوجه
توجب الكفر دون وجه اولان توجب اصلا ولكنه اساءة او خطأ
فان المحتسب يمنع من ذلك كله ولكن يمنع في كل باب بقدر
جريمة والتقدير فيه مقوض الى رائه يفعل بقدر ما يعلم انه
ينزجر به ان كان له رأي والا يرجع الى اهل العلم ولا يوسع
حد الحدود واما ما يتعلق بالمفتي والفائل بحسب ان يعلم انه
اذا كان في المسئلة وجوه وجه بحسب التكفير ووجه يمنع التكفير

فعلى المفتي أن يصل إلى الوجه الذي يمنع التكفير تحسبنا للظن
 بالمسلم ثم إن كان ^{في} القائل الوجه الذي يمنع التكفير فهو
 مسلم وإن كان يريد الله الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفعه فيفتي
 المفتي ويؤمر بالتوبة والرجوع من ذلك وتجديد النكاح بينه
 وبين امرأته ومن أتى بلفظة الكفر مع علمه أنها لفظة الكفر
 ولكن أتى بها عن اعتقاده فقد كفر وإن لم يعتقد أو لم يعلم
 أنها لفظة الكفر ولكن أتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة
 العلماء ولا يعتد بالجهل وإن لم يكن قاصداً في ذلك بان أراد
 التلفظ بلفظ آخر فجري على لسانه كلمة الكفر من غير قصد
 وذلك نحو أن يريد أن يقول لا إله إلا الله فجري على لسانه أن
 مع الله الهاً آخر أو أراد أن يقول بحسبكم نوحاً أتى وبالله كان تو
 فجري على لسانه على العكس لا يكفروني الأجناد عن
 محمد ربح أيضاً من أراد أن يقول أكلت فقال كفرت أنه
 لا يكفر قالوا هذا محمول على ما بينه وبين الله تعالى القاضي
 لا يصدق منه ومن أضر الكفر أو هم به فهو كافر ومن قال لا إله إلا الله
 يقول لا إله إلا الله فلم يصل إلى إلا الله لا يكفر لأنه مقدر على الإيمان
 ومن كفر بلسانه طائعا وقلبه مطمئناً بالإيمان فهو كافر ولا ينفعه
 ما في قلبه لأن الكفر إنما يعرف من أثر من بما نطق به فإذا نطق
 كان كافراً عندنا وعند الله ولو قال إن كان هذا أنا أنا كافر قال

ابوا لقاسم هو كافر من ساعة وفي سيرة الاجناس من عزم ان يامر
 غير بالكفر كان بعزمه كافرا ومن خطر بها اشياء توجب الكفر
 ولم يتكلم بها وهو كاره لذلك لا يضره ولو عجز الايمان وكذا
 لو خطر به له فعل المعصية كالسرقة والزنا وغيرهما ولم يفعل
 في اخذ من تكلم بكلمة توجب الكفر وضحك به غيره يكفر المتكلم
 والضاحك ولو تكلم بذلك وقبل القوم ذلك فقد كفروا
 ومن رضي بكفر نفسه فقد كفر ومن رضي بكفر غيره فقد اختلف
 المشايخ فيه وقالوا في السير اكبر مسئلة تدل على ان الرضا
 بكفر الغير ليس بكفر وصورته ما ذكر في سير المسلمين اذا اخذوا
 اسيرا وخافوا ان يسلم فحكموا اي شئ وافقه بشي حتى لا يسلم
 او ضربوا حتى يشتغل بالضرب فلا يسلم فقبلا سارا في ذلك
 ولم يقل نقله كفروا واشاروا الشيخ الامام شهس الاثمة لسرخسي
 الى ان هذه المسئلة لا تصلح دليلا لان تاويل هذه المسئلة ان
 المسلمين يعلمون انه لا يسلم حقيقة ولكن يظهر الاسلام بقمه
 لينجروا عن شر الفل فلا يكون هذا رضا منهم بكفره وذكر شيخ
 الاسلام رح في شرح السير ان الرضا بكفر الغير انما يكون كفرا
 اذا كان يستجيز الكفر ويستحسنه اما اذا كان لا يستجيزه
 ولا يستحسنه ولكن احب الموت او القتل على الكفر لمن كان شريرا
 مؤذيا بطبعه حتى ينتقم الله منه فهذا لا يكون كفرا من تأمل

قوله الله تعالى نعوذ بك من الهم والحزن والهم على قلوبهم فلا يؤمنوا
 يظهر صحة ما ادعى عليه على هذه الآية خاصة ما تكلم الله
 على الكفر او قال بذهب الله عنك الايمان او ما عليه القارسية
 ضد اي جان نوبكافري ساند فهدى الا يكون كفرا اذ لا يستحسن الكفر
 ولا يستجيزه واكن تمنى ان يسلب الله عبده الايمان حتى يعتقم الله
 منه على ظلمه وايدائه الخلق وقد عرفت على رواية ابي حنيفة
 رجح ان الرضاء بكفر الغير ككفر من غير فصل ثم ما يكون كفرا بلا
 خلاف يوجب احباط العمل ويلزم اعادة الحج ان كان حرج ويكون
 وطئه مع امرأته زنا والولد الممتولد في هذه الحالة يكون ولدا الزنا
 وان اتى بكلمة الشهادة بعد ذلك اذا كان الايمان على وجه العادة
 ولم يرجع عما قال لم يصير مسلما لان الايمان بكلمة الشهادة على وجه
 العادة لا يدفع الكفر وما كان في كونه كفرا اختلاف المشائخ
 فان نائله يؤمر بتجديد النكاح والتوبة والرجوع عن ذلك بطريق
 الاحتياط واما ما كان خطاء من الالفاظ فلا يوجب الكفر فقاتله
 مؤمن على حاله ولا يؤمر بتجديد النكاح ولكن يؤمر بالاستغفار
 والرجوع عن ذلك.

* الباب العشرون *

في الاحتساب على الوالدين والاولاد واعلم ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لا يسقط بسبق الابوة والامومة لان الخصوص

منطقته لان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المنفعة للمأمورين
ولا بد والام احق ان ... الا ان الله تعالى قال الله تع
خبرا عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه قال يا اباي فاصحح علي ديني
الباطل وبين تعريضا حجة علي بطلان دين ابيي قال الله تع
خبرا عنه يا ابيت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا
فلما ظهر عجزه وتبين قبح دينه اخبره عن نفسه بانه اوتي من
العلم ما لم يؤت ذلك اياه فقال يا ابيت اني قد جاءني من العلم
الاية فلما اثبت انه عالم وابوء جاهل امره بالمعروف ونهي
عليه عنه فحسنه فقال فانبعني ام لك صراطا سويا ونهيا عني
المنكر وبين له مادة المنكرات وهو متابعه الشيطان وبين له مادة
الشيطان فقال يا ابيت لا نعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
خصيئا ثم بين الوعيد علي مخالفته فقال يا ابيت اني اخاف ان يمسك
عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ثم ان الوالد اذا امر اياه
بخير يتبع الخليل وبين الدليل بلين القيل ويهدي السبيل فان
اجابه فيها وان عارضه بمكروه اعرض عنه بمعروف ولا يتعرض
بعد ذلك ويشغل بالاستغفار لان الخليل هم لما سمع عن ابيه
مكروها وهو قوله تع خبرا عن ابيه لئن لم تنته لارجمك واهبيري
مليا فاعرض الخليل بمعروف ومرتوله تع سلام عليك ووعدا
الاستغفار فقال ساستغفر لك ربي وفدا انجز وعده فقال واغفر

لا يبي الله كان من الدنيا يقبل

رعة الاسلام والسنة

في امر الوالد

نرا فان قبلنا فيها وان

استغفار له ما فان استغفر

كرها سكت عنهما واستغفر

يكفيه ما بهمه من امرهما ومن بلغه معصية رجل فجعل له

ان يكتب الي ابيه ان علم ان ابا يقدر على منعه ولا فلا

كم لا يقع العداوة بينهما في غير عرض من الخائفة وذكر في غصب

المملوك على الام ان تمنع ابنتها من الجهاد ان امتنع بقولها

فان لم يمنع لا تمنعه

نوم الباب الخادمي والعشرون *

في الاحتساب في الخصومة الواقعة بين الجيران رجل هدم بيته

فلم بين والجيران بتضررون به كان لهم جبر على البناء اذا

كان قادرا لان لهم ولاية دفع الضرر هكذا ذكره هنا والمختار

انه ليس لهم ذلك لان المرأ لا يجبر على بناء ملكه رجل له

دار اراد ان يرفع بناءه ويمنعه الجار ينظر ان منعه لانه يسد

عليه الضوء فله المنع لان الضوء من الحوائج الاصلية وان منعه

لانه يسد عليه الشمس والريح فليس له ذلك لانهما من الحوائج

الزائدة الاصل ان من تصرف في ملكه تصرفا يضر بحارة ضررا

بينما يمنع منه والا فلا وما به الفتوى واصل آخر في العلو والسفل

ان تصرف صاحب العلو ان كان يضر بالسفل بين اثنين او شكرا انه

تصرفوا ولا ينالكم ما كتب الله عليكم من شيء إلا أن تأخذوا منه خيرا فإنه يملك وأصل آخر **بصرف** روي في نسخة بصرفها بـ زول به نفع جاره يملك التصرف ولا يمنع من ذلك وإن سخط جاره كما لو كان لرجل شجرة تستظل بها جاره أراد المالك قطعها لا يمنع المالك من ذلك لما مر من مسئلة ببناء الجدار في أول الباب وأصل آخر أن الانتفاع بملك غيره إنما يجوز إذا لم يمنع المالك فإن منعه لا يجوز والهواء ملك لمن هو المالك الأرض والبناء والوارث والمشتري قاتمان مقام الأصل **حكموا** لو اشترى رجل ضيعة وفيها القصر من شجرة الخبيثة يجنبها وورثها الموارث والمشتري أن يأخذ الجار بتفريغ هواء ضيعة قال العبد صلوات الله تعالى فعلى قياس هذا إذا مال الحائط إلى دار الجار بحيث شغل عنه هواء دار جاره شيئا فله أن يأخذ به بتفريغ هوائه ونقض حائطه وإن كان لا يخاف على وقوعه وعلى قياس هذا لا يجوز لأحد أن يبني فوق القبور بيتا أو مسجدا لأن موضع القبر حق المقبر ولهذا لا يجوز نبشه إذا كان القبر في ملكه وملكه بعده في قبره باق لا احتياجه إليه فلا يجوز لأحد من ورثته أو جيرانه التصرف على هواء قبره ثم في مسئلة الشجرة إذا لم يقطع صاحب الشجرة غصن شجرته ولا يفرغ هواءه هل للحمار أن

يقطع وجوابه انه يقدر على ان يرفع ربه في ذلك عن محمد ربح
 قالوا وهذا المسئلة لا يمكن ان يكون له ان يرفع ربه في ذلك
 بغير القطع بان يشاء منه بتجمل لا يتطوع فان لم يفعل يامر الحاكم
 بذلك وان لم يمكنه فالاولى ان يستأذن المالك في قطعه فان
 اذن قطع وان لم ياذن يرفع الامر الى الحاكم حتى ياذنه وان
 قطعه بنفسه فهذا اهلي وجهين ان كان لقطع في موضع
 لا يكون القطع في موضع آخر انفع لا يضمن وان كان القطع في موضع
 آخر اذ لم يذنه او اسفل انفع ضمن وان كان قطعه من جانب صاحب
 الشجرة اقل ضرر ليس للجار ان يقطعه من جانب نفسه ولكن
 يرفع الامر الى القاضي ليامره بالقطع فان ارجى واهل بعث القاضي
 امينا حتى يقطع من جانب صاحب الشجرة وما انفق الجار في
 القطع فهو متجبر دأريابه في سكة اشترى رجل بجانب هذه
 الدار بيتا ظهر في هذه السكة وبابه في سكة اخرى واراد ان
 يفتح لهذا البيت بابا في هذه السكة ليس له ذلك ولاهل السكة
 ان يمنعه من ذلك وقيل له ذلك واراد ان يفتح بابا لهذا البيت
 في داره ليدخل من البيت في داره ويتطرق من داره الى
 السكة فانه لا يكون لاهل السكة ان يمنعه عن ذلك الا اذا كان
 آجر البيت من رجل وترك الدار لنفسه ليدخل المساجر
 من طريق السكة في الدار فيدخل من الدار في البيت المستاجر

فمنع من ذلك وان احر البيوت والدار لا يمنع لان المشتاجر يقوم
مقام الاجر في المسئلة الثانية دار المازر واحد وفي الاولى اثنان
فيكون له حق المنع دار في رثة فاقسموها
بينهم فاراد ان يفتح كل واحد منهم بابا في هذه السكة فلهم ذلك •
ولا يكون لاهل السكة ان يمنعوهم عن ذلك دار لرجل بابها
في سكة نافذة وقد كان في العديم بابها في سكة غير نافذة فباعها
من رجل فاراد المشتري ان يفتح بابا في غير تلك السكة فان
افراهل السكة كلهم بذلك فله ذلك لان المشتري ما هم مقام
المبائع وان انكروا يحلف واحد فان حلف سقلا حفه الا بيمينته
وان نكل واحد يحلف آخر الى ان نكل الكل فان نكل الكل
يثبت حفه نله فتح الباب فيها اهل السكة اذا ارادوا ان يجعلوا
در بابا ويسدوا راس السكة ليس لهم ذلك لان مثل هذه السكة
وان كانت ملكا لاهلها ظاهر الكن للعامة فيها نوع حق ايضا وهو
انه اذا ازدحم الناس في الطريق كان اهم ان يدخلوا حتى
ينخفف الا ازدحام ولهذا لا يكون لهم ان يبيعوها ولا ان يقسموها
بينهم قال ابو حنيفة رح الطريق اذا كان غمر نافذ فلا صحابه ان
بضعوا فيه الخشب ويربطوا الدواب وان يتوضأوا فيه فان عطب
انسان بالوضوء والخشبة والداية فلا ضمان على الرابط والموضي
والواضع وكل صاحب الدار الانتفاع بفناء داره ما ليس لغيره

من الماء الثلج والطين والطين دور ^{يط} الدواب والقعود وبهاء
 الدكان والتدور ^{فلكي} بشرط السلامة قالوا انشاء الدكان والتدور
 يجوز في العامة وامافي الخاصة فليس لهم ذلك الا باذن جميع
 اهل السكة وليس لاهل السكة ان يحفر واقبها بشر الا يصب الماء
 وان اجتمعوا على ذلك كلهم وفي فناء وفي الفضلي لاهل السكة
 ربط الدابة بفناء داره وليس لهم بناء الارى ولو فعل واحد
 منهم فلكي واحد منهم ان يأخذ بعض الارى لانه مشترك
^{في} لا ينفاع بالبيت المشترك جائز والربط انتفاع وايس لاحد من
 المشتركين البناء فيه واذا اراد الرجل ان يتخذ طينا في زقاق غير
 فائدة ان ترك منه الطريق قدر ممر الناس ويرفعه سريعا وينشئ
 في الاجانين من لم يمنع من ذلك دار في محلة عامرة اراد
 صاحبها ان يخر بها له ذلك في القياس وفي الاستحسان ايس له
 ذلك وعليه فنوى ابي الحسن الكرخي وعلى القياس فنوى
 الصدر الشهيد حسام الدين والضرر البين مثل ان يوهن دوران
 الرحى للطحان جدار الجار ويريح دورانه فلو اراد واحد ان
 يتخذ في داره خراسا فللجار منعه لما ذكرنا ومنها ما روي عن
 ابي يوسف روح فيمن يتخذ داره حماما وتياذي الجيران من
 دخانها فله منعه الا ان يكون دكان الحمام مثل دكانهم ومنها
 ما لو اتخذ المسكن القديم اصطبل او جعل حوام الدواب الي

جلد الجار يمنع من ذلك لأنه يؤمن البناء ولو خرب الجدار
بذلك قيل لا يضمن لأن فعل الدابة جبار والضمن الما يضمن
بإدخال الدابة في المسكن وأنه ليس متعاً فيه ومنها رجل له
شجرة فصاد قد باع أغصانها فإذا ارتقاها المشتري بطلع على
عورات الجار قال يرفع الجار إلى القاضي حتى يمنع من ذلك
قال الصدر الشهيد رح في واقعاته المختار أن المشتري يخبرهم
وقت الارتقاء مرة أو مرتين حتى يستروا أنفسهم لأن هذا جمع
بين الحقين وإن لم يفعل الآن يرفع الجار إلى القاضي فإن كان
القاضي المانع كان له ذلك منها أنه لو فتح كنوة في جداره حتى يرى
نظره منها إلى نساء جاره على رواية كتاب القسمة لا يمنع
والفتوى على أنه يمنع وفي ملقط الناصري خباز اتخذ حائطاً في
وسط البازين يمنع من ذلك وكذا لك كل ضرر عام وبه افتى
أبو القاسم رح قال العبد أصله الله تع ولد لك كنت أمتع
الجصاصين من اتخاذ مطبخ الجص بين سوق يؤذيه وفي شرب
الملقط جدار بين رجلين وببيت أحدهما على بذر أعاد
بذرا عين فعليه ما جميعاً بناؤه من الأعلى إلى الأسفل فإن كان
أحدهما على أربعة أذرع أو نحو ذلك بقدر ما يمكن أن يتخذ
بناءً فاصلاً على صاحب السفلى حتى ينتهي إلى موضع البيت
الآخر لأنه بمنزلة جائطين سفلى وعلو يعني إذا لم يكن هذا

الخفوات مخوفات في الفتاوى المسقية أهل الذمة إذا جعلوا
 دورهم بين مدخل المسلمين مقبرة لا يمنعون عنه لأنه تصرف في
 حكمهم ونعامه في باب الاحتساب على أهل الذمة وفي الفتاوى
 المسقية مثل عن دارين لجارين سطح أحدهما أعلى من الآخر
 ومسيل مائهما على الآخر فأراد صاحب الأسفل أن يرفع سطحه
 أو يبني على سطحه علواً لم يعمل له ذلك قال نعم لأنه يتصرف في
 ملكه قيل هل يجازى أن يمنع من ذلك لما فيه من العجز عن مسيل
 ماء سطحه إلى داره قال لا ولكن له أن يطالبه بتوجيه مائه بأن يسيله
 إلى طرف مبدىه بميزاب نجعل إلى داره أو في أثناء بناءه قيل أن
 انتقض بناء هذه الدار التي إليها المسيل بغير صنع صاحبه أو صنع
 أو نقب صاحبه هل لصاحب المسيل تكليف جارة إعادة البناء
 والعمارة لاسالة الماء في داره قال لا وله أن يبنيه ويعمر بنفسه
 بماله ثم يمنع صاحبه من الانتفاع به إلى أن يعطيه ما انفق فيه

* الباب الثاني والعشرون *

في تفضيل منصب الاحتساب وهو ثابت من وجوه أسداها
 تفضيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تفضيل النهي عن المنكر
 والثالث ترعيد التارك بهما ولا أحدهما وتقريرة من حسب
 الكتاب والسنة والآخر قال الله تعالى وأؤمنون بآياتنا بعضهم
 أو أيا بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وإن على

بن أبي طالب رض أفضل الأعمال الأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وشأن القاسقين يعني بغضهم فمن أمر بالمعروف وشهد
 ظهر المومنين ومن نهى عن المنكر رغم أنف المنافقين وروى
 سعد بن فنادة أنه قال ذكر لنا أن رجلاً أتى النبي عم وهو يومئذ
 بمكة فقال أنت تزعم أنك رسول الله قال نعم قال فأي الأعمال
 أحب إلى الله تع قال الإيمان بالله تع قال ثم ماذا قال ثم صلة
 الرحم قال ثم ماذا قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 قال فأي الأعمال أبغض إلى الله تع قال الاشرار بالله قال ثم
 ماذا قال ثم قطعية الرحم قال ثم ماذا قال ترك الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وقال رسول الله صلعم ما من قوم يكون فيهم
 رجل يعمل بالمعاصي ويقصدون علي أن يعبروا عليه فلا يعبرونه
 إلا صمهم الله تعالى بالعذاب قبل أن يموتوا وقال الله تعالى
 كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
 عن المنكر يعني أنتم خير أمة ويقال معناه كنتم مكتوبين
 في اللوح ذمراً أخرجت للناس يعني أخرجكم الله لأجل
 الناس لكي تأمروا بالمعروف يعني بالطاعات وتنهون عن
 المنكر يعني تمنعون أهل المعاصي من المعصية فالمعروف ما كان
 موافقاً للكتاب والسنة والعقل والمنكر ما كان مخالفاً للكتاب
 والسنة والعقل وقال الله نع واتمكم أمة يدعون إلى الخير

وبأمر ربه وبالعرفان واليقين من المتكبر وقد ذم الله تعاقباً
 بترك النسي من الجكر قال الله تعالى وكانوا لا يعلمون من منكر
 من فعلوه يعني لا ينبغي لهم بعضاً من المتكبر فقال لبش ما كانوا
 يفعلون وقال استعملوا فيها هم الربانيون والاحبار من تولاهم
 الأثم وأكلهم المسكن لبش ما كانوا يصنعون يعني هلايتها هم
 علمناؤهم وقتهاؤهم وقرأؤهم عن القول الفاحش وأكل الحرام
 لبش ما كانوا يصنعون وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تع
 لا يعتدب العاقل بفعل الخاطئة ولكن إذا ظهرت المعاصي
 لم ينكرها فقد أعمى القوم جميعاً بالعقوبة وذكر أن الله تع أوحى
 إلى يوسف بن تون صم لي مهلك من قومك أربعين الفاً من
 خيارهم وسبعين الفاً من خرابهم فقال يا رب هؤلاء الأشرار
 إنما أهلكوا فقال لهم فم يعضوا بعضي وأكلوهم وشاربوهم
 وقال هم مثل الداء في حقوقي الله تع والواقع فيها والقائم
 عليها كمثل ثلثة كانوا في سفينة فاستسوا ما زالهم فصار لا حدم
 أسفلها فبينما هم فيها إذ أخذ القدوم فقالوا له ما تريد فقال
 أخرجني مني خرفاً ليكون الماء أقرب إلي ويكون خلائي
 ومهراق مائي فقال بعضهم انركوه انبعده الله تع بخرق من حقه
 ما يشاء وقال بعضهم لا تدعوه بخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه
 فانهم ان أخذوا على يد نجا ونجوا وانهم ان لم يأخذوا على

يُؤَدِّيه مُلْكُكُمْ وَأَقَالَ أَبُو الْيَزِيدِ هَاهُنَا قَتْلَ النَّبِيِّ هُم
يَتَأَمَّرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَتَنَهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَئِكَ سُلْطَنُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
مُطَاطَاظًا لِمَا لَا يَبْجَلُ كَبِيرُكُمْ وَلَا يَرْحَمُ صَغِيرُكُمْ وَيُلْهِمُ خِيَارَكُمْ
فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَسْتَنْصِرُونَ فَلَا يَبْصُرُ لَهُمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ
فَلَا يَغْفِرُ لَهُمْ وَرَوَى حَازِمُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهِ
قَالَ وَاللَّهِ نَفْسِي لَيْدٌ لَتَأَمَّرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَتَنَهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
أُولَئِكَ شُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ عَذَابِهِ ثُمَّ لَتَدْعُونَهُ
فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ قَالَ الْعَبْدُ أَصْلَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ الْحَامِلُ مِثْلِي
تَرَكَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى النَّبِيُّ
هَمَّ أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْعَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ يَعْنِي عَلِيٌّ بِإِيَابِ قَدِيبِ اللَّهِ
لَكُمْ طَرِيقُكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ فَيُكْرِمُ الْبَكْرَتَانِ بِسَكْرَةِ الْعَيْشِ وَسَكْرَةِ
الْجَهْلِ فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَأَمَّرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَتَنَهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَحُولُونَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا فَشِيَ فِيكُمْ حَيْبُ الدُّنْيَا
فَلَا تَأَمَّرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَتَنَهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَجَاهِدُونَ فِي غَيْرِ
سَبِيلِ اللَّهِ فَالْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ سِرًا وَعِلَانِيَةً كَالنَّاسِ قَبْلِهِ
الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَالَ وَمِنْ حَسْبِ الدُّنْيَا حَبَّةُ
النَّاسِ قَالَ سَفِيَانُ إِذَا رَأَيْتَ الْقَارِيَّ عَجَبًا فِي جِيرَانِهِ هُمُودًا مِنْهُ
إِخْوَانُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَدَامِنْ وَذَكَرَ فِي الرُّوضَةِ وَتَارَكَ الْأَمْرَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَارَكَ الصَّلَاةَ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ كَمَا صَلَّى وَكَيْفَا لَا يَجِلُ

ترك الصلح كذلك لا يحل ترك الأمر بالمعروف وقال هم يحشرون يوم القيمة الناس من امتي من قبورهم إلى الله تعالى صورة القردة والخنازير بما دأبوا أهل المعاصي وكفروا عن نهيهم وهم يستطيعون ومن ذرة بنت أبي لهب أنها قالت يا رسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب تعالى واصلهم للمرحم وأمرهم بالمعروف ونههم عن المنكر وعنه عم أنه قال كل كلام ابن آدم هم لا إله إلا الله وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وأدرك الله من فضائله ما حكي أن زاهدا من التابعين كسر ملاهي مروان بن الحكم الخليفة فأتي به فامر بان يلتقي بين يدي الأسد فأتى فلما دخل ذلك الموضع افتتح الصلح فجاء الأسد وتحرك ذنبها حتى اجتمع إليه جميع ما كان في ذلك البيت من الأسد وجعلت يلحسه بالسنتها وهو يصلي ولا يبالي فلما أصبح مروان قال ما فعل بزاهدنا قال القي بين يدي الأسد قال انظروا هل أكلته فجاء أفوجدا والأسد قد استأنسوا به فتعجبوا من ذلك فاخرجوه وحملوه إلى الخليفة فقال له ما كنت تخاف منهم قال لا كنت مشغولا متفكرا طول الليل أم اتفرغ إلى خوفهم فقال له بماذا تتفكر فقال هذه الأسد وحوش وقد جاء ولي يلحسون ثيابي بالسنتها كنت أفكر أن لعابها طاهر أم نجس فتفكر في هذا معني من الخوف عنها فتعجب منه وخلي

يجعله فليقل ما ذكرتم وان كل على نصيبه لا احتسابه وان
 هذا ما ياباه وهو قوله تع يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
 لا يضركم من ضل اذا اهتمديتم قلنا نعلق قوم بظاهر هذه الآية
 في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وراوا فيه رخصة
 في ترك فرضين من فرضي الدين ولم يعرفوا ناول الآية
 واقوال الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واجب ومعرفة رخصة وقد
 مدح الله تع في كتابه الصالحين به وجعله امام الاهلي من مقام
 السائبين بست درجات لقوله تع السائبون العابدون الي قوله
 الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والدلائل فيه من
 الكتاب والسنة ما غير معدود لا يمكن ان يكثر ولا تناقض بين
 هذه الآية وبين ما ذكرنا من وجوبها اعمها هو ان من شرط
 التعارض التساوي في الشرط والاطلاق بين الحجتين فان قولنا
 النهار موجود لا يناقض قولنا النهار ليس بموجود اذا غربت
 الشمس وهذه الآية مشروطة بشرط الا هتداء لقوله تع اذا اهتمديتم
 فكن عدم الضرر يلزم انفس مشروطا بشرط الا هتداء ومن
 الاهتداء مناعة الدلائل المذكورة على فرضية الحسنة والثاني ان
 قوله من ضل لا يتناول المعصية لان الضلال على الاطلاق هو الكفر
 لان المسلم مهتدي وان اتربخ فبها وكان المراد هو الكافر والكافر
 لا يكون في هذا الاضمار والندبي الذي لا يتعرض به ليد له الجزية

فكيف هذه الآية بما كتبه من الاحتساب في حق المسلمين كيف
 وإن السياق فهو تحريم البحيرة والسائبة ^{بشبه} بآل في الكفار
 والثالث وهو أنه لا تعارض بينهما لا ^{بشبه} باختلافهما في الوقت فمن ما
 ذكره من الآيات الواردة حال قوة الدين وغلبة المؤمنين و
 هذه الآية حال ضعف الدين وغلبة المفسدين رواه الثعلبي
 الحنفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يثبت التعارض مع اختلاف
 الوقت بين المجتبهين ولا يغال التقييد لا يثبت بخبر الواحد لا
 بقول الأحناف مشهور في الصحابة فخطب أبو بكر رضي وقال
 أنكم تأولون هذه الآية وترايا أيها الدين أمتوا عليكم
 أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أمتد يتم قاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول أن الناس إذا عمل فيهم بالمعاصي ولم يغيروا أو شك
 أن يعمهم الله بعقابهم فأكبر أنه لا رخصة فيها وجاء رجل إلى
 عمر رضي وقال أي لا عمل بأعمال البر كلها إلا خصلتين قال
 وما هما قال الأمر والنهي قال لقد طمست بسهمين من سهام
 الإسلام أن شاء الله تع غفر لك وأن شاء عندك وعن ابن عمر
 رضي قيل له لو جلست في هذه الأيام لا تأمر ولا تنهي وذكر
 هذه الآية فقال ليست لي ولا لأصحابي لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ألا فليبلغ الشاهد الغائب ونحن الشاهدون ولكن هذه
 الأقوام يحثون من عدي أن قالوا لم يقبل منهم وعن عبد الله رضي

فَهِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْبِيَّ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَوْعْ فِيهِمْ الْفِتْنُ
جَعَلَ الرَّجُلَ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَنَهَاهُ عَنْهُ ثُمَّ يُلْقَاهُ مِنَ الْعَبْدِ لَا
يَمْنَعُهُ مَا يَرَى مِنْهُ بَلْ يَكُونُ خَلِيطُهُ وَكَيْلُهُ وَشَرِيْهُهُ فَيَضْرِبُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
هَلَيْ لِسَانُ دَاوُدَ الَّذِي قَوْلُهُ لَا يَتَنَامُونَ عَنْ مَكْرٍ فَعَلُوا الْإِيْدَ ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا وَالَّذِي تَقْسِي بِيَدِهِ حِمِينَ تَأْخُذُ وَابِيْدُ الظَّالِمِ
فَنَاطَرُوهُ عَلَى الْحَقِّ وَقَالَ حُثَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِ ذَاتِ يَوْمٍ لِلْبَعْثِ
هُمْ مَتَى يَتَزَكَّى النَّاسُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهَذَا
سَيِّدُ الْأَعْمَالِ قَالَ إِذَا أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُلْتُ وَمَا
أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ إِذَا كَانَتْ الْمَدَامَةُ فِي خِيَارِكُمْ
فَدَاهُوا فَجَارِكُمْ وَصَارَ الْمَلِكُ فِي صَغَارِكُمْ وَالْفَقْرُ فِي أَشْرَارِكُمْ
فَعِنْدَ ذَلِكَ تَلْبَسُكُمْ فِتْنَةٌ وَعَنْ أَبِي عُبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ
أَوَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَخْشَفُ الْأَرْضَ وَفِيهَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ
بَادِهَانَهُمْ وَسَكُوتُهُمْ عَنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ أَنْسَأَ مِنْ أُمَّتِي نَحْشُرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى
صُورَةِ الْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ مَا دَاهَنُوا الْخَاسَ وَأَكَلَرَهُمْ وَشَارَبُوهُمْ
وَجَالَسُوهُمْ وَعَنْ أَبِي عُبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ
كَبِيرًا وَلَمْ يَرْحَمْ صَغِيرًا وَامْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَرَأْتُ فِي الزُّبُورِ مَنْ كَانَ لَهُ جَارٌ يَعْمَلُ

بما لها صبي فلم ينمهم فهو شر يكفه فيها وفي شرعة الاسلام واعظم
 الجواب علي من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفع عمل
 الله مع تراكيب الغضب لله تع قال بلال بن رباح رضي الله عنه ان المعصية
 اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت عرت العامة وكان
 الثوري رح اذا رأى المنكر ولا يستطيع ان يغبره قال دما فحق علي
 كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان
 ويقتسم الكلمة الحق عند الامير الجائر فانها من افضل الجهاد
 فدخل جيل الروم من بن عثمان علي الحجاج فقتلوا باججاج
 لا تسرف في القتل انه كان منصورا قال الحجاج لا سقين الارض
 من دمك قال ما في البطن اكثر مما علي ظهرها قال لا ذيقنك
 العذاب الا دني دون العذاب الا كبر فقال لو علمت يا حجاج
 انهم تقبلون علي ذلك لعبدتكم من دون الله تع لو حنى الله تع
 الي الملائكة ان هذا بواقعة نخدا قال فصاحت الملائكة الي
 ربها قالوا يا رب ان فيهم عبد لك فلان العباد قال الله تع
 اسمعوا اني صيحة فيهم فان وجهه لم يتغير غضبا مما رمي
 وقال رجل لعبادة اني اراك تقع في اهل الاهواء فلا آمن
 عليك ان يقاتلوك فيقتلوك فقال اما لك نصيحتي فلا بد لي
 ان اكافيك اذا هم قتلوني فما بقي من اجلي فهو لك وما بقي
 من رزقي فهو عليك صدقة وقال عم ايما يوم حضروا ظالمًا

يظلم ظلماتهم يقولوا لنسبيها ظلمناهم انهم الله تع بهذا به وخطبه
 معاوية يوما على منبر دمشق فقال ايها الناس ظلمكم بالشام
 فانه الارض المقدسة ومنازل الانبياء واربع المستعبر والابشر
 ايها الناس لانتموا موتني فاني لكم جنة والله ابوسفيان
 الناس كان كلهم حكماء اما من احد معكم من يجيبني فقام
 بخصفة رضى فقال اما تولى عليكم بلاد الشام فانه الارض
 المقدسة فان الارض لا تعدس بالناس بل الاعمال تفد ستم ولما
 قولك ارض المعشر والمنشر فان المعشر لا يعطى عن المؤمن ولا
 يقرب من الكافر واما تولىك منازل الانبياء فلعمري من نزل
 منازل الانبياء لا يدخل مكة اخلهم في الاخرة ولستكن
 يدخل من جبل بابلهم واما قولك لوالد ابوسفيان الناس
 كانوا ظلموا حكماء فند ولما من هو خير من ابي سفيان ونبيهم
 الخلفاء والسفهاء واما قولك اني لكم جنة فكيف اذا حترق
 الجنة ومطلت الاسنة واختلف الناس فقال معاوية لعقبة
 بوجهه النار قال نعم بذلك افر قال الاراضي لك انك مهمل
 قال ان الارض لله يوم تقوم الساعة من صناديد قال معاوية
 لا غفر لك في البلاد ولا حملتك من الوساد قال اذا جد في
 الارض سعة في مفارقك رعة وذكرفي الفتاد في الظهيرة
 رجل سمى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ذلك علي وجه الرد

والأحجار يخاف عليه الكفر وكذا لو قيل لم لا تأمر بالمعروف قال
 مزاجه كاره است اوقال لرجل غلان را امر مردوب كن فعال مرا
 اذبح كره است اوقال مرا اذبحه آذاه استجه اوقال مراد را
 وواست اوقال من عافيت كزیده ام اوقال مرا با من قصولي
 چه كار است *

* الباب الثالث والعشرون *

في الاحتساب على من كشف عورته او نظرا الى عورة غيره
 النظر الى عورة الغير وان كانت غليظة يجوز للحسبة كما
 اذا راى رجلا يزني بامرأته فان كانت نيته الحسبة يجوز له ان ينظر
 الى عورتها كالسكين في الغمد من استحسان الكفاية الشعبية
 وان كان شهوة لا يجوز وكذا للتداوي لان فيه ضرورة ويتقي
 الشهوة ما استطاع لانها حرام في الكفاية الشعبية في الاستحسان
 اوحى الله تعالى الى موسى عم ان اتق الله في النظر فانه ليس شئ
 يستوجب معطي ما يستوجب النظر ومن رسول الله صلعم انه
 قال لعن الله الناظر والمنظور اليه ومن لم يستر الركبة ينكر
 عليه برفق لان في كونها صورة اختلافا مشهورا ومن لم يستر الفخذ
 يعنف عليه ولا يضرب لان في كونه عورة خلاف بعض اهل
 الحديث ومن لم يستر السوء يؤذ ان ايج لانه لا خلاف في
 كونها عورة من كرامة الهداية وقال الله تعالى وتل للمؤمنين

يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَتَى عَلَى أَعْيُنِهِمْ
 خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِيْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَ
 يُحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ الْآيَةُ ذَكَرَ الْإِمَامُ نَاصِرُ الدِّينِ
 الْبِسْتِي فِي قَوْلِهِ مِنْ أَبْصَارِهِمْ ثَلَاثَةٌ أَقَابِلُ أَحَدَاهَا أَنْ مِنْ هُنَا
 صَلَةٌ زَائِدَةٌ أَيْ يَغْضُوا أَبْصَارَهُمْ وَهَذَا قَوْلُ السَّادِّ وَالْثَانِي أَنَّهُمَا
 مُسْتَعْمَلَةٌ فِي مَضْمُونٍ وَتَقْدِيرُهُ يَغْضُوا أَبْصَارَهُمْ مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ
 مِنَ النَّظَرِ وَهَذَا قَوْلُ قَنَاجَةَ وَالثَّالِثُ أَنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الظَّاهِرِ لِأَنَّ
 غَضَّ أَبْصَارِهِمْ عَنِ الْحَلَالِ لَا يُلْزَمُ وَأَنْمَا يُلْزَمُ غَضُّهَا عَنِ الْحَرَامِ
 فَلِذَا لِكَ دَخَلَ حَرْفُ التَّبْعِيضِ فِي غَضِّ الْأَبْصَارِ أَيْ رَأْيُهُ لَا يَغْضُ
 عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بَلْ مِنْ بَعْضِهَا وَهُوَ الْحَرَامُ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي شَيْبَةَ
 وَالنَّظَرَةُ الْأُولَى عَفْوٌ وَالثَّانِيَةُ عَمْدٌ فِي الْأَثَرِ يَا ابْنَ آدَمَ لَكَ
 النَّظَرَةُ الْأُولَى فَمَا بِالِ الثَّانِيَةِ قَالَ الْجصاصُ خَصَّ هَذَا بِمَا إِذَا
 كَانَتْ الْأُولَى سَهْوًا فَانْهَ أَنْ تَكُونَ عَفْوًا فَمَا إِذَا كَانَتْ الْأُولَى
 عَمْدًا فَهِيَ وَالثَّانِيَةُ سَوَاءٌ فَلَا تَحِلُّ الْأُولَى وَلَا الثَّانِيَةُ وَيَحْفَظُوا
 فُرُوجَهُمْ أَيْ يَعْفُواوَالْعَفَافُ أَنْمَا يَكُونُ عَنِ الْحَرَامِ فَلِذَا لِكَ لَمْ يَدْخُلْ
 حَرْفُ التَّبْعِيضِ كَمَا دَخَلَ فِي غَضِّ الْأَبْصَارِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ جَفَظَ
 الْفُرُوجَ مِنَ الْأَبْصَارِ حَتَّى لَا يَنْكَشِفَ رُكُلُ مَوْضِعِ ذِكْرِ فِيهِ أَوْ فُرْجُ
 فَهُوَ نِيْ الزَّيْنِ الْأَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنْ أَرَادَ بِدَالِ السُّتْرِ وَسَبَبُ فُرُوجِهَا
 لِأَنَّهَا مِمَّا فُتِحَ الْجَوْفُ وَمِثَالُكَ الطَّرْفُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ رَوَى هَذِهِ

ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله قال ضموا لي ستامن الفسككم
 فسميت لكم الجنة اصدتوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم
 وادوا ما ائتمنتهم واحفظوا امر وحبكم وغضوا ابصاركم وكفروا
 ايديكم وعن علي رضي في خبر مرفوع النظر الى محاسن
 المرأة سهم من سهام الا بليس مسموم فمن رد بصره ابتغاء ثواب
 الله تعالى بدله الله بذلك عبادة تسره وعن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وآله انه قال يغشى رجل فيصلي اذا امرت به امرأة فنظر اليها وتبعها
 بصره ذهبته عينا الزينة ما تمزيق به المرأة من الشياطين والحلي
 وغوصها قال الله تعالى اخذوا زينتكم عند كل مسجد قال الشافعي
 ياخذون زينتهن احسن ما ترى واذا عطلن فهن غير موافق
 والزينة الظاهرة لا يجب ستيرها ولا يحرم النظر اليها لقوله تعالى
 ما ظهر منها وفيها ثلثه انا ويل احدها انها الشياطين وهذا قول ابن
 مسعود والثاني هو الكحل والخاتم وهذا قول ابن عباس والمسور بن
 مخزومة والثالث الوجه والكفان وهذا قول الحسن وسعيد بن
 جبيرة وعطاء واما الباطنة فقد قال ابن مسعود هي القرطة
 والقلادة والدايلج والخلخال واختلف في السوار فروي عن عائشة
 رضي الله عنها من الزينة الباطنة هو شبه لمجاوزة الكفين فاما الخضاب
 فان كان في الكفين فهو من الزينة الظاهرة وان كان في القدمين
 فهو من الباطنة وهذه الزينة الباطنة يحرم النظر اليها من

الجانب دون المجازم وروى أن الحسن بن الحسن في كتاب
 يدل على أن طلي اختها أم كلثوم وهي تمتشط وزعمت الصوفية
 أن الزينة الظاهرة الدنيا فلا يتظاهر بها ولا يتفاخر بزينة إلا
 ما ظهر منه ساءوا وقالوا أيضاً إنها الطامة الظاهرة والطاعة الباطنة
 والغازي يلاي بعد أن قال الجصاص قال أصحابنا ربح يريد به الوجه
 والكفين لأن الكحل من زينة الوجه والخاتم من زينة الكفين
 فإنها إباح النظر إلى زينة الوجه كان ذلك إباحة النظر إلى الوجه
 وكذلك الكف قال ويدل على ذلك أن المرأة يجوز لها أن تصلي
 مكشوفة الوجه والكفين ولو كانت من العورة لم يجز لها ذلك
 وقال الفقيه أبو الليث في كتاب الاستبصار كذا في الخبر في المرأة
 تجلي ظهر قدميها يكفون يعني وحديث رواية من الحسن من
 أبي حنيفة أن صلواته جائزة وعلى قياس هذا يجوز النظر إلى
 ظهر قدميها وهذا إذا كان النظر بغير شهوة فأما إذا كان النظر
 بشهوة فإنه لا يجوز إلا عند الاعتذار وهي الحكم أو الشهادة من
 الغاضي ومن الشاهد وإذا أراد أن يتزوجها جاز له النظر إليها
 وإن اشتبه وعند الحاجة إلى العلاج وروى أن رسول الله ص
 سأله المغيرة بن شعبه عن امرأة يريد أن يتزوجها فقال لنظرت
 إليها كان أولى أن يوثق بينكما لأن يوثق ويجمع وقوله تع وليضربن
 بطنهن من علي جيونهن الخمر المتساع أمرن بالقسائنها على

صلبها من تعاطية لخمور من ويقال كانت تمصهن مشروبة
 الجيوب كالدرجة بيد ومنها صدور من فأمرى بالعام الخمر عليها
 لتسترها وكفي هي الصدور بالجيوب لأنها ملبوسة عليهم
 ولا يبدى زينتهن إلا لبعولتهن أي الزينة الباطنة يجوز إبدائها
 لزوجها وذلك لاستدعائه إليها ورغبته فيها ولذلك لعن رسول
 الله من النساء المسلمات والمرهات فالسقاء التي لا تختضب
 والمرهات التي لا تكتمل ولعن المسوقة والمغسلة فالمسوفة هي التي
 إذا ما من زوجها إلى المباشرة فقالت سوف أفعل والمغسلة التي إذا
 ما من زوجها إلى المباشرة قالت أني حائض وأيسر كذلك
 لعن العائضة والمعوضة فالعائضة الحائض التي لا تعلم زوجها
 لحيضها حتى يصيبها والمعوضة التي تدعي أنها حائض وأيسر
 بحائض لينكل عن أصابتها من أحكام الآية من كلام الجصاص
 قال أبو بكر رض قوله وليضربن بخر من على جيوبهن فيسه
 دليل على أن صدر المرأة وخرها مورة لا يجوز للأجنبي النظر
 إليها من مال وقوله تع ولا يبدى زينتهن إلا ما ظهر منها يقتضي
 ظاهرا وباحة إبداء مواضع الزينة الظاهرة وهو الوجه واليد لأن
 فيهما السوار والعلب وقوله تع ولا يبدى زينتهن إلا لبعولتهن أو
 آبائهن الآية يقتضي إباحة النظر للمذكورين إلى مواضع هذه
 الزينة الباطنة من إبراهيم نال وينظرون إلى مانوق الدرع من

الاذن والرأس قال أبو بكر روج لا معنى لتخصيص الاذن والرأس
 بذلك اذا لم يخص الله شيئا من مواضع الزينة دون ما ذكره في سوي
 في ذلك بين الزوج وبين من ذكر معه فانتضى عمومها باحة
 النظر الى مواضع الزينة لهؤلاء المذكورين كما انتضى اباحتها
 للزوج وما ذكر الله تعالى مع الابهاء ذوي الارحام الذين يجرم عليهم
 نكاحهم غير ما مؤيد دل على ان من كان في التحريم بمشابهة
 في حكمه حكمهم مثل زوج البنت وام المرأة والمحرمان من
 الرضاع ونحوهم وهذا التحريم مقصور على الحرائر لذوي محاربتهم
 لانه لا خلاف ان للاجنبي النظر الى شعر الامة ومن غير رض
 كان يضرب الامة على ستر الرأس ويقول أنت شبيهة بالحرائر
 ياد بار ولا خلاف ان للامة ان تسافر بغير محرم فكان سائر الناس
 لها تذوي المحارم للحرائر حتى جاز لهم الساريين وروي عن
 النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان
 تسافر سفرا فوق ثلثة ايام الا مع ذي رحم محرم او زوج فلما
 جاز الامة ان تسافر بغير محرم علمنا انها بمنزلة الحرة لذوي
 محارمها فما يستباح اليه النظر منها من المحارم يستباح اليه من
 المرأة روي ان الحسين والحسين كبايد خلان على اختها ام
 كلثوم وهي تمتشط نال الآية مخصوصة في نظر الرجال دون
 النساء لان المرأة يجوز لها ان ينظر من المرأة الى ما يجوز للرجل

ان ينظر اليه من الرجل وهو السرة وما فوقها وما تحت الركبة
 والمعتور عليهن من بعضهن لبعض من ماتحت السرة الي الركبة
 قوله او نساؤهن اي نساء المومنيات لا يحل لامرأة ان تجرد بين
 يدي امرأة مشركة الا ان تكون المشركة امة او قواه او ما ملكت
 ايمانهن ناوله ابن عباس وعائشة وام سلمة علي ان للعبد ان
 ينظر الي شـر مولاه وبال ابن مسعود ومجاهد والحسن وابن
 سيرين وسعيد بن المسيب ان العبد لا ينظر الي شعر مولاه وهو
 مذهب اصحابنا الا ان يكون ذا رحم محرم منها وتاوا قوله او
 ما ملكت ايمانهن علي الائمة لان العبد والحرفي التحريم سواء
 قال وفائدة تخصيص النساء في قوله تع او نساؤهن ان جميع من
 ذكر قبلهن هم الرجال فكان جائزا ان يظن ظان ان الرجال
 مخصوصون بذلك اذا كانوا ذوي عتارم فان اباحة النظر الي هذه
 المواضع للنساء سواء كن ذوات محارم او غير ذوات عتارم ثم
 صطف علي ذلك الائمة بقوله او ما ملكت ايمانهن لئلا يظن
 ان الاباحة مقصورة علي الحرائر من النساء دون الائمة كما كان
 قوله وانكحروا الايادي منكم مقصورة علي الحرائر دون الائمة
 وقوله شهيد بن من رجاءكم اي الاحرار لا خافتهم اليه كذلك
 قوله او نساؤهن محمول علي الحرائر ثم صدف عليهن الائمة
 فباح لهن مثل ما اباح في الحرائر وقواه تع والتجانبين غير

أولى الأربعة من الرجال زوي عن أبي عباس وقتاده وجماعة
 قالوا الخارج الذي يبعثك ليصيب من طعامك ولا حاجة له في النساء
 قال المصنف فيه ثمانية أوجه أحدها أن الصغير الذي لا حاجة
 له في النساء لصغره وهو قول ابن زيد والثاني ما روي عن أبي
 عباس أنه الذي لا يستحي منه النساء والثالث قول عكرمة
 هو المصنف والرابع قول جماعة وطاوس والحسن هو الأبله
 والخامس قول بعضهم هو الأحمق الذي لا أرب له في النساء
 وهو قول قتادة والسادس أنه المجنون لفقد أوجه وهو قول ماثور
 والسابع أنه الشيخ الهرم وهو قول يزيد بن حبيب والثامن
 أنه المستطعم الذي لا يهجنه إلا بطنه وهو قول جماعة ومن ما تشبه
 روى أنه ضحكاني يدخل على أزواج النبي صم مخمض وكانوا
 بعدونه من غير أولى الأربعة قالت فدخل النبي هم وهو ينعس
 امرأة فقال لا أرى هذا يعلم ما هنا لا يدخل عليك فحجبه
 ومن أم سلمة رضي الله عن النبي صلعم دخل عليها وصنعت ما خست
 فاقبل جلبي أخي أم سلمة فقال يا عبد الله لو فتح الله لكم الطائف
 والمجلى على ابنة ضيلان فأتها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال
 لا أرى هذا يعرف ما هم هنا لا يدخل عليكم فاباح دخول
 المحببت عليه من حين ظن أنه من غير أولى الأربعة فلما علم أنه
 يعرف أحوال النساء وأوصافهن علم أنه من أولى الأربعة

فمُحْتَجِبَةٌ وَالْأَرَبَةُ الْحَاجَةُ وَهِيَ مِنَ الْأَرَبِ فِي قَوْلِ قَطْرِبٍ وَيُقَالُ
 هُوَ مِنَ الْأَرَبِ وَهُوَ الْعَقْلُ قَالَ الْفَقِيهَ رَضٍ وَرَوَى فِي خَبَرِ مَا نُشِئَتْ
 رَضٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَمَّ كُلَّنْ يَقْبَلُ نِسَاءَهُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لَأَرَبَةٍ
 أَيْ الْحَاجَةِ وَيُرْوَى الْأَرَبَةُ بِالْكَسْرِ وَكَوْنُ الرَّأْيِ الْعَقْلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 أَوِ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى مَوْرَاتِ النِّسَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ
 أَحَدُهَا أَنْ أَمْ يَكْشِفُوا عَنْ مَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَمْ يَطْلَعُوا عَلَيْهَا الْعَدَمُ
 شَهْوَتُهُمُ وَالثَّانِي أَمْ يَعْرِفُوا مَوْرَاتِ النِّسَاءِ لِعَدَمِ تَمْيِيزِهِمْ وَالثَّلَاثُ
 لَمْ يَطِيقُوا جَمَاعَ النِّسَاءِ فَأَمَّا الشَّيْخُ فَإِنْ بَلَغَتْ فِيهِ شَهْوَةٌ فَهُوَ كَالشَّابِّ
 وَالْأَفْلَاسُ يَنْظُرُ إِلَى الزَّيْنَةِ الْهَاطِنَةِ وَقَرَأَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
 أَنَّ مَعَاوِيَةَ دَخَلَ دَارَ النِّسَاءِ وَمَعَهُ خَصِيٌّ وَمُحِبُّوبٌ فَقَرَّتْ مِنْهُ
 امْرَأَةٌ فَجَالَ مَعَاوِيَةَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ فَقَالَتْ أَتَرَى أَنَّ الْمِثْلَةَ
 قَدْ أَحْلَلْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الذَّنْطِ فَتَعْجِبُ مَنْ فُطِنَتْهَا وَفَقَّهَهَا
 وَالْعَوْرَةُ إِذَا تَسَمَّى عَوْرَةً مِنَ الْعَوْرِ لِأَنَّهُ لِيَجِبَ غَضُّ الْبَصَرِ مِنْهَا
 قَالَ الْفَقِيهَ بَلْ هُوَ مِنَ الْعَوَارِ لِأَنَّهُ كَشَفَهُ مِنَ الْعَوَارِ كَمَا يُسَمَّى الشَّيْءُ
 بِاسْمِ سَبَبِهِ كَمَا قِيلَ لِلْفَرَجِ شَوَارٍ لِأَنَّهُ إِذَا انْكَشَفَ تَشَوَّرَ صَاحِبُهُ
 كَمَا يَشَوَّرُ ظُهُورَ الْعَوْرَةِ وَلَا يَضْرِبُ بَارِجُهَا لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَى
 مِنْ زِينَتِهَا قَالَ قَتَادَةُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تَضْرِبُ رِجْلَهَا إِذَا مَشَتْ لِتَسْمَعَ
 تَعَقُّعَ خَلْجِهَا فَتَهَيِّجُ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى التَّبَرُّجِ لِقَوْلِهِ قَع
 وَلَا تَبْرَجْنِ تَبْرَجُ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْآيَةُ تَدُلُّ

على معان كثيرة منها النهي اذا كان على اخفاء صوت الحلي
فاخفاء صوت النساء اولي وهو يدل على صحة القول بقياس
الجلى على الخفى وفيه دليل على ان راية نهية عن رفع
صوتها بالكلام لانها اقرب الى الفتنة من صوت الخيال ولذلك
ذكره اصحابنا اذان النساء وبديل على حظر النظر الى وجهها
للمشهود اذا كان اقرب الى الزينة وادعى الى الفتنة.

* الباب الرابع والعشرون فى الاحتساب *

على من يظهر التهور الكاذبة ويشبه المفاير بالكعبة روي فى
الاخبار ان قوما خرجوا على هيئة الحاج الى زيارة بيت المقدس
فردهم ممرض وضربهم بالدرة وقال لهم آتريدون ان تجعلوا
بيت المقدس كالمسجد الحرام وانما فعل ذلك ممرض لانهم
فعلوا فعلا محذورا ولا يجوز لاحد فى دار الاسلام ان يشتغل
بالمحدثات من تراويح الكفاية الشعبية.

* الباب الخامس والعشرون فى الاحتساب *

بسبب الصورة فى البيت ويحتسب على من يزخرف البيت
بنقش فيه تصاوير لان الصورة فى البيت سبب لامتناع الملائكة
من دخوله نال جبرئيل عم ان لا ندخل بينا فيه كلب او صورة
ولو زخرفه بنقش لا صورة فيه لا باس ببقاء ذلك عن ابن سيرين
رض وقيل قوله تع يعملون له ما دعاء من محارب وثمانيل

أي تماثيل غير ذي روح وفي الملتقط الناصري وأوهدهم بيتا
مصورا بهذه الأصابع وتماثيل الرجال والطيور ضمن قيمة البيت
• واصباغه غير مصور •

* الباب السادس والعشرون في الاحتساب *

في الدراهم والدنانير وغيرهما من الأثمان وعن أبي يوسف
رح في ضرب الدراهم الجياد في غير دارا ضرب سرا لا ينبغي
من الملتقط الناصري • مسألة إذا كتبت على الدراهم سورة
من القرآن لا يجوز مسه للمحدث ولا للمجنب ولا يجوز وضع القدم
عليه لأنه بمنزلة المصحف إلا أن يكون في الصرة لأنه بمنزلة
الغلاف للمصحف فيجوز مس صرته ولكن لا يجوز وضع صرته
تحت القدم كما لا يجوز وضع المصحف في الغلاف تحت القدم
فإن قيل ذكر في الفتاوى إذا وضع الرجل المصحف والكتاب
تحت الرأس أئكن للحفظ فلا بأس به فههنا أيضا لو وضع صرة
الدراهم للحفظ تحت القدم ينبغي أن لا يكون به بأس فنقول
الحفظ عند النوم محتاج إليه ووضع الرأس ليس للاهانة بخلاف
وضع القدم لأنه اهانة عادة فيخرج عليه الاحتساب على
الصيافة في وضع صرة الدراهم تحت أقدامهم وفيه حروف
مكتوبة فلا يجوز اهانتها ذكر في قوة القلوب ويكره المعاملة
بالمزيفة وكذلك بدوهم يكون الفضة فيه مجهولة أو مستهلكة

وكذلك بما لا يعرف قيمته وبالمختلط بالفضة من غيرها
فلا يمتاز منه وقد كان بعض السلف يشدد في ذلك ويحرمه منهم
النوري وفضيل بن عياض ووهب بن الورد المكي وابن المبارك
وإشير من الحارث والمعالي بن عمران ويقال إن كل قطيفة
مزيفة يغفقتها صاحبها يجدها ملصفا في صحيفة بعينها وصورتها
مكتوب خمسة آلاف سيئة على قدر وزنها بكل وزن ذرة منها
سيئة والذرة قطعة من هباءة من شعاع الشمس ومن بعض الغزاة
في سبيل الله أنه قال حملت على فرسي لاتناول علفا فقرسي
ثم رجعت ثم دنا مني العلف فحملت عليه ثانية لاتناول فقرسي
ثم حملت عليه ثالثة وقد قرب مني فقرسي ولم أكن
اعتاده منه فرجعت حزينا فجلست على فسطاطي متفكرا للذي
فأثني من أخذ العلف قال فوضعت رأسي على عمود الفسطاط
فلمت وفرسي فاثم بين يدي فرأيت في النوم كان الفرس
يخاطبني ويقول لي بالله عليك إن أردت أن تأخذ على العلف
ثلث مرات وانت بالامس اشتريت لي علفا ودفعت ثمنه
درهما زبقالا يكون ثمننا ابدا فقال فانتبهت فذهبت إلى
العلف فقلت له أخرج إلى الدراهم التي اشتريت بها بالامس
العلف قال فأخرجها إلي فأخذت منها الدراهم الزيفة
فقال أني كنت قد جوزت هذه الدراهم عليك بالامس قال

فأبداً لله فانصرفت وقال عبد الوهاب سألت بشراً عن المعاملة
بالمزيفة والمكحلة فقال سألت المعالي عنها فقال سألت الثوري
عنها فقال حرام وقال أحمد يكره التجارة والمعاملة بالمزيفة
والمكحلة وقد كان بعض العلماء يقول انفاق درهم مزيف أشد
من سرقة مائة درهم لان سرقة مائة درهم معصية واحدة
منقبضية واما انفاق درهم مزيف بلعدة احدثها في الدين واظهار
سنة سيئة يعمل بها بعدة وفساد لاموال المسلمين فيكون عليه
وزر بعد موته التي مائة سنة واكثر ما بقي ذلك الدرهم يدور
في ايدي الناس ويكون عليه اثم ما افسد وانقص من اموال
الناس الى آخر فوائده وانقراضه قال وانفاق الدرهم الردي
ممن يعلمه اكبر واشد ذنباً ممن لا يعرفه لان الاول متعمد
والثاني غلطى ولكن الخطاء في حق العباد غير موضوع قال و
من وجد درهماً زيفاً فليلقه ولا ينفقه وقيل العاء الزيف افضل
من التصديق بامثاله جواد وافضل من كثرة الصلح والصوم
وذكر في متفرقات صرف الدخيرة قال فلا بأس بان يشتري
بستوقة اذابين وارى والسلطان ان يكسرها لعلها تنفع في يدهن
لا يبهن بشرة في الابلاء عن ابي يوسف واكره للرجل ان يعطي
الزئوف والنهرجة والمستوقة والمزيفة والمكحلة والتجارية
وان بين ذلك ويجوز بها عبداً لا خد من قبل لان انفاقها ضرر

على العوام وما كان ضررا عاما فهو مكروه وليس يصلح
 رضاه هذين لان ذلك يضرا لجاهل به ويدلس به الفاجر وكل شيء
 لا يجوز بين الناس فانه ينبغي ان يقطع ويعاقب صاحبه اذا
 انقذه او يصرفه قال العبد اصلحة الله تعالى ومن الظلم المعروف
 من السلاطين انهم يضربون دراهم في نوبتهم ويرجونها
 بين الناس باكثر من قيمتها فاذا انقضت نوبتهم عادت
 قيمتها الى قدرها فيتضرر بها كثير من الناس فانهم خصماء
 على ذلك الظالم يوم القيمة وسئل الحجاج عما يرجوه النجاة
 قد كر اشياء منها اني ما افسدتها لغفود على الناس *

❦ الباب السابع والعشرون في الاحتساب ❦
 على اهل النمة وفي الملتفت الناصري ولا ادع المشرك لضرب
 البربط بال محمد روح بكيل شيء يمنع منه المسلم فاني ا منع
 منه المشرك الا الخمر والخنزير وفي الفتاوى النسفية سئل عن
 قوم من اليهود اشترى اسنانا اودارا من دور المسلمين في
 مصر واتخذوا مقبرة لهم هل يمنعون من ذلك فقال لا لانهم
 ملكوها في فعلون ما شاؤا كالمسلمين ولو ارادوا ان يتخذوها
 ببيعة او كنيسة فانهم يمنعون من ذلك لما فيه من اظهار باطلهم
 وتشهير ضلالتهم وفي ذلك مذلة الاسلام واهله وفي اتخاذه مقبرة
 لا ضرر فيجوز للكافر ولا يجوز له من الاصحاف من كراهية الخانية

وَفِي الظَّهْرِ وَانْ اغْتَسَلَ الْكَافِرُ ثَمَّ مَسَّ الْمَصْحَفَ لَا نَاسَ بِهِ
 وَذَكَرَ فِي الذَّخِيرَةِ رَوَى مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ فِي السَّيْرِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا خِصَاءَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا كَنِيسَةً وَ
 بَنِيَّةً رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ تَأْوِيلُ الْإِخْصَاءِ فِي بَابِهِ وَأَمَّا تَأْوِيلُ
 الْكَنِيسَةِ فَالْمَرَادُ مِنْ أَحْدَاثِ الْكِنَائِثِ فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ
 مَعْنَاءُ لَا يَجُوزُ لِأَهْلِ الدِّمَةِ أَحْدَاثُ الْكِنَائِثِ فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ
 وَلَوْ أَرَادُوا أَنْ يَقْعَلُوا ذَلِكَ فَلَا مَامَ بِهِمْ مِنْهُ وَهَذَا فِي الْأَمْصَارِ
 أَمَّا فِي الْفُرَى فَلَا يَمْنَعُونَ مِنْ ذَلِكَ فِي ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ فَلَتَ جَمَاعَةُ
 الْمُسْلِمِينَ فِيهَا أَوْ كَثُرَتْ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ أَنَّهُ إِذَا كَثُرَ فِيهَا
 أَهْلُ الْإِسْلَامِ مَنَعُوا مِنْهُ لِأَنَّهُمَا صَارَتَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْرِ حَتَّى مَنَعُوا
 مِنْ أَطْهَارِ بَيْعِ الْخَمْرِ وَالْخَنَارِ بِرُؤُوسِ الرِّهْوَانِ فِي الْفُرَى كَمَا يَمْنَعُونَ
 فِي الْأَمْصَارِ كَمَا يَمْنَعُونَ مِنَ الْبَيْعَةِ وَالْكِنَائِثِ وَبُيُوتِ الْغِيرَانِ
 يَمْنَعُونَ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَالْخَنَزِيرِ وَبَيْعِ الرِّبَا وَيَمْنَعُونَ مِنْ ادْخَالِ
 الْخَمُورِ وَالْخَنَارِ فِي الْأَسْوَاقِ عَلَى سَبِيلِ الشَّهْرَةِ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتِخْفَاؤُ
 بِالْمُسْلِمِينَ وَمَا صَاحِبَاهُمَا لَيْسَتْ خُفَا بِالْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ أَنَّ
 حُضْرَ لَهُمْ عِيدَ الْخُرْجُونِ فِيهِ صَلَيبُهُمْ فَلْيَضَعُوا ذَلِكَ فِي
 كِنَائِثِهِمْ الْمَدَائِمَةِ وَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْكِنَائِثِ حَتَّى يَظْهَرُوا
 فِي الْمَصْرِ وَأَوْ خَرَجُوا خَفِيًّا حَتَّى أَخْرَجُوهُ إِلَى غَيْرِهَا مَسْرُورًا
 أَظْهَرُوا لَا يَمْنَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَاءُ إِذَا جَاوَزُوا نِزْبَةَ الْمَصْرِ

لأن فناء مصر كنجوفه في حق حكم إقامة الجمعة والعيد
 فكذلك في حق منعهم من اظهار اصليب ويمنعون من
 ضربها الناقوس في كنائسهم القديمة وكذلك يمنعون من
 تزويج المحارم وعن جميع ما هو حرام في دين الاسلام على سبيل
 الشهرة والعلافة لان فيه استخفافا بالمسلمين ومعارضة الحق
 بالباطل قال العبد اصلحه الله تعالى ومن ذلك جرت عادة اهل
 الحسبة بمنع النامي عن اكل التبول بهما راجه رافني شهر رمضان
 ولو انه امت بيعه او كنيسة قديمة في مصر فارادوا ان
 يبنوها فان جعلوا اوسع من الاولى منعوا عنه كذا لو حاولوا
 من موضع من المصر الى موضع آخر من ذلك المصر بمنعوا جنة
 ولو بنوا عليه موصلا ولو اشترى ذمي دارا فيما بين اصر
 المسلمين قيل يمنع وقيل لا يمنع وقيل اذا اختلقت بشرائه
 جماعة مسجد المحلة منع من ذلك والا فلا ولو اتخذ فيه بيت
 عبادة ان جمع فيه الناس منع منه وان اتخذ لنفسه خاصة موضع
 عبادة لا يمنع منه وان اراد ان يجعل فيه صومعة يتخلى فيه
 كما يتخلى اصحاب الصوامع منع منه لان هذا شيء يشتهره
 بمنزلة اتخاذ الكنيسة لجماعتهم والكنيسة القديمة ان كان
 في مصر كان قرية قبل ذلك ثم صار مصر اوفتح صلحا على ان
 يتركوا كنائسهم لا يمنعون منه واما اذا فتحت عنوة ولكن

فتركت كنائسهم فيها لكونها قرية تم ضارت بمصر ايقام فيه الحدود
 ويصلي فيه الجمعة والا عباد يمتنعون منه دفعا للمشابهة بين
 شعائر الاسلام وشعائر الكفر وفي الصلح لا بد من وفاء العهد وكل
 مصر من امصار المسلمين يجمع فيه ويقام فيه الحدود لا ينبغي
 لمسلم ولا لكافر ان يدخل فيه خمر او لا خنزير اظاهرا فان
 ادخل النامي الخمر مصر من امصار المسلمين فان كان جاهلا
 رد الامام عليه متاعه واخرجه من المصر واخبره انه ان عاداده
 لان الخمر حلال في دينه فيعلم ومعنى قوله ان كان جاهلا انه لا يعلم
 انه لا ينبغي له ان يفعل ذلك فالامام لا يبيع خمره ولا يبيع
 خنزيره لانه مال عندكم ولكن ان ارى ان يودبه با ضرب
 والحبس فعل ذلك وان اتلف خمره مسلم ضمن الا اذا كان اما
 ما يرى ان يفعل ذلك به على وجه العقوبة ففعل او امر انسانا به
 لا يضمن لانه مجتهد فيه وكل قرية من قرى اهل الذمة او مصر من
 امصار اهل الذمة اظهر وافيه اشيا من الفسق مما لم يصالحوا عليه
 كالزنا وبخوة من الفواحش التي تحرم عندكم يمتنعون عن ذلك كما
 يمتنع المسلم لانه ليس بديانة منهم وكذلك يمتنعون عن السكن
 لان السكر لا يحل عند عائل اصلا وكذلك يمتنعون عن اظهار
 بيع اماز امير والطنجور واظهار الغناء وغير ذلك مما يمتنع منه
 المسلم ومن كسر شيئا من ذلك فلا ضمان عليه كما لو كسر المسلم

وهذا على قولهما ما على قول أبي حنيفة رَجَّحَ يضمن الكاسر
 قيمته لغير اللهو كما لو كسره لمسلم والحاصل أن فيما سوى الخمر
 والخنزير وبكاح المتاعين وعبادة غير الله تعالى حال أهل الذمة
 كحال المسلمين ما يمنع عنه المسلم يمنع عنه أهل الذمة
 ولو طلب قوم من أهل الحرب الصلح على أن يصيروا ذمة لهم
 على أن للمسلمين أن اتخذوا مخرأ في أرضهم لم يمنعهم من
 أن يحدوا بيعة أو كنيسة ومن أن يظهروا فيه بيع الخمر
 والخنازير فلا ينبغي للمسلمين أن يصلحوا لهم على ذلك وكانت
 لهم أن ينقضوا الصلح لأنه صلح بخلاف الشرع وكذلك لو شرطوا
 في إظهار الزنا واستعمار الزواني علانية لا يجوز الوفاء به
 لما روي في سير الملتقط الناس يرد السلام على أهل الذمة ولا يزيد
 في الجواب على قوله وعليك وإن كان إليه حاجة فلا بأس بالسلام
 عليه ويكره المصافحة مع أهل الذمة فإن قيل هل يحتسب
 على المسلم إذا شارك ذميا قلنا نعم أما في المفاوضة فلا نهى
 غير جائزة بين المسلم والكافر فكان الاحتساب عليه لدفع
 التصرف الفاسد أما في العنان فلانها مكروهة بين المسلم
 والذمي من شرح الطحاوي فكان الاحتساب لدفع المكروه
 الباب الثامن والعشرون في الاحتساب
 على الأيافرين وإذا حمل المصحف أو شيء من كتب الشريعة

قُلتُ دابة في الجوالق وركب صاحب الجوالق على الجوالق
 ان كان فوق الجوالق ثوب آخر يحول بينه وبين الجوالق لا يكره
 لانه جلس على الثوب لا على الجوالق الا ترى انه لو وضع المصحف
 في بيت لا يأس بالنوم على سطحه كذا هنا وان لم يكن فوقه
 شيء آخر فلا يكره ايضا لان قصده الحفظ دون الابتدال ولهذا الوجه جعل
 المصحف في جوالق وجلس عليه للحفظ او نام عليه فلا يأس به
 المسافرة مع الاميرة على وجهين ان كان محرما فهو على وجهين
 ان امن الشهوة على نفسه وعليها جاز وان لم يامن الشهوة اما
 على نفسه او على نفسه بان كان اكبر رائه انه يشتهيها او شك
 فيه لا يجوز وان لم يكن محرما فهو على وجهين ان كانت حرة
 لا تعمل الخلق بها ولا المسافرة معها وان كانت امة فتعمل جازت
 المسافرة بها وفيل لا ومن جوز فقيما بينهم اختلاف في انه يجوز
 فيه الانزال والاركاب اذا امن الشهوة قليل لا يجوز لانه قد يشتهيها
 وقيل يجوز لتحقيق الضرورة في السفر الى ذلك ومن سال مسلما
 من اهل الذمة عن طريقة البيعة فلا ينبغي له ان يبدل عليه
 لانه اعانة على المعصية ولا يأس بالدلالة من البيعة الى البيت
 واذا كان الرجل مبتلى بصحبة الفجار في سفره للحج او للغزاة
 لا يترك الطاعة لصحبتهم ولكن يكرهه بقلبه ولا يرضى به فاعل
 الفاسق يتوب ببركة كراهة قلبه ذكر في الكفاية الشعبية وحكي

ان حاتم وشقيقا خرجا في سفر فصحبهما شيخ فاسق وكان يضرب
 بالمعارف في الطريق وكان يطرب ويغني وكان حاتم ينتظر ان يبعث
 شقيق فلم يفعل ذلك فلما كان في آخر الطريق فاراد ان يتفرق
 قال لهما ذلك الشيخ الفاسق لم ارا ثقل منكما قد طربت بين
 ايديكما كل الطرب فلم تنظرا الى طربي فقال حاتم يا شيخ اعذرنا
 فان هذا شقيق وانا حاتم فتاب الرجل وكسر ذلك المعزف وجعل
 يتلمذ عندهما ويخدمهما فقال شقيق لحاتم رايت صبر الرجل
 وذكر الفقيه ابو الليث في بستانه ويكره ^{للمرجل} ان يقضى حاجته
 في الطريق او في ضفة النهر او تحت شجرة مثمرة او شجرة يستظل
 الناس تحتها لما روي انه عم قال من قضى حاجة تحت شجرة مثمرة
 او شجرة يستظل الناس تحتها او على طريق عام او على ضفة نهر
 جار فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

الباب التاسع والعشرون في الاحتساب
 بالاحراق ومنه احراق المعازف يوم الاضحى في مصلى العيد ويقال
 انه يكره لانه شغل المسجد بالنار والمعازف والمسجد ما اعد لذلك
 فجوابه ان يقال مصلى العيد له حكم المسجد في حق جواز
 الاتعداد واتصال الصفوف اما فيما عدا ذلك فلا رفا بالناس
 ولو احرق المحتسب متاع من يبيع على الشوارع يضمن الا اذا
 علم فسادا في ذلك ورأى المصلحة في احراقه فلم يضمن وتماه

في باب الطريق ولو أحرق بيت الجمار المشهور بذلك لا يضمن
إذا علم أنه لا يضر جريدته لتعيينه طريقاً للجسبة فأنقيل لم خض
الاضحى بأحراق المعازف فنقول والله أعلم بوجوه أحدها وهو أن
بعض الناس يزعمون أن ضرب الدف والغناء يوم العيد جائز لما
روي أن أبا بكر رض دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه يتان تغنيان بالدف فزجرهما أبو بكر رض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فانه يوم عيد وهذا الحديث متروك بقوله تع ومن
الناس من يشتري لهو الحديث الآية ولما كان هذا الحديث
متروكاً أظهر أهل الاحتساب أحراق المعازف في هذا اليوم ليكن
فعالهم واجتماعهم على هذا في دار الإسلام حجة قاطعة على أن
هذا الحديث غير معمول به والثاني وهو أن يوم العيد يوم سرور
وجبوز وقلوب أهل الصلاح والورع يفرح بأحراق الملاحى
فاظهروا أحراقها بالغلة في تحصيل مسرتهم والثالث وهو
أن الحجاج في هذا اليوم مناسكهم خمسة أحدها الذهاب من
منا إلى المسجد الحرام والثاني الطواف والثالث إقامة السنن
من الحلق وقصر الأظفار ونحوها والرابع رمى الجمار والخامس
القربان ويفعل غير الحجاج بخمس عبادات آخر موافقة لهم
أحدها الذهاب إلى المصلى موافقة لذهابهم إلى المسجد الحرام
والثاني صلوة العيد موافقة لهم في الطواف لقوله غم الطواف

بالبیت صلوة والثالث احرأ المعازف موافقة لهم فی الخلق وتحمون
 لانهم بن بلون ابداعه وبقیمون السنة وهذه المعازف بدمعة
 فیحرق ازالة لها والرابع یرمی العوام بالجمار عند احرأق
 المعازف موافقة للشیخ فی رمی الجمار والخامس یندبمون موافقة
 لهم فی الفرائض وفي کتاب الحظر والا باحة من الخانیة رجل
 وطی بهیمة قال ابو حنیفة رح ان كانت البهیمة للواطی یقال له
 اذبحها واحرقها وان ام بكن البهیمة للواطی كان اصاحبها ان
 ینفعها الی الواطی باقیمة ثم یدبجها الواطی ویرتها ان لم یكن
 ما كواة وان كانت تما یوكل یدبج ولا یحرق قال العبد اصلحه
 الله تع والاصل فی احرأق الات السیئات قرله تع وانظر الی الهك
 الذی ظلمت علیه ما كفا لبحرقنه قال السدی ان موسی هم امر
 ینذبع العجل فسال دمه ثم احرق لحمه وصار رماذا ثم ذراه فی
 البحر والتمسك به من وجوه احد ما اوعد موسی هم سامر با
 یا احرأق عجله لان السیاق یدل علی التهلیل والتشلیل علیه
 وهو قوله فاذهب فان لك فی الحیوة ان تقول لا مساس والایعاد انما
 یكون بما یهواه الموعد فكان احرأق عجلته ایحاشا واساءة الی
 السامری وایحاش المسی واساءته حسن شرعا بل واجب
 عقلا وطبعنا وكنا همنا یكون احرأق المعازف ایحاشا لاهلها
 فكان حسنا والثانی وهو انه اوعد ان یحرق عجله فكان الاحرأق

بجائزاً شرعاً والاباء وعده به والثالث وهو ان موسى عم احرقه
فكان احراقه سنة موسى ويجوز لنا ايضا لان ما كان مشروعا في
الامم الخالية فهو مشروع لنا الا ان ثبت نسخه ولم يثبت نسخ
الاحراق فيبقى فان قيل الفرق واضح بين العجل وبين المعازف
لان العجل كان معبودا باطلا والمعازف آلات اللهو لا غير فنقول
حرمة الاتخاذ والامساك يجمعهما فجاوز الاحراق ايضا ينتظمهما
لان حرمة الامساك ايضا علية للاضاعة والاتلاف والاحراق
طريق صالح له والشرع ورد به في العجل فيكرن واردا في المعازف
معنى وذكر في الباب الثلثين من شرع ادب القاضي للخصاف
رجح ان عمر رضى خطيب الناس فقال انه بلغني ان في بيت فلان
وفلان مسكرا والرجل من قرش ورجل من نعيف يمي النقي
مرشدا واني ات بيوتهما فان كان حقا احرقهما سمع العريشي
بذلك فحذره واخرج ما في بيته ولم يفعل الثقفي فاني بيت
الفرشي فلم يجد فيه شيئا فاني بيت الثقفي فوجد فيه الخمر فاحرق
البيت وقال ما انت بمُرشد فائدة الحديث جواز الاعلام فان عمر
رض ما بلغه الخبر اعلم واشتغل بالخطبة والوعظ والفرشي انعظ
بمظهره الثقفي لافا حرق بيته لانه اوعد بذلك فلا يلتق بالسياسة
ان لا يعرق وام يرد عن اصحابنا في احراق البيت شيء وانما روي
عنهم في هدم البيت وكسر الدنان وذكر في الفصل الثامن

من الصلوة من المحيط قال لهم لقد هممت ان آمر رجلا يصلي
 ولا نظر الى اقوام يتخلفون عن الجماعة فاحرق بيوتهم وهذا
 يدل على جواز احراق البيت الذي يتخلف عن الجماعة لان
 اهم على المعصية لا يجوز من الرسول عم لانه معصية فاذا علم
 جواز احراق البيت على ترك السنة الموككة فما ظنك في
 احراق البيت على ترك الواجب والفرض وما ظنك في احراق
 آلات المعصية وذكر في الذخيرة في الفصل الثامن عشر من
 السير واذا ادخل المسلم خنزيرا في مصر المسلم من وهو يتهم
 يتناول ذلك ذبح خنزيره واحرق بالانار وان كان لا يتهم بذلك
 وقال انما هو لدسي ترك ويومر ان لا يعود الى مثله

الباب الثلثون في الفرق بين المحتسب وبين المتعنت *

نهر في سكة غير نافذ من رجل على شطه في فناء داره شجرة
 فاراد رجل من الشركاء ان يقلع تلك الشجرة وفي تلك السكة
 اشجار مثلها وام يتعرض هذا الرجل بما سوي هذه الشجرة قال
 ليس له ذلك لانه متعنت وليس بمحتسب لانه لو كان محتسبا
 لتعرض لجميع الاشجار التي في هذه السكة قال الفقيه ابو القاسم
 الصغار انما يلتفت الى خصومة المخاصم في التصرف المحدث
 في طريق العامة وفي الفرات اذا لم يكن ام مثل الذي يخاصم فيه

١
أما إذا كان له مثل الخاص فيه لا يلتفت إلى خصوصته لأنه متعمد
في هذه الخصومة لأنه لو لم يرد دفع الضرر من العامة لبدأ
بنفسه فإذا لم يبدأ بنفسه علم أن قصد التعنت ومن أراد
أن ينقض جناحا خارجا في الطريق الجادة لا يكون له ذلك إلا
أن يكون رجلا محتسبا يتعرض لجميع هذه الأشياء لأنه إذا
تعرض بواحد دون الثاني كان متعنتا.

❖ الباب الحاد مني والثلاثون في الاحتساب ❖
علي من يكتب التعويد ويستكتبه في الفتاوى الخانية امرأة
أرادت أن يصنع لها التعويد لزوجها بعد ما كان يبغضها ذكر
في الجامع الصغير أن ذلك حرام لا يحل ذكر في تفسير أم المعاني
بكره الرقي العبرانية والسريانية وتعليق التماثيل وهي تعويدات
ومن أبي بشر الأنصاري أنه قال كان مع رسول الله هم في بعض
أسفاره قال عبد الله جعبت أنه قال الناس في مجيئهم فارسل
رسول الله صلعم رسولا لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو
غيرها لا قطعت وفي رواية وتر أو قلادة من صمغ البخاري
قال العبد صلحه الله تعالى وليستدل بهذا الحديث على منع
الناس أن يعلقوا على أولادهم التماثيل والخيوط والحرفات وغير
ذلك مما يخلف أنواعه ويظنون أن ذلك ينفعهم أو يدفع عنهم
العين ومس الشيطان وهو ذلك وفيه نوع من الشرك أعوز بالله

من ذلك فان النفع والضرر نيك انه لا يغير بخلاف الرقيقة وهي
 الخيط الذي يربط بالاصبع او الخاتم للتدكير فانه لا يابس به للحاجة
 وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك من شرح الكرخي
 وفي المغرب في حديث ابن مسعود ان التماثم والرقى والسواة
 من الامور التي قال الا زهري رح التماثم واحدا تميمية وهي
 حرزات كان الاعراب يعلقونها على اولادهم يتقون بها النفس
 اي الامن . رعمهم فهو باطل ولهذا قال عم من علق تميمية
 فقد اشرك روي انه عم نطع التميمية من عنق الفضل وعن
 النخعي انه كان يكره كل شيء يعلق على صغير او كبير ويقول هو
 من التماثم فان قيل ذكر في المغرب قال القبتي وبعضهم يتوهم
 ان المعاذات هي التماثم وليس ذلك انما التميمية الخرز ولا يابس
 بالمعاذات اذا كتب فيها القرآن واسما الله تعالى فنقول القبتي
 كان من اهل اللغة ويقول في باب الفقه لا يترك قول النخعي
 وغيره من الفقهاء .

*** الباب الثاني والثلاثون في الاحتساب ***
 على من يلخذ شيئا على الاحتساب من الناس وما رسم في البلاد
 لاهل الحسبة فان كان من اهل الذمة فلا شك في جوازه لانه صار
 من اموال الجزية وان اخذ من المسلمين فان كان بقدر اجرة
 اهوان المحتسب ولا رزق لهم من بيت المال فلا يابس به لانهم

يعملون اهلهم فياخذون في ايتهم منهم وان زادوا عليه او كان
لهم رزق من بيت المال فهو حرام لانه ما خوذ من المسلم تهرأ
وفيلبة يغبر رضاء فلا يجوز لقوله تع ولا تأكلوا اموالكم بينكم
بالباطل الا ان تكون تجارة ترضى تراض منكم ذكر الخصاص روح
في احكام القرآن من ضرب الضرائب على الناس حرام منه
وكان بعض المشائخ يفتي بكفر اعوانه ونحن لا نفتي بكفره
لم يستحلوا ظلمهم وفسقهم واذا استحلوا اجمع المسلمون
هلى تكفيرهم وان اخذوا المحتسب خير مرسوم ينظر ان اخذه
ليسامح في منكر وندأ من فيه او يقصر في معروف فهو ايضا
تهرام لانه احد انواع الرشوة وانها حرام كما في القاضي ذكر
في ادب القاضي للخصاص روح الرشوة على اربعة اوجه اما
يرشوه لانه قد خوفه فيعطيه الرشوة ليدفع الخوف عن نفسه او
يرشوه ليسوي بينه وبين السلطان او يرشوه ليتقلد الامضاء
من السلطان او يرشول للمعاضي ليقضي له نفى الوجه الاول لا يجل
الاخذ لان الكف عن التخويف كف من الظلم وانه واجب
حقا للمشرع فلا يجل اخذه لذلك ويحل للمعطي الاعطاء لانه جعل
المال وفاقية للبفس وهذه جائز موافق للمشرع فلذلك نفول في
المحتسب اذا خوف انسانا بظلم واعطاء ذلك الانسان ايمدنع عنه
ذلك الخوف جائز للمعطي ويحرم على المحتسب وفي الوجه

الثاني ايضا لا يحل الاخذ لان الإقامه يا بؤرا المستهين واجب
بدون المال فهو ياخذ المال عما يجب عليه الاقامة بدونه
فلا يحل له الاخذ وفي الوجه الثالث لا يحل الاخذ والاعطاء
وهكذا نقول في اصحاب احتساب المال اذا اخذوا شيئا من
النواب على الاحتساب في القصابات ليسوا امرهم في
نيابتهم بينهم وبين تلك الحسبة فهو حرام كما في الرشوة في
باب السعي بين القضاء وبين السلطان ليواليهم على القضاء
اما في الرابع حرم الاخذ سواء كان القضاء بحق او بظلم اما
بالظلم فلو جهين احدهما انه رشع والثاني انه سبب للقضاء
بالحرام واما بالحق فلو جه واحد وهو انه اخذ المال لاقامة الواجب
اما الا عطاء فان كان لجور لا يجوز ان كان لحق جاز لما بينا
وهكذا نقول في المحتسب لا يجوز ان ياخذ ممن اراد ان يحتسب
له لان احتسابه ان كان لجور فلمعنيين وله كان لحق فلمعنى
واحد كما مر وذكرفيه انه قيل لعمر بن عبد العزيز
يا امير المؤمنين مالك لا تقبل الهدية وقد كان رسول الله صلعم
يقبلها فقال عمر وانها كانت على عهد رسول الله هم هدية وانها
اليغار رشوة اشار عمر بن عبد العزيز الى ان الزمان قد فسد لان
المهدي يلتبس ما لا يحل فلو قبل كان رشوة وهذا لا يتصور في زمان
رسول الله هم فكانت هدية ولان الشوكة له بعفسه فكانت الهدية

لله وهذا ايا الامايراء للمسلمين اجابوا نعم لان شوكتهم بهم قال
 العبد اصلحة الله تع في ذلك ~~فمنه قول~~ ان المحتسب او القاضي اذا
 اهدى اليه فممن يعظم به يهدي لا احتياجه الى القضاء والحسبة
 لا يقبل ولو قبل كان رشوة ~~والتسليم~~ يعرف انه يهدي للتودد
 والتخيب لا للقضاء والحسبة فلا بأس بالقبول منه ذكر فيه
 انها لصحابة رضي كانوا يتوسعون في قبول الهدايا منهم ومثلا
 لان الهداية كانت مادتهم وكانوا لا يلتزمون منهم شيئا وانما
 كانوا يهدون لاجل التودد والتخيب وكانوا يتوحشون برده
 هداياهم فلا يمكن فيه معنى الرشوة قل هذا كانوا يقبلونها والله اعلم
 * الباب الثالث والثلثون في الاحتساب *
 في باب العلم والمعلم ولا يناظر في المسئلة الكلامية اذا
 لم يعرفها على وجهها من الملتقط الناصري ومنه كره جماعة
 الاشتغال بعلم الكلام قال السيد ناصر الدين رح وتاويله عندنا
 كثرة المناظرة والمجادلة فيه لانه يؤدي الى اثار البدعة والفتن
 وتشويش العقائد اذ قد يكون الناظر قليل الفهم او طالب للعناد
 لا للحق فاما معرفة الله وتوحيده ومعرفة النبوة والذبي ينطوي
 عليه عقائد نافلا يمنع منه وفي الحانبة الفقيهان اذا تكلمنا في
 مسئلة ان كان البذل على احدهما يجوز وان كان البذل من
 الجانبين لا يجوز وفي الظهيرية قال الشيخ الامام صدر الاسلام

أبو الحسن رحمه الله نظرت في الكتب التي حقيقها المتقدمون في علم
 التوحيد فوجدت بعضها الغلط في مثل الحجاج الكندي
 والاسفراني وامثالهما وذلك كله خارج عن الدين المستقيم وزايغ
 عن الطريق القويم لا يجوز النظر في تلك الكتب ويجوز امساكها
 لأنها مشحونة من الشرك والضلal قال وجدت ايضا نيفا
 من كتبه في هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار الرازي والجبائي
 والاسفنديار وغيرهم لا يجوز امساك تلك الكتب والنظر
 فيها لئلا يحدث الشكوك ولا يتكمن الخلل في العقائد وكذلك
 المجسمه صنفوا كتباً في هذا الفن مثل محمد بن الهيصم وامثاله
 لا يحل النظر في تلك الكتب ولا امساكها فانهم شر اهل البدع
 وقد صنف الاشعري كتباً كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم
 ان الله تع ما نفضل عليه بالهلاكي صنف كتاباً ناقضاً لما صنف
 لتصحيح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطوه
 في بعض المسائل فمن وقف على المسائل التي اخطأ فيها
 ابو الحسن وعرف خطائه فلا بأس بالنظر في كتبه وامساكها
 قال العبد اصلحة الله تع ولما اطلعت على هذه الرواية الناطقة
 بان كتب المعتزلة المشتملة على بيان اعتقادهم وبيان مذهبهم
 الخبيث لا يجوز امساكها في البيت وكان عندي الكشاف
 للزحشري وفيه مذهب الاعتزال في كل صفحة وورق فاخرجت

فمن لم يمتي وما بعد بثمن مخافتان يترجم ثمنه أيضا ويكره كحرمة
 ثمن الخمر واليتيم واليتيم ^{بهم} صبيان قال اليهود خبر
 من المسلمين يكثير فريقتهم يعضون حقوق معلوم صبيانهم يكفر
^{بهم} سيرا الله خيرة في كلمات ^{بهم} وما يحسب على العالم انه اذا
 سئل من اعلم الناس فيقول انا اعلم لان الادب ان يرد العلم
 الى الله تعالى والدليل عليه ما روى ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قام موسى غم خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس
 اعلم فقال انا اعلم فعتب الله تعالى عليه اذا لم يرد العلم الى الله
 فادعى الله تعالى ان عبدا من عباده بمجمع البحرين هو اعلم
 منك قال يا رب وكيف به فقيل له احمل حوتاني مكنل فاذا

فقدته فهو ثمنه من جميع البخاري

• الباب الرابع والثلاثون في الاختساب •
 على السحرة والزنادقة والزانية وهو قتلهم وفي الفتاوى الحانية
 رجل يتخذ لعبة ليفرق بين المرأة وزوجه ابتلك اللعبة قالوا
 هو مرتد لحكم يردته ويقتل اذا كان يعتقد انها اثر او يعتقد
 التفريق من اللعبة لانه كافر الساهر اذا تاب قبل ان يؤخذ تقبل
 نوبته وان اخذ ثم تاب لم يقبل نوبته وكذا الزند بق المعروف
 الداعي الى مذاهب وعلية الفتوى وفي سير المصطفى مثل الفضلي
 راجع عن معنى قوله عدم من اتى كاهنا وصداقه بما يترول فقد كفر

فيما نزل على محمد فقال الكاهن الساحر وتماه في يابة
 الطيرة والتكهن بمسألة ذكرى يواقيع خواتم في الجداثي
 وما يتصل بها واخبرنا الفاسمي روح قال في خبرنا المستعصي قال
 وجدت بخط نصوح بن واصل الوزيدني علي ظهر جزء كمال
 قتادة لسعيد بن المسيب رضى رجب بن طيب ويوخذ من امرأ
 آتعل عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فانه
 ما ينفع قلم ينفه عنه قال نصوح فسألني حماد بن شاذان فما الحل
 وما النشرة فلم اعرفهما قال اما الحل فان الرجل اذا لم يقدر
 على مجامعة اهله واطاق ما سواها فان المبتلى بذلك ياخذ
 خرقة قضبان ويطلب فاسا اذا قاز من ويضعه في وسط تلك
 الخرقة ثم يوحج نارا في تلك الخرقة حتى اذا حبي الفاس استخرجها
 من النمار وبالي على حدته فانه يبرأ باذن الله تعالى واما
 النشرة فانه تجتمع ايام الزرع من يكل ورد المفازة ما قدر عليه
 وورود البسانين ثم يلفيه في امانع ويضع فيه ماء من
 ثم يغاي ذلك الماء مع الورد غليا يسيرا ثم يعصر حتى اذا برد
 الماء افاض ذلك الماء على بدنه فانه يبرأ باذن الله تعالى

❦ الباب الخامس والثلاثون في الاحتساب ❦

في بيان ما يجوز له في ملك الغبر عفار او عروضا اذا
 ضاق المسجد على اهله وجنبه ارض رجل يوخذ ارضه منه

خرافة الكتب وأمرهم أن ينظروا في المكتاب هل يجدون
رواية في حرمة البنج عن أصحابنا فنظروا فيها ^{فوجدوا} رواية
عن أبي حنيفة رح أن البنج حرام فاجمعوا على حرمة طاراً و
من المصلحة فيه فإن اجتماع الفساق عليه كاجتماع طائفة
المنكرات فلما كان يوم الوعظ صعد الإمام حميد الدين المنبر و
أخذ في الوعظ والنصيحة فقال أي السائل من البنج فقام الشاب
وقال ما أنا ذاك فقال وجدنا رواية عن أبي حنيفة رح أنه حرام
واجمعنا على ذلك فثبت بهذا إلا جماع أنه حرام ذكر في المحيط
في هذا تفصيلاً مبقولاً من أبي حنيفة رح أن السكر من البنج
حرام وإن طلاق البنجي واقع قال عم من أكل البنج طاراً وقلبه
ولا يعود إليه إلى أن يتوب ويرجع قال عم من أكل البنج فهو في النار
أبد أو إبليس قريبه فإن تجل ذكر في الهداية وغيرها أنه
مباح فلا يعتبر خبر الواحد ^{فإن قول} خبر الواحد إذا كان
راويه فقيهاً يجب العمل به ونقل الأجماع مثل نقل الحديث وأما
رواية الهداية فلا تنكر ولا يلزم منه أن لا يكون فيه رواية أخرى
على أنه ذكر في التعليق على مذهب الشافعي رح أن البنج
حرام فإذا انعقد اجماع المتأخرين على قول مجتهده بصير اجماعاً
معتبراً لا يجوز لمن بعدهم خلافه قال العبد أصلحه الله تع
والدليل على أن البنج حرام ظاهر لأن أهل الطب ذكروا

البنج في السموم والسم بأنواعه حرام فكذا البنج ولأنه مضر يتولد
 عنه كثير من الأمراض يعرف ذلك في كتب الطب والمضر حرام
 كالطين فإن قيل أو هي كان مضر الم ياكله العقلاء ويظهر ضرره
 فيهم فنقول لعلمهم بما يكون بعد ما ينكع به ضرره وبه لا يعرف
 أنه غير مضر فانه يابس يارد على طبيعته الموت فلوا كله أكل و
 لم ياكل بعده طعاما فيه سم أو دهن لقتله فعلم انه مضر وأما
 كبره عقلاء فهو على اختلاف الأجماع فان في العرف اذا غير
 الانسان بالخطاء في القول والفعال يقولون انه ينجي ولان الحس
 الحيواني المجرد عن العقل والهوى ينقر عنه فان البقر والبعير
 والشاة لا تاكله والانسان اذا غلب عليه الهوى اكله فكانه صار
 اهل من البهيمة فاذا ثبت هذا عرفنا ان عرف اهل الحسبة في
 إضاعة البنج مشروع لا يضمنون به وذكر في اللآخير ذكرك
 هذا العزيز الترمذي قال سألت أبا حنيفة وسفيان الثوري
 عن رجل شرب البنج فارتفع الى راسه وطلق امرأته قال لا ان كان
 حين يشرب يعلم انه ما هو فهي طالق وان كان حين يشرب
 لا يعلم انه ما هو لا يطلق ومن الخلاصة شرب البنج للتداوي
 لا يابس به وان ذهب عقله لا يحل من فتاوي البيهقي شرب
 البنج للتداوي يحل وان زال العقل فلا يحل وذكر في المبسوط
 لا يابس به فان ذهب به عقله لم يحل في شرح الشافعي قال هم

هلاك امتي من البنج واكل البنج لا ينال غفامتي البتة البتة من
 جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي عم انه قال من اكل البنج
 فكانما هدم الكعبة واحتج بقوله والشجرة الملعونة في القرآن
 قال ابن عباس رضي الله عنه الشجرة الملعونة هي البنج اللعين
 وذكرني شاذان قوله ومن ذهاب عقله بالبنج لا يقع طلاقه
 ولا يصح اقراره قلت انما هي لا يقع طلاق البنجي اذا لم يعلم اما
 اذا علم واقدام على اكله يقع طلاقه وذكر صاحب المحيط في
 هذا تفصيل منقول عن ابي حنيفة رح وذكر ان السكر من
 البنج حرام وان طلاق البنجي واقع ويحد شاربه اذا سكر منه
 وهكذا عند الشافعي

* الباب السابع والثلاثون في الاحتساب *

على من يستعمل الذهب والفضة وغيرهما ويكره الاكل
 والشرب في آنية الذهب والفضة والادهان قالوا وهذا اذا
 كان يستعمل الدهن من الآنية فاما اذا كان يصبه على نساء ثم
 استعماله فلا بأس به وكذلك اذا اخذ الطعام من القصعة ووضعه
 على خبزة او نحوه ثم اكل لا بأس به ويستوي فيه الرجل والمرأة
 يعني فيما سوى التحلي فاما التحلي لهن بالابريسم والذهب
 جائز والانهاء المفضض ان استعمال موضع الفضة بكرة وان استعمال
 موضع الخشب لا بكرة عند ابي حنيفة رح خلافا لابي يوسف

ويحمد ربح وعلى هذا الاناء المذهب والكرسى المذهب بالذهب
 والفضة ان تعلو موضع الذهب والفضة يكره اتفاقا فان تعلو على
 الخشب فعلى الخلاف المذكور تذهب السقف والكراسي والجامع
 على هذا الخلاف وتذهب المصحف على هذا الخلاف والركاب
 والسرير والجامع يفاس عليه والحاصل ان انا حنيفة ربح اعتبر
 حرمة الاستعمال فيما يتصل ببدنه صورة وقال الاصل في
 الاغنياء اباحة الانتفاع بها والحرمة بعارض والنص وردني
 بحريم الشرب والاكل في آنية الذهب والفضة وكل ما يشبه
 المنصوص عليه في الاستعمال يلحق به وما عداه بقي على اصل
 الاباحة وقال حرمة استعمال الذهب والفضة لما فيه من التشبه
 بالاكسرة والجباثة فكل ما كان بهذا المعنى يكره وهذا اذا كان
 يتخلص فاما التمويه وهو ان يجعل الذهب والفضة ماء بحيث
 لا يتخلص بعد ذلك لا بأس به بالاحكام لان الذهب والفضة
 بالتمويه يهلك معنى ليس الجوشن من الذهب والفضة لا بأس
 به في الحرب قالوا وهذا قولهما وعند ابي حنيفة ربح يكره
 كالحريز وينبغي ان لا ينقل سيفاً حليته من الذهب وان كان
 في الحرب قالوا وهذا قولهما وعند ابي حنيفة ربح لا بأس به
 والفرق لهما بين الحلي والجوشن ان الذهب على الجوشن والفضة
 يزاق السهم وحلية السيف لا ينفع شيئاً ولا تعود على سرير

الذهب قيل على الخلاف في اقتراش الحرير وذکر الحلواني
 روح انه يكره اتفاقا وفي النوادر عن ابي حنيفة ^{عليه السلام} روح ان القعود
 على كرسی الذهب للرجال حرام والخاتم تركه افضل لمن
 لا يحتاج الى الختم ومن يحتاج اليه كالسلطان والفاضي سنة وتركه
 بعض الناس التختم الا لسلطان واجازة عامة اهل العلم
 وهناك من الفضة فاما من الحديد والصلب والرصاص وشبهه فهو
 حرام على الرجال والنساء جميعا واما من الذهب فيجوز للنساء
 ويحرم على الرجال عند عامة العلماء وقال بعض العلماء لا باس
 به وفي التختم يحجر يقال له يشم اختلف المشايخ فظاهر موزن
 النهي في الكتاب يدل على الحرمة واذا تخطم الرجل بالفضة
 يجعل الفس من قبل الكف والمرقة تظهر الفس للزينة ويلبس في
 الجنصر اليسرى دون سائر الاصابع ولولبس في اي اصبع سواء
 جاز ولا ينقش فيه تمثالا لانسان او طيرا او هوام الارض من
 الملتقط الناصري *

* الباب الثامن والثلاثون في الاحتساب *

في الثياب يمنع لبس الحرير والديباة وكل ثوب كله ابريسم
 وكذلك اذا كان سدا غير ابريسم وكمته ابريسم يمنع منه ايضا
 وكذا يمنع من لباس الحرمة وان كان قطعا لقوله عم اياكم والحرمة
 فانها زي الشيطان والبطانة والظهارة في الحرمة سواء والحشو

يخوف من الأبريسم الثوب إذا تنجس نجاسة يمنع جواز الصلوة
فيه لا يجوز لبسه في غير الصلوة إلا إذا لم يجد غيره ويكره لبس
الثوب المصفر ^{تفصيل} وأما عفر للرجال إلا أن يكون ثوب من قطن
لونه أحمر خلع ما روي عن ابن عمر رض الله عنه قال نهاني رسول
الله صلعم عن لبس المصفر فقال وإياكم والحمر فانهازي
الشيطان وما روي أنه لم لبس حلة حمراء أن كان قبل النهي
من لبس إلا حمرا فهو متعوض به وإن كان بعده فهو محمول على
شأن كان من قطن لونه أحمر وذكر الحاكم في المنتقى لا خير في أن
يلبس الرجل ثوبا فيه كتابة ذهب أو فضة ولا لباس للمرأة به
والم يذكر أنه نول من هو وذكر القلاوري أنه نول أبي يوسف
رح قال وعلي قياس قول أبي حنيفة لا يكره ويتبعي أن يلبس
في عامة الاوقات الوسط ويلبس أحسن ما يجد في بعض الاوقات
أظهر النعمة الله تعالى فان ذلك مندوب إليه ولا يلبس أحسن
ما يجد في جميع الاوقات لأنه يؤدي المحتاجين وكذلك لا يتبعي
في الشتاء أن يتظاهر بين ثوبين أو ثلاثة إذا كان يدفع البرد
مادونه لأنه يؤدي المحتاجين وهو منهي عن اكتساب سبب
أذي الغير وبني تفسير الكشاف في أول سورة هود مخرج
علي رض في حال خلافته وعليه ثياب غلاظ فاقيل يا أمير
المؤمنين لو لبست اللبن من هذا كان خيرا قال اسكت فان

هذا اخشع لقلبي واشبه بشعار الصالحين واحسن للمؤمنين ان
يقتدى به وفي الملتقط الناصري واذا شد الزناها واخذ الغسلي
اوليس فليسوق المحوس جادا او هازلا يكفر ^{بشيء} الا اذا فعل ذلك
خدا بعة في الحرب وهو طليعة المسلمين وفي باب تقبيل اليد
من الكفاية الشعبية التاجر اذا دخل دار الحرب فشد الزنا على
وسطه او القى الغسلي على كتفه يكفر لانه اتى بما يضا دا لاسلام
وفي ايمان الفتاوي الخانية ويكره ليس التكة من الجوير في
قولهم جمعيا لانه مستعمل الحر يروا ان لم يكن لا بسا قال العبد
اصلحه الله تع وبهذه العلة علم ان موي بئس من الحرير ايضا مكره
لانه مستعمل ايضا وفيها من اوجب على نفسه ان يلبس الصوف
حتي يموت ان توي العباد ذنله ان يلبس خيرة وليس هذا من
القربة بشي كل يكره الشهرة في اللباس وان توي اليمين كان
يمينا قال العبد اصلحه الله تع وعلى هذا القياس يكره ليس
الجوالق ونحوه لانها لباس شهرة وامتياز عن الناس لطلب الدني
روى ابو ذر عن النبي هم انه قال اربعة من الكبائر ليس
الصوف اطلب الدنيا وادعاء محبة الصالحين وترك فعلهم وذر
الاغنياء والاخذ منهم ورجل لا يري الكسب وياكل من كسب
الناس من تفسير الكشاف في اول سورة هود هم ويحتسب على
من يلبس ثوبا فيه تصاوير لانه يشبه حامل الصنم وانهذا يكر

ان يصلي وبه هذا الثوب ويحتسب على الذي اذا تشبه باهل
 العلم واصلاح فته الثوب وتماه في باب الاحتساب على الذي
 ذكرني شرح الكرخي روي ان عمر رض انقل جيشا فغنموا
 غنائم فلما رجعوا تلقاهم فلبسوا الحرير والديباة فلما رأهم تغير
 وجهه واعرض عنهم فقالوا اعرضت عنا فقال انزمو امنكم ثياب
 اهل البادية فقالوا ذلك قوله فلما هم اي استقبلهم دل الحديث
 على احكام^{هذه} النكاحات^{هذه} التي اقرها الله عز وجل عند غزاهم لان عمر رض
 تلقاهم والثاني تزويج المسلمين عند الدخول في مصرهم لاجلهم
 لانهم لبسوا الحرير والديباة زاعمين انه يحل لهم فتزويجهم
 بقوله فللبسوا الحرير والديباة والثالث ينبغي لمن يرى غيره في
 لباس حرير يغضب عليه بذلك حتى يرى اثر غضبه في تغير وجهه
 والرابع ينبغي لمن يرى غيره في لباس حرير او ديباج لا يكلمه ولا
 يضحك في وجهه بل يعرض عنه لان عمر رض اعرض عنهم والخامس
 ان الغازي وغيره في حرمة لباس الحرير سواء عند عدم الحرب
 لان عمر اكر عليهم وهم كانوا غزاة والسادس يؤمر لابس الحرير
 بنزعها لان عمر رض امرهم به والسابع يجوز ان يقال ثوب الحرير
 لباس اهل النار لان عمر رض قاله والثامن ان الجاهل بتحريم
 الحرير اذا لبسه يستحق ادب التعزير وهو الاعراض والتغير لان
 عمر رض لم يعزر بها اكثرهم منه والتاسع يجوز للذي اعرض

عنه امام وتغير عليه ان يسأله عن سببه كما سألوا همر رضى
 والعاشر اذا امر المحتسب رجلاً بنزع ثوب الجريز منه يا تمر
 ونزع في الحال ولا يلبث لانهم نزعوا عقيب امرهم لان القاء
 للتعقيب قال العبد اصلحة الله نزع وما عرفت في لباس الحرير
 فاعرفه في كل منكر لاستوائهما في العلة ذكر في شرح الكرخي رح
 كان ابو حنيفة رح لا يرى باساً بربع اصابع حرير في عرض
 الثوب قلت فان ههنا قلنسوة فيها اقل من اربع اصابع في عرض
 ثوب فقال لا ينبغي ذلك وذلك لان مقلداً اربعة اصابع في جملة
 الثوب تابع فلا يمنع منه كالعلم في الثوب فاما القلنسوة من الحرير
 فليست تابعة لغيرها فتكره كما يكره الثوب من الحرير
باب التاسع والثلاثون في الاحتساب *
 صلى من ينظر بغير حل ذكر في شهادات الملتقط وعن خلف رح
 ان من خرج لينظر الى قدوم الامير فليس يعدل وذكر في الخاتمة
 ان من خرج لينظر الى قدومه للعبرة كان عدلاً وان كان خرج للهو
 فليس يعدل وذكر الفقيه ابو الميثم رح في بستانه لا يجوز
 لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد اساء وأثم في
 فعله فان نظر ففناً صاحب البيت عينه اختلفوا فيه قيل لا شيء
 عليه وقيل عليه الضمان وبه ناخذ اما من قال لا شيء عليه فقد
 ذهب الى ما روى ابو شهاب عن سهل بن سعيد المعاعدي رضى

ان رجلا اطلع في بيت النبي عم ومع رسول الله صلعم شي يحك
 به راسه فلما رآه النبي عم قال او اعلم انت تنظر الي لطعتك
 به انما جعل الاذن من اجل البصر وروى ابو زياد عن الامرج
 عن ابيه ررض قال قال رسول الله صلعم لو ان امرأ اطلع عليك
 بغير اذن فخذفته بحصاة تفقأت عينه لم يكن عليك جناح واما
 من قال ~~يحتد~~ عليه الضمان لقوله تع من احتد على عليكم فاحتدوا
 عليه بمثل ما احتد على عليكم ويحتمل ان الخبر على وجه الوعيد
 لا على وجه الحتم ويحتمل ان المراد من فقا العين ان يجعل في
 يابه حجابا يمنع عن النظر كانه فقا عين انما نظر اليه كما قال
 ليلال قم فانقطع لسان الشاعر واراد به دفع شيء ولم يرد به القطع

في الحقيقة فكذا هنا

❖ الباب الاربعون في الاحتساب ❖

على اهل الاحتساب بيع المكعب المفضض من الرجال اذا علم انه
 يلبسه يكره قال العبد اصلحة الله تع يقاس عليه بيع القلنسوة من
 النسيج والحريرو بيع القباء ونحوه من الابر يسم فكله يكره لانه
 مخصوص بالرجال وجعل الانسان خصيا او مجبوا حرام وان كان
 مملوكا له وبعز من تكبه في شرح الطحاوي الكبير وكره ابو حنيفة
 رح كسب الخصيان وملكهم واستخذاهم لانه اولارغبة الناس
 فيها لما اخصوا فكان في اقتنائهم معونة على اخصائهم وذلك مثله

وهو محرم لقوله عم لا خصاء في الاسلام والافاقيلة تمنع من المعالجة
 لا سفاطا الولد بعد ما استبان خلقه وامانبله فقيلا لا بأس به كالعزل
 قيل يكره لان مآل الماء بعد ما وقع في الرحم الحيوة فانه لا يمنع
 الى صنع احد بعد ذلك لينفخ فيه الروح واذا كان مآله الحيوان
 كان له حكم الحيوة للكمال كما في بيضة صيد المحرم لما كان مآله
 الحيوان كان له حكم الصيد حتى لو ا تلف محرم بيضة ~~كحيوان~~
 بخلاف العزل لان ماء الرجل لا ينفخ فيه الروح الا بعد صنع آخذ
 وهو الالفاء في الرحم فلا يكون مآله الحيوة على ان العزل يكره
 علي قول علي رضي ومدة استبانة الخلق ونفخ الروح مقدور
 بمائة وعشرين يوما لقوله هم يجمع خلق احدكم في بطن امه
 اربعين يوما نطفة الحديث قال العبد اصابه الله تعوفي التقدير
 بهذه المدة على سبيل العموم بالنمساك بهذا الحديث نظر لان قول
 احدهم خاص فيكون تقديرا نفخ الروح في صورة خاصة كذا لل
 لا على سبيل العموم كما في قوله تع فابعثوا احدكم بورتك
 وقوله تع فخذ احدنا مكانه على ان الاطباء ينكرون عموم
 بالنجربة التي انكارها بحري مجري انكار الحقائق ولان مد
 الاولادة مختلفة فكيف يكون مدة الاستبانة واحدة ولان مد
 ما في الرحم مفقود فكيف علم او صافه وفي الاكساب التي
 يحتسب على اربابها النوح والغناء او حرفة القوال والسحر

واتخاذ الخمر واتخاذ المراء من الخشب والجلد والخزف وتصوير
 الصور وحلق الحي الرجال وراس النساء تشبهها بالرجال
 والمشاظة بحسب عليها في وصل شعر الانسان بشعر المراءة ليزيد
 في قرونها يوم الزفاف لفواه عم لعن الله الواصلة والمستوصلة
 وتعليم البازي بالطيور الحي ياخذ فيعذب يكره وان اراد تعليم
 البازي ~~بالتدريس~~ ^{بالتدريس} جدي ابي حنيفة ر ح تصغير المصحف حجما
 بان يكتب بقلم رقيق محروء وهو قول ابي يوسف وزفر والحسن
 ر ح من الملقط الناصري وعن مالك بن انس ر ح انه يخرج في
 كل جمعة الى السوق من ليس يعلم التجارة وفي الفناوي الخائفة
 ولا بأس ببيع الزنار من البصري ولا الفلنسة من المجوسي لان في
 ذلك اذلالا بهم وفيها استكاف امرء انسان ان يتخذ له خفامشهورا
 على ذي المجوس او الفسفة وزاد له في الاجر قيل لا ينبغي ان
 يفعل ذلك وكذا الخياط اذا امر ان يخيط ثوبا على زي الفساق ولو
 ان مسلما آجر نفسه من نصراني ليعمل في الكنيسة ويعمرها لا
 بأس به لانه لا معصية في عين العمل وان آجر نفسه من نصراني
 لمضرب النافوس كل يوم بخمسة دراهم وفي عمل آخر يعطى له
 كل يوم درهم قالوا لا ينبغي له ان يواجر نفسه منهم ويطلب الرزق
 من عمل آخر وتأمر الحداد ان يتخذ بين الطريق وبين دكانه
 حجبا لئلا يقطر الشر الى الطريق وذكر في الفناوي الخائفة

حداد جلس في دكانه الى جانب طريق العامة فاوقد ناراً على
 الحديد لذلك خرج الحديد تضر به بمطرقة فتطاير ما يطاثر من الحديد
 المحمى وخرج ذلك من حانوته قتل رجلاً او فئاعين رجل او احرق
 ثوب انسان او قتل دابة كان ضمان ما تلف بذلك من المال والدابة في
 مال الحداد ودية القتل والعين يكون على ما تلحقه لان ما طار من
 دق الحداد وضرب به فتجنايته بيده لا معنى قصده ~~بما يتبعه~~
 يائع اللجن اذا خلط الماء بلبنه لانه غش وخيانة وفي الحديث
 من غش فليس مني وفي سيرة الا تقيا (بالقارسية زني بود اندر
 روزگار عمر خطاب رض شير فروختي روزي امير المومنين اورا
 بكيد گفت هيچ آب نكرده اندر ين شير گفت ني با امير المومنين
 گفت سوگند خوري كه آب نكرده گفت خودم دختری بود
 اين زن را گفتم اي مادر آب مي آءگني اندر شير مسلمان را
 خيانت ميكني وپيش امير المومنين دروغ سيگوئي وني از خداي
 تع سوگند دروغ مشوري عمر رض ان زن را ادب كرد كه پيش
 اب نيفگني اندر شير پس پسر خود را گفتم اين دختر را
 بزني كن كه خداي تعالي تر ابركت كند اندر ين ووي بزني كرد
 و عمر عبد العزيز از نسل ايشان بود و خلافت بدو رسيد و يكي
 از ايامي خداي تعالي بود و منافب او در كتابها مستور و مشهور
 است و در ين روايت فوائد بسيار است) الاولى يجوز المحتسب

ان يطوف في السوق كما كان عمير رضى بطرف حتى تلتق تلك
المرأة الثانية يجوز ان يتفحص عن احوال اهل السوق من غير
ان يخبر احد بعجبتهم لان عمر رضى سألها عن حالها فان قيل
يجب ان لا يجوز لانه تجسس وقد قال الله تع لا تجسسوا فنقول
التجسس طلب الخبر المشر والابذاء وطلب الخبر للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ليس كذا لك فلا يدخل تحت النهي فيجوز لانه
غير داخل في لغة التجسس والله اعلم والثالثة من اهل السوق في
ذلك الزمان ايضا كذا بين خوانين كما كنت تلك المرأة فما ظنك
في زماننا هذا والآراءبعة يجوز المحتسب ان يخوف اهل
السوق باليمين كما قال عمر رضى لملك المرأة ثلثين وأخامسة
يجوز للمولدان يمنع والديه عن الكذب كما منعت تلك البنت
امها والسادسة يجوز للمولدان بخبر المحتسب بمعصية والديه
اذا علم الولدان ان يوبه لا يمتنع ان يموهظته كما اخبرت تلك
البنت عمر رضى من معصية امها اذا ولم تخبر لما منع عمر رضى
تلك المرأة عن ذلك والسابعة اذا اطلع المحتسب على خيانة في
اللبن وغيره يجوز ان يودب الخائن عليها كما ادب عمر رضى
تلك المرأة على خيانتها في اللبن والثامنة يردب المرأة على
خيانتها كما يودب الرجل لا شتر اكهما في المعصية الواجبة
للعزير والتاديب بها ادب عمر رضى تلك المرأة التاسعة الصغير

اذا تكلم بحق على خلاف العادة يكون دليلا على خيره لانه
 يخالف طبيعته في صغر حيث ترك المداينة التي في طبيعته مخلوقة
 وأثر رضاء الله تعالى مع قلة عقله فيستدل به على انه يكون اهليا وارشد
 في كبره لتأيد حكمة مال العقل ولهذا امر عمر ابنه ان يتزوج تلك
 البنت لما سمع منها كلمة الحق على وجه والدتها والعاشرة
 المنظورة في التزوج خير ديني لاهلوفي الحرف ولا اهلوفي
 الشرف فان عمر امر ابنه وهو قريشي وابن ابي رافع من بني بتر
 بنت سوية بائنة اللبن والحادية عشر فراسة عمر رضى حيث
 ظهر من نسلها مثل عمر بن عبد العزيز والثاني عشر اطاعة
 الولد للوالد اولى من متابعة عقله كما اطاع عاصم ابا عبد ربه
 في نسله وفيه الحكاية بتمامها في باب الصلوة على الجنائز من
 الكفاية الشعبية وبكرة الاحتكار والتلقي في الموضع الذي يضر
 باهله لان النهي عن الاحتكار وتلقي الركبان عموم على
 حال يضر ذلك باهله من شرح الطحاوي الكبير ويكره بيع
 السلاح من اهل الحرب ومن اهل الفتنة وفي عساكر الفتنة لانه
 معونة لهم علينا وفي ذبائح الملتقط وبخل اخذ الطير بالليل
 وما ورد من النهي فذلك المشقة ان صح لان الله تعالى احل الصيد
 مطلقا وفي شهادات الملتقط واذا اخذ سوق النخاسين مكاتبة فمن
 شهد على ذلك اصك فهو ملعون وكذلك ان شهد وبالاقرار

قالوا لهم ذلك ردفوا الشبهة ولو شهدوا ولم يعرفوا السبب
 لما زعموا لا تقبل شهادة من يصرح بالعدو على خباياها منسلة
 طهر الله بالدين والدين بغيره عاروا الجواب في حق من عرف هذا الاسلام
 ويطعن اليه والتميز بينه ولا يطعن بالدين وابتدعوا الفتنة
 في بستانه ويكره لنا جيران يعلق لاجل ترويح السلعة ويكره
 ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض سلته وهو ان يقول صلى الله
 عليه وسلم وخطب على قبره عكس الخلاف ما لم يصلي فقد ذكر النبي صلى
 عليه وسلم في الجاهلية ان يخطب على قبره صلى الله عليه وسلم لا من الذخيرة
 وغيره ذكر في سير النخبة في كلمات الكفر رجل قال ربي
 واركانهم وازادوا بخورهم فقد قيل هذا خطأ من الكلام وهو
 كلام من يرى الرزق من كسبه اذا قال تافلان برجا يست او
 قال تافلان بازوي من درجا يست مراروزي لكم نيايد قال
 بعض مشائخنا يكفر وقال بعضهم يخشى عليه الكفر وهو اذا
 قال الرزق من الله واكن از بلكه جنبش خواهد فتك قيل هذا
 شرك ان حركة العبد ايضا من الله تعالى وهو يرى الرزق من الحركة
 ومن اراد ان يبيع شيئا وفيه عيب وهو يعلم به ينبغي له ان يبين
 العيب ولا يدلس فان باع ولم يبين قيل يصير فاسقا مردودا المشاهدة
 والجميع انه لا يصير مردودا اذ لا يصادف لانه صغيرة ذكره في باب
 خيار العيب من بيع الفتلون الخايب وذكر في صريح البخاري

عن ثعلبة بن أبي الحسن أنه قال رضى الله عنك ابن عباس
 رضى الله عنه رجل فقال يا ابن عباس انى انسان انى معيشة
 صنعة يدي واني اصنع هذه التصاريق فقال ابن عباس انى
 الا ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة
 فان الله تع يعذبه حتى ينطق فيها الروح وليس نافع فيها ابدا
 فرى الرجل رنة شديدة واصفر وجهه فقال سبحك ان ابنت
 الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه الروح وهما
 يتصل بهما انى مسلم يدخل الاشياء في دار الحرب قال محمد بن
 لا باس بان يحمل المسلم الى اهل الحرب ما شاء الا الكراع والسلاح
 والى عبي يجي بيمان كل واحد منها قريبان لا يحمل اليهم شيئا حبيب
 الى لان المسلم ما هو مستدوب الى التباعد من المشركين قال صلعم
 لا تستضيئوا بنار المشركين وقال هم انابري من كل مسلم مع مشرك
 لا يترأى نارهما وفي حمل الامتعة اليهم للتجارة نوع معاونة معهم
 فالاولى ان لا يفعل الا انه لا باس بذلك في الطعام والثياب ونحو
 ذلك ما روي ان تمامة اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 اهل مكة وكانوا يمتسرون منها فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسألون ان ياذن له في حمل الطعام اليهم فاذن له في ذلك واهل
 مكة كانوا يومئذ حرا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفنا انه لا باس بذلك
 ولان المسلمين يحتاجون الى بعض ما في ديارهم من الادوية

ثم الامتناع مما فرس يارهم ما في ديارنا فهم يمنعون ايضا ما في
 ديارهم فحمل بعض ما يوجد في ديارنا اليهم امر لا بد منه
 فانه اذا رخصها للمسلمين في ذلك الا في الكراع والسلاح والمسبي
 وذلك معقول على ابراهيم ومن عطاء بن رباح وعمر بن العزيز
 وهذا لانهم يتقرون بالكراع والسلاح على قتال المسلمين وقد
 امرنا بكسر شوكتهم وقتل مقاتلهم قال الشيخ الامام شمس الائمة
 الشرخسي في السير الكبير المراد من الكراع الخيل والبغال
 والحمير والابل والثيران التي يحمل عليها المتاع المراد من
 السلاح ما يكون معد للقتال استعمال في الحرب او لا يستعمل
 واجناس السلاح ما كبر منه وما صغر حتى الابرقة والمسلية في
 كراهية الحمل اليهم على السواء وكذلك الحديد اصل السلاح
 وكذلك الحرير والديباغ يكره حملها اليهم والقز الذي هو غير
 معمول كذلك لانه يقوى به على الحرب بخلاف الثياب الرقاق من
 الابر يسمو الخاقل ان ما يسمى بسلاح بعينه فان كان الغالب عليه
 انه يراد للسلاح وقدير اذ لغيره لا يحل ادخاله اليهم لان الحكم
 للغالب ولا بأس بادخال القطن والثياب اليهم لان الغالب فيه
 استعماله للباس لا للقتال وان كان الغالب عند هماته يقتلون
 بالخصائبات المشققة من القطن لا يحل ادخال شيء من ذلك اليهم
 ولا يحل ادخال النسور الحي والمذبوح معها اجنحتها اليهم

لا يرد العايب عليه ان يدخل ثريتها في النسيئة والبيع والعتاق
 اذا كان يجعل من ريشها ذلك ايضا واذا اراد المسلم ان يدخل ثريته
 الحرب بامان للتجارة وبيع فرسه وسلاحه وهو لا يريد بيعه من
 لم يمنع من ذلك وليكن ان انهم على شيء من ذلك يستحلف بالله
 لا يدخل للبيع ولا يبيعه في دار الحرب حتى يخرج الا من ضرورة
 فان حلف تركه ايدخله لا انتفاء التهمة تركه اذا اراد حمل
 الإمتعة اليهم في البحر في السفينة لان السفينة مركبة بتقوى به
 على الحرب وتستحلف فيها ايضا وما المذمى اذا اراد الدخول
 اليهم بامان فانه يمنع ان يدخل فرس معه او برذونا وسلاحا
 لان الظاهر ان يدخل ذلك اليهم للبيع منهم لان دينه بحمل على
 الحاق النفع بهم بخلاف المسلم لانه دينه يسنعه من ذلك الا ان يكون
 الذمي مأمورا عليه وان اراد الذمي ان يدخل اليهم البغال
 والحمير والسفن والبقر والعجولة لا يمنع من ذلك ولكن يستحلف
 انه لا يريد البيع ولا يبيعه منهم حتى يخرجها من دار الحرب الا
 من ضرورة احتياط بقدر الامكان والحربي المستامن يمنع من ذلك
 كله لانه من ادل دار الحرب فالظاهر انه يدخلها ليقيم فيها ويكون
 حرا على المسلم لينقوي بها الا ان يكون مكاريا يحمل سيفا
 او دوايا من مسلم او ذمي فحينئذ لا يمنع من ذلك لان الظاهر
 انه يفصد تحصيل الكراء لنفسه وانه يرجع كما يدخل واذا كان

في أهل الحرب ذوما إذا دخل عليهم التاجر بشي من هذا الم يدعو
 ويخرج به ولكنهم يعطونه ثمنه فإنه يمنع المسلم والذمي من
 ما يدخل الخيل والسلاح والرقيق إليهم لعدم الضرورة الماسة
 بخلاف البضائع والحمير والثيران والأيل للضرورة اليها في
 الركوب والحمل لأنه لا يمنع من ذلك بعد ما يحتاج إليه للركوب
 والحمل لا بأس به وهذا مستحسن وفي الغياص يمنع من جميع
 ذلك لما فيه من قوة أهل الحرب ولا رخصة فيه أصلا رجوع
 الاستحسان أن التاجر لا يمكنه المشي وعمل الماع على شجرة
 والتجارة لا بد له منها فرخص فيها كله في سائر الذخيرة

الباب الحادي والأربعون في الاحتساب
 في المماثل ويكره للرجل أن يعمل الراية في عنق عبده ولا يكره
 له تقييده لأن الراية متلة واشتهار والفيده عقوبة وأمثلة مني
 عنها والعقوبة مستحسنة على أهلها بالضرب والنادب وذات
 في شرح الكرخي أن الصحابة رض كان لهم خدام من العلوج وكانوا
 يرجعون إلى قيدهم في منازل قال العبد أ صلحه الله تع وهذا
 يدل على أن استخدام الكافر لا بكره سواء كان عبدا أو أجيرا
 وفي شهادة ات الملتقط ولو شتم أهله ومما أبكه بأهله ذات
 كل ساعة ويوم لا يقبل شهادة أنه أن كان أحيانا تقبل يعني ما دين
 القذف فاما الغذف فيسقط العدالة وذكر الفقيه ابن السيب

السمرقندي في التنبيه من عامر الشعبي أنه قال استسقى
 رجل من اصحاب النبي صلعم من اهل بيت فلتصت المرأة
 خادمتها فابطات ففتها فقال اما انك متجلبين بها يوم القيمة
 ارتقبين عليها اربعة يشهدون انها كمدلت فافتفتها فقال
 حسبي ان يكفر هذا منك وذكر في جنائيات الذخيرة وامساك
 الجعد في الغلام حرام هو المروي عن اصحابنا انهم انما يمسون
 الجعد في الغلام الا طماع الفاسدة ويبتني علي هذا الوخلق جعد
 عبدا سان ونبت مكابه ابيض يلزمه النقصان وليس طريق
 معرفة النقصان في هذه الصورة ان ينظر الى قيمة العبد وبه جعد
 والى قيمته ولا جعد به وانما طريقه ان ينظر الى قيمته واصل شعره
 ثابت والى قيمته واصل شعره غير ثابت لان امساك الجعد حرام
 وجهة الحرام لا تعتبر شرها وعن هذا قيل اذا نبت الشعر ولم ينبت
 جده لا شيء على الخالق ويكره الخذل من الحديد في العبد
 والامة وهو الطوق من الحديد الذي يمنع من ان يحرك راسه
 لانه معناد الظلمة ولانه عقوبة اهل النار فيكره كالا حراق بالنار
 وفي الجامع الصغير الخاني قالوا هذا كلن في زمانهم عند قلة الابق
 اما في زماننا فلا باس به لغلبة الاباق خصوصا في الهنود مسله
 هل يجوز للمغلام ان يستعدي على مولا اذا ضربه الجواب ذكر
 المقه ابو الليث في التنبيه من عطاء بن يسار ان ابا ذر ضرب

التي هم فقال النوي هم لا تضربوا وجوه المسلمين وأطعموهم
 مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون فإن أبوكم قبيحوا وفي بيوع
 الملتقط الناصري وإذا الساء مولى عبد أفرغه إلى القاضي وشهدت
 جيرانه بذلك لا يجهر على بيعه وينهي المولى من ذلك فإذا
 جازأدب بالضرب والحبس كذا من محمد ربح

• الباب الثاني والاربعون •

فما يتعلق بمسائل الموتى لا يترك الغسال أن يأخذوا حرا على
 غسل الميت وأما على حمل الميت وحفر قبره ودفنه فلا بأس به
 لأن الأول حسبة والثاني لا وذكر القدوري أن كان في موضع
 لا يجلس يغسله أو يحمله غير هؤلاء فلا أجر لهم وإن كان ثم
 ناس غيرهم فلهم الأجر ورفع الصوت عند الجنائز يكره وأختلف
 في تفسيره فيحتمل أن يكون المراد منه النوح وتمزيق الأثواب
 وخمش الوجوه وذلك مكرره ويحتمل أن يكون المراد ما كان أن
 يقوم رجل بعد ما أجمع القوم للصلاة ويدعو للميت ويرفع
 صوته وذلك مكرره لأن السنة في الأدمية الخفية وبهذا الحجة
 ظهر أن المراثي المعهودة في بلد تنامكر وهمة لأن فيها مجالس
 الثناء والجهر بالدعاء ويحتمل أن يكون المراد منه ما كان عليه
 أهل الجاهلية من الإفراط في مدح الميت عند جنازته حتى كانوا
 يذكرون ما يشبه المحال وأصل الثناء ليس بمكرره وهو أهم في

بحق أبي راحة حين استشهد كان أولها فصولا وآخرها فصولا
 وكان يصلي الصلوة لوقتها قوله أولها فصولا أي أولها فصولا وجاء إلى
 المال وهو مستحب لأنها سارعة إلى العباد فيها آخرها فصولا أي
 رجوعها عن الجهاد وأنه مستحب أيضا لأنه يدل على شدة الرغبة
 فيه وكان يصلي الصلوة لوقتها وأنه أيضا مائة مصلح لأنه مائة
 الصلوة فعام بأن المدايح للميت جائز والمدح أنتجا وزمن حد
 المشرع وهو أن يمدح بما لا يكون فيه فهو حرام دفن الميت
 القتيل في مغابر قوم مات فيهم أحب ونفله ميلا أو ميلين لا بأس
 به إذا زبادة عليه قيل بكرة واليد مال السرخسي وقيل لا بكرة
 شوك أو حشيش نبت على القبور إن كان رطبا يكره قلعه وإن كان
 يابس لا يكره لأنه ما دام رطبا يسبح ويحصل للميت بتسبيحه انس
 وفي وصايا المنقط النبي يلفي تحت الميت في القبر كالثوب والمضرب
 لا بأس به وفي وصايا اتخاذ العاري بقر أنه عند الفبر بدمة
 ولا تنفي أصلة العاري بقر أنه وأم يفعله أحد من الخلفاء والصحابة
 الوصية بعمارة قبر أبيه للتخصيص لا للزينة يجوز وعن أبي الفاس
 وفي من أوصى أن يطحن قبره أو يضرب على قبره قبة أو يدفع
 إلى إنسان شيئا بقراء على قبره فالوصية باطله أهل الذمة إذا
 جعلوا أرضا ملوكة لهم مقبرة لم يجمعوا عن ذلك لأنها ملكهم
 ويحوز تصرفهم كيف شاءوا أو تمامه في باب الاحتساب على

أهل الدمام وفي الفتاوى الخانية وإذا ماتت المرأة حاملا
 ودققت فرؤي في المنام أنها ماتت ولدت لا يبعث قبرها ومثله
 النوح اختصت بباب على حدة وذكر في الطهيرة ولا بأس
 بالجلوس لأهل المصيبة في البيت ثلاثة أيام والناس ياتونهم
 ويعزونهم والترك الأفضل من الخانية والمحيط ويكره الجلوس على باب
 الدار لأنه عمل أهل الجاهلية ونهى النبي عم من ذلك وما يصنع
 في بلاد العم من فرش البسط والقيام على قوارع الطرق من اقبح
 العبادات ويحتسب على من بسط القبر كما هو عادة بعض الجهلة
 من المتشبهة بالصوفية لأن السنة في القبر على مذبحنا التوسيع
 ولا بأس بنقل الميت إلى ميل أو ميلين ويكره الزيادة على ذلك
 وذكر في الخانية وأذا مات الإنسان لا بأس بأن يؤذن قرأته
 وأخوانه يموتون يكره النداء في الأسواق وفي الجامع الصغير الخاني
 وقد استحس بعض المتأخرين النداء في الأسواق للجنازة ليرفع
 الناس في الصلوة عليها وكره ذلك بعضهم والاول أصح وفي
 الخانية ويبغي أن يكون فاسل الميت على الطهارة ويكره
 أن يكون حائضا وجنبا ويكره رفع الصوت بالذكر يعني حاله حمل
 الجنازة وعن إبراهيم كانوا يكرهون أن يقول الرجل وهو مشي
 معها استغفر والله غفر الله لكم ويكره أن يقول الرجل إذا رأى
 جنازة غبرة وهو الصحيح لأنه كان في الابتداء ثم نسخ بعد ذلك ويكره

الآخر في الممكة اذا كان يلى الميتم اما فيما وراء لابس به
 ولا ينبغي اخراج الميتم من القبر بعد ما دفن الا اذا كانت الارض
 مخصوبة او اخذ بالشفعة وان وقع في القبر متاع فعلم ذلك بعد ما
 اهلوا عليه التراب ينش ويستحب في القليل والميتم دفنه في
 المكان الذي مات في مقابر اولئك القوم وان نفل بعد الدفن الى
 ميل او ميلين فلا بأس به وكذا لو مات في غير بلد استحب تركه
 فان نفل الى مصر او خرفلا بأس به ما روي ان يعقوب بن ميمون مات
 بمصر ونفل الى الشام بعد ما كان وسعد بن وقاص رضى مات في ضيعة
 على اربعة فراسخ من المدينة ونفل على اعناق الرجال الى المدينة
 بعد ما دفن ولا ينبغي اخراجه بعد مدة طويلة او قصيرة الا بعد
 ان العذر ما قلنا وقال شمس الائمة السرخسي وهو قول محمد بن
 في الكسب لا بأس بنفل الميتم تدريس ميل او ميلين لان النفل من
 بلد الى بلد كروى امرأة ماتت وابلها في غير بلد هانف
 تدريس تدريس تدريس وحمل الميتم الى بلد هانف ليس لها ذلك لما
 تدريس تدريس تدريس وفي الوقف في فصل الرباط والمقابر الميتم بعد
 ما دفن لا يخرج من غير عذر ولا يرى ان كثير من الصحابة قرض
 تدريس تدريس تدريس وام يحواوا ولم يخرجوا ويجوز اخراجه
 بعد روال العذر ان يكون الارض مخصوبة او اخذها الشفيع بالشفعة
 ويكره ان يكفن بالسلاح والجلود والقرور والحشور والخف والمشمسة

من المحيط وعن عمر رض تكفن المرأة في خمسة أثواب والرجل
 في ثلاثة أثواب ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين أخبرنا الزيادة
 على الخمسة في المهر وتو على الثلاثة في الرجل من الاعتداله وفي
 خنثى الهداية وتكفن كما يكفن الجارية يعني في خمسة أثواب
 لانه اذا كان انثى فقد انست سننه وان كان ذكرا فقد رادوا على
 الثلث ولا بأس بذلك والاوى في خرفة النساء ان تكون بقدر ما
 يصل من الثديين الى الفخذين ليكون استر لها ولا بأس بتأثير
 الطيب غير الزعفران والورس في الرجل وتكره للرجال الكفن
 من الحرير والابرسم والمعصر والمرأة تكفن فيه رجل مات وهو
 شيء له بقدر رض على الناس ان يكفوا ما لم يفقدوا واحد
 الناس ثوباله لانه لا بعدد على السؤال بنفسه بخلافه
 يفقد بنفسه فلا يحتاجون الى السؤال وتكره ان يتقدم جنازة
 كل الغوم وان يكن بعضهم امامها لا غير جاز ولا بأس بالرتوب
 في الجنازة اذا كان بعيدا من الجنازة وان كان قريبا منها يكره لان
 السبيل في اتباع الجنازة بطريق المذلل لا بطريق المنكسر ولا يتبع
 الجنازة بنار وذكر في وصايا شرح الطباوى شراء الكفن من امور
 الحسنة الا ترى انه لو ايم يوص الى رجل وامرأة ورثة
 فلا صحابه ان يبيعوا من ماله ويشتروا له كفنا وقال لا بأس على
 جنازة كافر ولا يقوم على قبره لمعوا به نع ولا تصل الي احد منهم

نات ابدا ولا تقم على قبره اي حين يدفن وهذا دليل على ان
 للمسلم لا ينبغي ان يصلي عليه ويقام على قبره حتى يدفن روي
 ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في احكام الجصاص الا ان يموت الكافر
 ولا ولي له الا مسلم فانه يدفنه للضرورة وان كان لا يراه في سنة
 الغسل والدفن وان كان يغسله غسل الثوب النجس ولا يضع في
 القبر بل تلقية كالجيفة الملقاة في المزابل فان قيل روي عنه هم قام
 بتري على قبر عبد الله بن ابي سلول المتأفق قلنا كان ذلك قبل نزول
 هذه الآية فتسبح فعله عم بهذه الآية من احكام الجصاص

باب الثالث والاربعون في الاحتساب
 في اراقة الخمر وقتل الخنزير قال واذا اطلع المحتسب على خمر
 المسلم اراقها ولا ضمان عليه في اراقتها اما الاراقة فلا نهى من
 المنكر وما عدم الضمان فلانه محسن وما على المحسنين من سبيل
 وان اراق خمر ذمي فان كان غير المحتسب فهو على وجهين اراقتها
 به ما اشتراهما او ببل ما اشتراهما فان اراقه لم خمر ذمي بعد ما
 اشتراهما فلا ضمان عليه وان لم يكن المربي محتسبا لانه ما باعها منه
 فقد سلطه على اتلافها ومن سلط غيره على اتلاف ماله فلا ضمان
 عليه في اتلافها كمن قتل دابة غيره بامر او قطع يد عبد غيره
 باذنه ولا يجب عليه الثمن ايضا لان المسلم لا يوجب ثمن الخمر وان
 اتلفها بغير الشراء ضمن لان الخمر لهم كالحل لغيره من اتلف حل

المسلم ضمن فكذا اذا تلف خمر النامي وقال الشافعي لا يضمن
 لان الخمر ليست بمسال في دار الاسلام وجوانه ما مر واولا تلف
 الخمر بحسب النامي لا يضمن لانه مجتهد فيه فله ان يعمل بما ادبى
 اليه اجتهاده وتماه في باب الاحتساب على اهل الدامة وفي
 الفصل الثامن عشر من سير التاخير توكل مصر من امصار المسلمين
 يجمع فيه الجمع وينام فيه الحدود فليس بمسلم ولا كافر
 ان يدخل فيه خمر او لا خنزير اظاهر اغان ادخل فيه مسلم
 خمر او خنزير او قال انما مررت بجثارة وانما اريد ان اخلل
 الخمر او قال ليس هذا لي وانما هي لغيري ولم يخبر لمن هي فانه
 ينظر ان كل رجلا من ادلائهم الى ذلك في اي سبيله وامر به ان
 يخلل الخمر لان ظاهر حاله يدل على صدق خبره والبناء على
 الظاهر واجب حتى يتبين خلافه خصوصا فيما لا يمكن الوقوف
 على حقيقة الحال وان كان رجلا يتهم بتناول ذلك اريفت خمره
 وذبحت خنازيره فاحرقت بالنار لان ظاهر حاله يدل ان قصده
 ارتكاب الحرام فممنعه من ذلك على سبيل النهي عن المنكر •
 * الباب الرابع والاربعون في الاحتساب *
 على اصحاب الزروع والباغات ذكر في شرح الكرخي روي
 عن ابن عباس رضي الله بكرة ان يغير الارض بالعذرة وكان ابن
 عمر رضي الله عنهما اذا دفع ارضه مزارعة شرط على المزارع ان لا يغيرها

بالعذر ^و روي عن سعد انه كان يغير ارضه بهذا ^و عن ابي حنيفة
 انه قال يجوز استعمال العذرة في الارض وروي عنه انه لا يجوز
 وقال محمد بن حان غلب التراب عليها جاز والصحيح ان يمنع
 من استعمالها الا ان يغلب عليها التراب لان عين النجاسة
 يكره الانتفاع بها كالحمر فاذا غلب عليه التراب زال حكم العين
 وضارت النجاسة تابعة لها فيجوز الانتفاع بها كالشوب النجس فلما
 جاز لا انتفاع به جاز بيعه قال في قوت الملوب روي عن رسول الله
 عم انه قال لا نتخذ والضيعة فترغبوا في الدنيا

❦ الباب الخامس والاربعون في الاحتساب ❦

علي من يفعل في جسده او شعره او في راسه بدعة الخضاب
 للرجال بالحمرة سنة في اللحية وبالسواد ان كان في الغزول ترهيب
 العدا وهو محمود عليه وفق المشائخ روح و ان فعل لتز بين نفسه
 عند النساء ولتجيب نفسه اليهن ذلك مكروه وعليه عامة
 المشائخ ونسوه ورد الاثر عن عمر بن الخطاب وبعضهم جوزوا ذلك من
 غير كراهة ولا ينبغي خضاب اليد والرجل للذكور صغيرا كان
 او كبيرا ولا باس به للنساء من الملتقط لا باس بثقب اذن الطفل
 من النساء وفيه دليل علي ان ثقب اذن الطفل من الذكور مكروه
 ويحتسب علي من فعل التسمية باسم ام يذكره الله تعالى في كتابه ولا
 نبيه في سنته ولا سبقه المسلمون به تكلموا فيه الاول ان لا يفعل

تحرز من البلعة ولا بأس اذا طالبت المحبة ان ياخذ من اطرافها
 ولا بأس بان يقبض على اللبنة فان زاد على قبضة منها شيء يسير
 جزء وان كان ما زاد طويلا تركه من الملتقط الناصري وفي
 الفتوى الخانية روي عن ابي حنيفة روح انه قالت خلقت رأسي
 فخطأني الحجام في ثلثة منها اني جلست مستديرا للقبلة فقال
 استقبل القبلة وتولتها الجانب الايسر فقال الايمن واردت ان
 اذهب بعد الخلق فقال آذني شعرك فرجعت ودفعته وفي هذه
 الرواية فوائد كثيرة ثلثة عرفت باللفظ وهي اداب الخلق
 والرابعة علم ان ابا حنيفة روح كان مخلوقا والخامسة ان النصيحة
 تسمع وان كان من اذن فان ابا حنيفة روح استمع النصيحة من
 حجام واطاعه بما امر الحجام والسادسة لا يستنكف العاقل ان يذكر
 معائبه بين اخوانه بعد ما تاب منها ليعلم به غيره فلا يستر عيبه منه
 ايضا كما ذكر ابو حنيفة روح والسابعة ان الامر بالفعل يعبر عن
 الفعل بنفسه لا سيما بفعل لا يمكن ان يفعله الانسان بنفسه فهو
 كفعله بنفسه ويعبر به عنه فان ابا حنيفة روح قال خلقت رأسي
 ومعلوم ان المراد به الامر بحلق الراس فهذه الحقيقة تركت المتعذر
 وفي الملتقط الناصري وصلى الشافعي روح بعد ما حلق راسه وعلى
 نوره شعر كثير فبين له في ذلك فقال متى يلينافر بما انخطأ الي
 منه سب اهل العراق وفي هذه الرواية فوائد كثيرة احدها ان

الشافعي مخلوقاً الثاني انه كان يأخذ بمذهبنا فيما يحتاج اليه
 بنفسه ويترك مذهبنا والثالث ان الشعر المخلوق من الرأس اذا
 كان على الثوب لا يمنع عندنا جواز الصلوة وان كثرت والرابع انه لما
 سمي العمل بمذهبنا انحطاطاً والله اعلم لانه يقدح في مذهبنا
 ولكن لعله لما اخذ بالاسهل في هذه المسئلة كان اعطاء طامى رحمه
 ❦ **الباب السادس والاربعون في الاحتساب** ❦
 في فعل البدع من الطامعات وترك السنن قراءة للمران جهر عند
 قوم مشايخ لا يستمعون له يكره لانه استخفاف بالمران وهذا كره
 بعض مشايخنا التصديق على المنكدي الذي يقرأ القرآن في
 السوق زجر الله عن ذلك قراءة العائنة بعد المكتوبة لاجل المهمات
 إضافة اوجهر اجمع مكرهة وكذلك قراءة الكافرون مع الجمع
 مكرهة لانهما لم ينقل ذلك عن الصحابة والسابعين رحمهم
 الله تعالى فان قيل ذكر في الفتاوى ويكره الدعاء عند ختم
 القرآن في شهر رمضان وعند ختم القرآن بعامة لان هذا
 لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم هذا رأينا لا يحتسب
 على من يدعون قول قال الفقيه ابو القاسم الصفار لولا ان اهل
 هذه البلدة قالوا لنا منعنا من الدعاء لمنعتهم وذكر في الخبانية
 انه لا يمنع منه التمدغ بقراءة القرآن فيل لا يكره لقوله هم من
 لم يتغن بالقرآن فليس منا قال اكثر المشايخ هو مكره ولا ينيل

الاستماع اليه لان فيه تشبها بفعل الفسقة في حال فسقهم واما هذا
 كره هذا النوع في الاذان والاحباب ان لا يقول القاري اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم لانه يضر فاصلا
 بين التعوذ والعراءة وينبغي ان يكون القراءة متصلة بالتعوذ كره
 بعض مشائخ القوش على المجراب وحادث العجلة لانه يشغل
 قلب المصلي اذا نظرت في موروي انه اعني الى رسول الله صلعم نوب
 منتم مصلي فيه ثم نزعته قبل شغلي علمه عن ذلك وذكر الفقيه
 ابو جعفر ر ح في شرح السير الكبير ان نقش الشيطان مكروه قل
 او كثر فاما نقش السفن ان ذل يرخص فيه والكثير مكروه اذا كبروا
 بعد الصلوة على ان الصلوة يكره وانه بدعة يعني سوى النحر واما
 الشربق الفقاعي اذا مال عند فتح الفقاغ صلى الله عليه وسلم
 ارسل الله على محمد او قال ذلك اذا الف في طيرا يا ثم ولا يوجر به
 وبها خذ الفقيه من الملقط

* الباب السابع والاربعون في الاحتساب *

على الحارس في الحراسة ذكر في الخاني الحارس في الحراسة اذا
 قال لا اله الا الله او ما شبه ذلك ما لو يكون انما لانه ياخذ بذلك
 هو ضامال العبد اصلحة الله تعالى انه يثاب عليه لان الاجر
 ياخذ على الحراسة لا على الذكر فانه لو حرس بكلام آخر يستحق
 الاجر فعلم بانه في الذكر محتسب لا مستاجر ولا يالو منعناه من

الذي كثر وانه يحتاج الى كلام يجهر به فلا يأنس عليه ان يتعفى
 الغناء وانه حرام ذكر في المحيط في باب الاذان روي عن محمد
 ربح انه قال اذا اجتمع اهل بلدة على ترك الاذان قاتلناهم واو
 ترك واحد ضربته وجبسته وكذلك سائر السنن وقال ابو يوسف
 اذا امتنعوا عن اقامة الفرض نحو صلوة الجمعة وما ثرا لفرائض
 يقاتلون ولو امتنع واحد ضربته واما السنن نحو صلوة العيد
 والصلوة بالجماعة والاذان فاني آمرهم واضربهم ولا قاتلهم لتقع
 التفرقة بين الفرائض والسنن ومحمد ربح يقول الاذان وصلوة
 العيد وان كانت من السنن الا انها من اعلام الدين والاصرار
 على تركها استخفاف بالدين فيقاتلون على ذلك لهذا وقد نقل
 عن مكحول انه قال السنة ستان سنة اخذها هدي وتركها
 لا بأس به وسنة اخذها هدي وتركها ضلالة كالاذان والاقامة
 وصلوة العيد والجماعة يقاتلون على الضلالة الا ان الواحد اذا
 ترك ذلك يضرب ويحبس لترك سنة مؤكدة ولا يقاتل لان فعله
 لا يؤدي الى الاستخفاف بالدين ويعزم الترهيب وهو الاعتزال
 عن النساء وتحريم غشيانهن على انفسهم وجعل نفسه بمنزلة
 الرهبانيين وانه حرام في ديننا قال عم لارهبانية في الاسلام
 وقال ليس في ديننا الترهيب وقال عم من ترهب فليس منا وقال
 رهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واقامة الصلوة بالجماعة

من الذخيرة في الفصل الثامن عشر من السور وذكر في شرح
الكرخي لا ينبغي لاحد ان يقول اسألك بحق فلان او بحق
انبيائك او رسلك وبحق البيت والاشعر الحرام ولجوه وفي
ذبانك الملتقط لا يمنع من التكبير في الاسواق في ايام التشريق

ولا في طريق المصلى

الباب الثامن والاربعون

فيما يسقط عنه فرضية الاحتساب وهو ان يكون عاجزا عن اقامته
قال هم ايتروا بالمعروف وتناها عن المنكر فاذا رأيت الدنيا
موثر فوشح مطاما واجاب كل ذي راي برأته فعليك نفسك فان
بعدكم ايام الصبر والمتمسك يومئذ بمثل الذي انتم عليه كاجر
خمسين عاملا فقالوا يا رسول الله هم كاجر خمسين عاملا منهم
قال لا بل كاجر خمسين عاملا منكم وعن مسروق في قوله نعم ان
ارضي واسعة قال ان رأيت الفاجر فلن تستطيعوا ان تغيروا
عليه فاكفروا في وجهه وعن ابن عباس انه قال من فر من اثنين
فقد فرو من فر من ثلاثة ام يفر قال سفيان رح سمعت ابن شبرمة
رح يقول وهكذا الامر بالمعروف فان كانا رجلين فأمر وان كانوا
ثلاثة فخافهم فهدني سعة من تركهم وقال رسول الله هم اذا رأيت
المنكر فلم تستطع له تغييرا فحسبك ان تعلم انك تنكر بقلبك
ومن اي امة رضى من النبي هم اذا رأيت امرالا تستطيعون

تعيين فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يعين قال العبد اصلحة
الله تع وهذا اذا لم يسأل عن شيء فان سئل فلا يحل له ان يجيب
الا بالحق قيل انه لما دخل ابو اسحاق القزافي على هارون المصيبة
كثب اليه ابو يوسف بن اسباط انك تندد بخلت على هذا الرجل
فلم تسمع وامتنعه وتدارأيته ما اظهر من الحرير والديباج ستب
اليه ابو اسحاق انك لم ندكر في الاسلام الا الحرير والديباج
فابن الدماء والفروج والاموال وانه كان يقول اذا خلف العالم
في سعة ما لم يسأل واني لم اسأل عن شيء رجل يدعوه الامير
في سألته عن اشياء فان تكلم بما يوافق الحق يناله المكر ولا ينبغي
ان يتكلم بخلاف الحق وهذا اذا لم يخف القتل او تلف بعض
جسده واخذ ماله وان خاف ذلك فلا بأس به والدليل على ان
العاجز عن اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا سكنت من
ذلك وترى المعصية بقلبه يعتذر فيه ولا يعم بلبية العصاة قصة القرية
التي كانت حاضرة النجر من حكمة رضى انه قال اتيت ابن عباس
وهو غرق في المصحف ويكي فدنوت حتى اخذت بلوحى المصحف
وفلت ما يبكيك قال يبكيك هسه الورقات وهو يترأس ربه
الاعراف وقال هل تعرف تاويله فلت نعم قال ان الله استسخره
من اليهود وابتلاهم بيتان حرمها عليهم يوم السبت واحلها
ايم في سائر الايام واداك ان يوم السبت حرجت اليهم الحيتان

وإذا ذهب يوم السبت غاصت في البحر حتى يذوق لها الطالبون
 فان الغوم اجتمعوا واختلجوا فقال فريق انما حرم الله عليهم يوم
 السبت اكلها وصيدها في السبت وكلوها في سائر الايام وقال
 الآخرون بل حرم عليكم ان تصيدوها او تنفروها او تذوقوها وكانت
 ثلث فرق فرقة على ايمانهم وفرقة على شمالهم وفرقة على وسطهم
 فقامت الفرقة اليمنى فجعلت تبصهم في يوم السبت وجعلت
 يتول الله بحذركم ياس الله واما الفرقة اليسرى فامسكت
 ايديها ركعت السجدة ارضا الوسطى فوثبت على السمكة فاخذتها
 وجعلت الفرقة الاخرى التي كففت ايديها ولم ينكأ يقول لم تعذر
 قوما الله مهلكهم او مذبذبهم فاولاي الذين ينعون مذبذبة الى
 ربهم واعلمهم نقرن قد دخل الذين اصابوا السلك المذبذبة و
 الآخرون ان يدخلوا معهم ففقد الذين ام بدخل الدنيا فجعلوا
 ينادون من فيها فلم يجيبهم فقالوا العلى الله خسف بهم اورمو
 الحجارة فارسلوا رجلا ينظر فحملوا رجلا على سلم فاشرف عليهم
 فاذا هم قد زعمادون اهم اذا تاب قد غير الله صورهم فصاح ار
 ندمتم ناروا قد كسروا الابواب ودخلوا منازلهم فجعلوا
 يرمون لسانهم يقولون اهم اولم ننهكم عن معصية الله ونوصيكم
 فيثيرون برؤسهم اي يلى ود موعهم تسيل على خلدودهم فاخب
 الله نعانهم النجينا الذين ينعون عن السوء واخذنا الذين ظلموا

ثم اختلفت الناس انهم كم كانوا من الفرق قال بعضهم كانوا فرقتين
 ناهية وعاصية فنجت الناهية وهلكت العاصية وقال قوم اربع
 فرق صنف يأخذون السمك وصنف يداهنون وصنف يسكتون
 وصنف ينهون فنجت الفرقتان الناهية والساكنة وهلكت
 الفرقتان المداهنة والعاصية كل من تفسير المفسرين ابي الليث
 وفي تفسير الامام ناجر الدين البستي قال ابن عباس ليت
 شعري ما فعل الله بالدين فالوالم تعظون قومًا قال عكرمة قلت
 جعلني الله فداك نجت الاتراهم كيف كثر هراذلك وخافوا عليهم
 قال عكرمة فكساني ابن عباس حلة وقال يمان ابن ابي نجت
 الناهية والكارهة وهلكت الخاطئة وذكر في الفتاوى الظهيرية
 وغيرها رجل يقرأ القرآن سبها ويلحن فيه ويسمع غيره يلحنه
 فهل له ان ينهاه على لحنه قيل ان علم ان ينفعه ذلك يامره به
 وان علم منه ان يعاديه ذلك ويبغضه ان تركه فهو في سعة لان
 المقصود منه الايتما فاذافات ذلك لا يجب الامر والعزيمة ان يامره
 به وان لحق به ضرر لانه ساء يفتح عليه باب التوبة وكذا اذا امره
 مرارا وادبه ولم يتأدب به ان تركه فهو رخصة وان امره فهو عزيمة
 لان الانسان لا يعرف متى يتأدب من المعاصي ذكر في الكفاية
 الشعبية روي ان ابا محجن الثقفي كان يدا من شرب الخمر فحده
 عمر رضى مرة فلم ينزجر عن ذلك فاقام عليه الحد ثانيا فلم ينزجر

فوكه عمر الى خالد بن وليد رض وكان الخالد صاحب الجبش
فامر ان يحمله اينما يذهب مع نفسه فقيده خالد وكان يحمله مع
نفسه منزلا منزلا حتى بلغوا الى قرب الفارسية وكان خالد بن
الوليد يخرج كل يوم للمحاربة والمبارزة وكان العدو يدنو
ثلثمائة وستين ميلا بين يدي المسلمين فمرض خالد يوما ولم
يستطع ان يحارب فصعد السطح وجعل ينظر من بعيد الى محاربتهم
وكن يري الهزيمة على المسلمين فضجريد الكوكن يقول في نفسه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكن ابو محجن في ذلك البيت
فسمع ذلك وقال لامرأة خالد بن الوليد علي هذا الله وميثاقه
ان اذنت لي حتى اخرجوا حارب هذا والله وامرود ثانيا فخلت
سبيله فقال لها ابو محجن امطني قرسا وسلاحا فاعطته رمكة بلقاء
وكانت مركب خالد ودفعت اليه درعه ورمحه ومغفرة فجاء
وحارب محاربة شديدة حتى انهزم العدو ثم رجع وقيده نفسه
فنزل خالد من السطح قال كانت الهزيمة على المسلمين الا ان
الله تع اظهر رجلا على رمكة بلقاء مثل رمكي منه ومعه رمحه
مثل رمحي ودرعه مثل درمي فقاتل حتى انهزم العدو ثم رجع
فقال امراته كان ذلك الرجل ابو محجن فانه لما سمع الهزيمة على
المسلمين حلف بالله ليهاتلن ثم لنعرجن فخلعت سبيله واعطته
مركبك وسلاحك فبكى خالد وكتب الى عمر ما صنع ابو محجن

فكُتِبَ عُمَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ إِلَى أَبِي
 حُجَّجٍ اللَّهُ اللَّهُ يَا أَبَا حُجَّجٍ فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُجَّجٍ ذَلِكَ بَكَى وَقَالَ يَا خَالِدُ
 أَنِّي تَبَّتُ إِلَى اللَّهِ فَلَا أَشْرِبُ الْخَمْرَ بَعْدَ هَذَا فَإِنْ عُمَرُ رَضَ حَتَّى
 الْآنَ كَانَ يَضْرِبُنِي بِسَوْطِهِ وَالْآنَ خَوْفُنِي بِاللَّهِ مَسْلَهُ إِذَا كَثُرَتْ
 الْمُنْكَرَاتُ وَلَا يَقْدِرُ الْمَوْتُ مِنْ عَلَيَّ دَفْعَهُ فَيَسْكُتُ وَلَا يَنْكَلِمُ بِشَيْءٍ هَلْ
 يَأْثُمُ أَمْ لَا الْجَوَابُ أَنْ يَفَالَ إِذَا هَجَزَ عَنِ الْاِحْتِسَابِ فَلَا يَأْثُمُ بِتَرْكِهِ لِأَنَّ
 الذَّكْلِيْفَ يَقْدِرُ الْوَسْعُ وَائِمْنُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَزِيْنًا بِذَلِكَ مَا رَوَى
 أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَأْنِي عَلَى أَمْتِي زَمَانٌ يَنْدُوبُ
 فُلُبَّ الْمَوْتُ مِنْ كَمَا يَنْدُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ لِكثْرَةِ مَا بَرَى مِنَ الْمُنْكَرَاتِ
 وَلَكِنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِ مِنَ الْكُفَايَةِ الشَّعْبِيَّةِ فِي مَجْلِسِ آخِرِ
 فِي الْعَبْدِ إِذَا نَدَرَ بِالصَّوْمِ وَالْإِطْعَامِ مَسْلَهُ إِذَا رَأَى مِنْكَ رَا
 فِي الصَّلَاةِ هَلْ يَتِمُّ صَلَوَاتُهُ أَوْ يَقْطَعُهَا الْجَوَابُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ
 لَا يَفُوتُ بِأَتَمِّ الصَّلَاةِ يَتِمُّهَا لَا سَكَانَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْعِبَادَتَيْنِ
 وَأَنْ كُنْ بِمَوْتٍ يَنْظُرُ أَنْ كَانَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ فَالْأَفْضَلُ
 أَنْ تَتِمَّ الصَّلَاةُ لِأَنَّ الصَّلَاةَ أَبْغَعُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ رَأَاهَا وَلَوْ قَطْعَهَا حَازَ دَفْعًا
 لِلضَّرَرِ عَنْ نَفْسِهِ نَظِيرُهُ إِذَا شَرَعَ رَجُلٌ فِي الصَّلَاةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ
 مِنْ مَنَاعِهِ فَيَجَاءُ سَارِقٌ وَارَادَ أَنْ يَسْرِقَهُ أَنْ كَانَ لَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ دَرَاهِمًا
 يَنْهَى عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الدَّرَاهِمُ لَا عِصْرَةَ لَهُ فَإِنْ كَانَ دَرَاهِمًا جَازَ لَهُ أَنْ
 يَفْعَلَهَا إِثْمُ يَقْضِيهَا أَنْ كَانَ نَفْلًا دَفْعًا لِلضَّرَرِ الْفَضْلُ . . .



لا يقطعها لانه روي عن تميم الرازي انه نزل عن فرسه فشرع
 في الصلوة فجاء سارق وركب فرسه وذهب به فقبل له لم لم يقطع
 الصلوة فقال احتجيت من الله تع ان اقطع الصلوة لاجل فرس قيمته
 اثنا عشر الفا وان كان فيه مصلحة غير فالافضل ان يقطع الصلوة
 وان لم يفعل ياثم كما اذا رأى اعمى اشرف على سقوطه في بئر او
 انسانا يغرق في الماء ولا يقدر على الخروج فالافضل للمصلي ان
 يقطع الصلوة ويعين اخاه حتى يخرج من المهلكة وكذا اذا رأى
 في صلوته انسانا يسرق مال غيره كان له ان يقطعها ويمنعه منها
 كله من الكفاية الشعبية في باب الوديعة قال وان تعجل في الصلوة
 لازالتسبيح كان اقرب الى السنة اذا اتمها لقوله هم اني لا قوم في
 الصلوة اريد ان اطول اليها فاسمع نكاء الصبي فاتحوز في صلوتي
 كراهية ان يشق علي امه ونبي رواية فاتحوز في صلوتي مما اعلم
 من شدة وجدا منه من بكائه من الصحيح البخاري

الباب التاسع والاربعون في الاحتساب

على المقرط في التواضع للناس ويحتسب على من سجد لغير الله تع
 او انحنى له او قبل الارض بين يديه قال الفقيه ابو جعفر رض من
 قبل الارض بين يدي السلطان او الامير او سجد له فان كان على
 وجه التحية لا يكفر ولكن يصير اثما مرتكبا للكبيرة وان سجد
 بنية العادة للسلطان او لم يحضره الغيبة فقد كفر ونى الملتقط

الناصرى واذا هجد لغير الله حقيقة كفر واللاحماء للسلطان او لغيره
مكر وه لانه يشبه فعل المجوس تقبيل يد غير العالم او غير السلطان
العادل قيل بكره مطلقا وقيل ان اراد تعظيم المسلم لا بكره وان
اراد به الدنيا بكره وكان بشر يقول تقبيل يد المأمون فسق قال العبد
اصلحه الله تع ولو كن بشر حيا في زماننا وبرى افعال ائمتنا عند
دخولهم على ذي سلطان ماذا يقول في شأنهم ولما كن تقبيل يدهم
هكذا فكيف يكون تقبيل رجلهم واسوء من ذلك تقبيل حافر
الفرس اذا اعطى السلطان واحدا فرسه وفي الملتقط الناصري
والتواضع لغير الله حرام وفي باب تقبيل اليد من الكفاية الشعبية
اذا سجد لغير الله تع يكفر لان وضع الجبهة على الارض لا يجوز
الا الله تع لما روي ان اهرانيا جاء الى النبي ص فقال يا رسول الله
ان الناس قد آمنوا بك واما انا فلا او من بك حتى تريني برهانا
خاصا او قال خالصا فقال النبي ص اذهب الى تلك الشجرة وقل
لها ان رسول الله ص يدعوك فذهب الامرابي الى تلك الشجرة
وقال ان رسول الله ص يدعوك فتمايلت الشجرة من اطرافها
الاربعة فعلققت عن الارض وجاءت معه الى رسول الله فقال لها
عودي الى مكانك فعادت الى مكانها و قام كل مرق منها الى موضعه
كما كان فقال الامرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم
قال يا رسول الله كما اني سالت منك برهانا خالصا فائذن لي حتى

إصلي لك الصلوة الخمس وأسجد لك سجدة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو جازت
السجدة لغير الله لأمرت الأمر أن تسجد لزوجها والمعنى في
ذلك وهو أن هذه عبادة خالصة لله تعالى فمن اتاها لغير الله تعالى كفر
لأنه أشرك به تعالى وفي الفتاوى الحانية قوم يقرأون القرآن مرة
للمصاحف أو يقرأ واحد فدخل عليه واحد من الاجلة والإشراف
بقيام القارئ لاجله فالروا أن دخل عالم أو أبوه أو استاذ الذي
علمه العلم جازله أن يقوم لاجله وما سوى ذلك لا يجوز مسلاة
الركوع لغير الله والسجود لغير الله وتقبيل يده لغير العالم
والمسلطان العادل يجوز ذكرها أم لا الجواب روي أن مبارزا سر
بالروم على عهد عمر رضي الله عنه وكان قويا سهيبا فدعا كلب الروم
وبابده سلسلة ممدودة حتى لا يدخل عليه أحد إلا على هيئة
الراكع فلما دخل فرأى ذلك أبى أن يدخل على هيئة الراكع
فقالوا له ادخل فقال اني استحيي من محمد عمي ان ادخل على كافر
على هيئة الراكع فامر كلب الروم حتى فتحوا السلسلة فدخل عليه
وتكلم معه فاطال الكلام ثم قال كلب الروم ادخل في ديني حتى
اضع خاتمي على يدك واعطيك ولاية الروم بكليته حتى تفعل
ما تشاء فقال ارجل لكلب الروم ولاية الروم من الدنيا كم
يكون فقال كلب الروم الثلث والرابع فقال الرجل اوصارت
الدنيا كلها جواهر احمر واعطوني بدل ان لا اسمع الاذان يوما لما

قبلت ذلك فقال له كلب الروم ما الاذان فقال اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال كلب الروم انه قد ثبت حب
 محمد عم في قلبه فلا يمكننا ان نرفع ذلك عنه في هذه الساعة
 ثم امر ان يوضع قدر عظيم ويجعل فيه الدهن فاذا اخذ في الغليان
 يلقي فلما اخذ في الغليان فارادوا ان يلقوه فيه فقال بسم الله
 ودخل من هذا الجانب وخرج من الجانب الاخر بقدر الله متع فتعجبوا
 من ذلك فامر كلب الروم ان يحبس في بيت مظلم ويمتنع عنه
 الطعام والشراب فمتنعوا عنه الطعام والشراب فكانوا يلقون اليه
 كل يوم من الكوة لحم الخنزير والمنة وكان هو لا يتناول من ذلك
 فلم يفتحوا عليه الباب اربعين يوما فلما كان على رأس الاربعين
 دخلوا عليه ووجدوا ذلك كله موعودا لم يأكل منه شيئا فقالوا
 له لم لم تأكل هذا وهو حلال في دين محمد عم عند الضرورة
 فقال لهم لو كنت اكلت هذا هل فرحتم بذلك فقالوا نعم فقال انما
 تركت الاكل لمغايطنكم فقال له كلب الروم فان لم تأكل فاسجد لي
 حتى اخلي سبيلك وسبيل من معك من الاسارى فقال له ان
 السجود في دين محمد عم لا يحل الا لله تعالى فقال كلب الروم اذا
 قبل يدي حتى اخلي منك واخلي جميع من معك فقال ان هذا
 لا يحل الا للاب او السلطان العادل او الاستاذ فقال اذا قبل جبتي
 حتى اخلي سبيلك فقال افعل ما شئت فوضع كفه على جبته ثم

أقبله ونوى بذلك تقبيل كعبه فغلبه سبيله وسبيل من معه من
الأسارى فامطه بالأسير الكثير فكتب إلى عمر رضي الله عنهما أن هذا الرجل
في بلادنا على ديننا لكننا نعتقد صباه ثم فلما جاءه إلى عمر رضي الله عنهما
أنه عمر رضي الله عنهما لا تمتنع هذا المال لنفسك ولكن شارك فيه أصحاب النبي
صم فأنهم محتاجون دل على أحكام منها أن هذه الأشياء في حالة
الأكراه أيضا لا يفعل وفي واقعاتها طقي إذا قال أهل الحرب
لمسلم أسجد لله ملك ولا تقلناك قال لا فضل له أن لا يسجد لأنه كفر
صورة ولا فضل للإنسان لا يأتي بما هو كفر صورة وإن كان في حالة
الأكراه والآلجناء للسلطان أو لغيره مكرره لأنه يشبه فعل
المجوس وتقبيل يد غير العالم والسلطان العادل أن كان مسلما
فتوى به أكراه المسلم لا بأس به وإن أراد عبادة له أو لبخال منه شيئا
من غرض الدنيا فهو مكرره وكان صيد الشهيد يفتي بالكراهة في
هذا الفصل مطلقا من غير تفصيل كله من المحيط وذكر في تكرا
الاولياء فقلت كنه بزكي تونكر يرا تواع ككر دة بود از بهر
اسباب د نيا او كفت كفارتان هزاز ختم كردم

باب الخمسون

في الفرق بين المجتنب المنصوب وبين المجتنب المتطوع الأول
روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال إذا رأى أحد منكم منكرا
فليغيره بيده وإن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه فذلك

أضعف الإيمان يعني أضعف فعل أهل الإيمان قال بعضهم التغيير
 باليد الإبراء وباللسان للعلماء وبالقلب للعامة والثاني إن المتطوع
 أقبل علم أنهم يسمعون كلامه يحب عليه أن يأمرهم وينهاهم ولا
 فلا ولهذا الراي رجل على ثوب مسلم نجاسة أكثر من قدر
 الدرهم أن وقع في قلبه أنه لو أخبر واشتغل بغسله لم يسعه أن لا
 يخبره لأن الأخبار مقيدة وإن وقع في قلبه أنه لو أخبره لا يلتفت
 إلى كلامه كان في سعة من أن لا يخبره لأن الأخبار لا يفيد وأما
 المحتسب المنصوب فإن علم أنهم لا يسمعون يحب عليه الأمر لأنه
 يقدر على الجهر على الانقياد بخلاف المتطوع والثالث حر يق
 وقع في حيلة فهدم إنسان دار غيره بغير أمر صاحبه حتى انقطع
 الحريق من داره فهو ضامن إذا لم يفعل بأمر السلطان لأنه اتلف
 ملك الغير لكن بعد رخصته ولا يأنم كالمضطر يأخذ طعام غيره
 ويكره صاحبه لا يأنم ويضمن قال والمحتسب فيه كالسلطان لأنه نائبه
 في حق إقامة الحسبة وهذا من الحسبة لأنه دفع الضرر العام بتحمل
 الضرر الخاص والرابع أن المتطوع في الأمر بالمرء وفعل وجوه
 أن علم أنه لو أمره به بطيعه يجب عليه إقامة الحسبة ولو علم أنه
 لا يأنم ثم هو على وجهين أن وقع بينهما عداوة وبصل منه
 إلى الأمر مكره وبضرر فبأوشتم أو لا تقع فإن لم يقع فهو بالخيار
 أن شاء أمر وأن شاء ترك والأمر أفضل أحرازاً للثواب وأن علم

بكبر الرأي انه لو امر ضربه او شتمته فهو على وجهين اما ان علم
 انه يصبر على اذاهم والترك رخصة والامر عزينة وهو مجاهد في
 سبيل الله تعالى وان علم انه لا يصبر فالترك افضل ثوقية فمن الفتنة
 وهذا كله لا يأتي في المحتسب لانه يقدر على دفع المكر وقصص
 نفسه باعوانه واعوان سلطانه والخامس التصرف المضرف في الطريق
 العام لكل واحد منهم ان يزيله لان الحق للعامة والاولى ان يرفع
 الى الحاكم حتى يامر بالقلع والحاكم في هذا هو المحتسب لان امر
 الثوار مع فرض اليه والسادس وهو ان المنصوب على الحسبة لا
 يضمن بالتلاف المعازف عند ابي حنيفة ربح والمتطوع يضمن عطية
 والحيلة ان لا يضمن المتطوع ايضا ان يستوهبه من المالك فان وهبه
 بكسر ولا يضمن اجماعا ومن ابن المبارك انه مر على قوم يضربون
 بالطنبور فقال لهم هبوا هذا امسي فدافعوا اليه فضرب به الارض
 وكسره فقالوا يا شيخ خذ متعبا والسابع وهو ان المتطوع يحتاج في
 احتسابه الى اخلاص النية لانه تربة له اما المنصوب فهو فرض عليه
 والرياء لا يدخل في الفرض وذكر في الكفاية الشعبية حكى
 عن ابي بكر العياض انه خرج الى رباط فرأى فتيا نافوق
 تل يشربون الخمس فاخذته الحمية فقصدهم فلما دنا منهم
 سطرو السيوف والسكاكين فهرب منهم ثم اخلاص النية لله تعالى
 فعاد عليهم بهرب بواحدة

باب الحادي والخمسون في الاحتساب

في بيان سبب احتساب الاحتساب إلى أمير المؤمنين عجل الله فرجه
مع ان سائر الصحابة رض كانوا بهتدون بالحق عونه يغفلون وكانوا
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهو مستعد الأول روي عن
عمر رضي الله عنه قال حجب الي من الدنيا ثالث الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وحداقيم في الله هكذا ذكر في نايب الصوم في الصيف
من يواظب المواظبة للإمام نعم الدين النسفي والثاني روي
في الاخبار ان علم العدل يوم القيمة يكون بيده عمر رض وكل
مادل تحت لوائه يوم القيمة ذكره في الكفاية الشعبية في مجلس
المرتد متي يقسم امواله فان قيل كيف يقال انه كان عادلا وقد
ظلم علي ابنة ابي شحمة لانه ضربه حتى مات فضر به بعد موته
ما بقي من جلد انه وضرب الحد ليموت وضرب الميت ظلم فنقول
ذكر في آخر الفتاوي الظهيرية ذكر المستغفري في معرفة
الصحابة رض ان ما يذكر الناس ان عمر رض ضرب ابنة ابا شحمة
حتى مات وضرب الباقي بعدء فهو كذاب قالوا وهذه من اكاذيب
محمد بن عيسى الرازي وكان كثيرا لا كاذيبه ووضع الاحاديث
والصحيح انه اندملت جراحاته وعاش بعد ذلك ثم مات حتف
أنفه والثالث وهو ان الاحتساب ازالة المعاصي والمنكرات وازالتها
لا يمكن الا بعد ازالة وسوسة الشيطان من الناس وان عمر رض

مختصّ علمه بان الشيطان يفر من ظله فكان نسبة الاحتساب اليه
 اولي والرابع ان احتساب عمر رض كان يجري على الارض
 المتزلزلة روي في الاخبار انه وقعت الزلزلة في الارض في وقت
 هم يخرج مع اصحابه وضرب بالدار على الارض فقال اسكنني باذن
 الله فسكنت والخامس ان امرء بالمعر وفكان بنفذه على الماء الجاري
 روي ان النيل قد غار ماء في زمن عمر رض فسأل عمر بذلك
 وقال هل كان غار قبل ذلك في الجاهلية قالوا نعم قال وما صنعوا
 به فقالوا انهم يوقعون فيه يكرابثيا بها وحليها فينبع الماء قال
 فكتب عمر رض من عبد الله امير المؤمنين الى واد النيل اما انا
 فلا اشتغل برسم الجاهلية ولكن سيري باذن الله وامر ان يلقى
 تلك الرقعة واد النيل فنبع الماء وهو سير كذلك الى يوم القيمة
 في باب الحكايات والاخبار المتفرقة من الكفاية الشعبية

الباب الثاني والخمسون في الاحتساب

في الملاحية واواني الخمر واذا كسر المحتسب ملاهي او دنان
 الخمر او شق زقا لها لا يضمن وان فعل ذلك غير المحتسب فان كان
 ذلك المدين للخمر او العود للمغني ذكر محمد في كتاب التماسيات
 لم يضمن في قولهم جميعا لانه لو تركها عاد الى فعله الفبيح به
 وان كان لغيرهما فعند ابي يوسف ومحمد لا يضمن ايضا وعائيه
 الفتوى قلعا لمادة المعصية وشفاء لصدور الصلحاء وعليه عدل

التابعين وحكي ان زاهدا كسرا واتي حمير سليمان بن عبد الملك
 الخليفة فاتي به ليعاقبه وكان للخليفة بغلة ثقتل من ظفرت به
 واتفق رأي وزرائه ان يلقي الزاهدين بذي البغلة لتقتله فالتقي
 اليها فخضعت له وام تقتله فلما اصبحوا نظروا اليه فاذا هو صحيح
 صبيح الوجه فعلموا ان الله حفظه فاعتذروا اليه وخلوا سبيله فمسه
 ضرب الملامى كالضرب بالقصب وغيره حرام لانه من الملامى وقال
 هم استماع الملامى معصية والجلوس عليها فسق والنكاح بها كفر
 هذا خرج على وجه التشديد لعظم الذنب الا ان يسمع بغلة فيكون
 معذورا والواجب ان يحتسب ما يمكنه حتى لا يسمع ما روي انه
 عماد خل اصبعيه في اذنيه مساله رجل له زق خمر فشق رجل
 زقه واهرق الخمر على سبيل الحسبة لا يضمن الخمر ويضمن الزق
 لان الخمر غير متقوم والزق متقوم الا اذا فعل ذلك وهو امام نزي
 ذلك فلا شيء عليه لانه مختلف فيه ونظيره الدمي اذا اظهر بيع
 الخمر والخنزير في دار الاسلام يمدح فان اهرقه رجل وقتل خنزيرة
 يضمن الا ان يكون اماما يراه فلا يضمن لانه مختلف فيه وفي اشرته
 الملتقط ولو كسر جبا فبيع خمر لرجل مسلم يريد ان يتشكها
 خلا ضمن الكسار انفا وفي الفناوى النسفية اجتمع قوم من انراك
 الامير وغيرهم يومافي موضع الفساد فنهاهم شيخ الاسلام عن
 ان يكره فلم ينجروا فاستعدي الاحتساب وقوبا من باب السيد

الامام الاجل وبعث ايقرتوهم ويرتقو خمورهم فذهبوا مع
 جماعة من الفقهاء فظفروا ببعض الخمر فافواها وجعلوا الملح
 في بعض الدنان المتخيل فاجبرا لشيخ بذلك فقال لا تدعوا
 كذلك واكسروا الدنان كلها واريقرا ما بقي وان جعل فيها الملح
 وفي الفتاوى الخانية ولو امسك شيئا من هذه المعازف والملاهي
 كرهه وياثم وان كان لا يستعملها لان امساك هذه الاشياء يكون للامور
 حادة وفي الصلوة المسعودية وبعض اركانها من جنين كفته انك
 كه دران خانه كه مي بود و يا آلت بفساد بود چندانچه نرد و شترنج
 يادر خانه كه دروي جرس بود دران خانه فرشته درنيايد و در
 ان خانه نماز كردن مكروه بود و خواجه امام زاهد فخر الدين رح
 حديقي روايت كرد است باسناد درست از سيد عالم عليه
 السلام كه در هر كار و اني كه دران جرس بود دران كار و ان
 هيچ بر نكتي نبوذ

* الباب الثالث والخمسون *

في آداب الاحتساب وينبغي للامر بالمعروف ان يأمر في السر ان
 استطاع ذلك ليكون ابلغ في الموعظة والنصيحة وقال ابو الدرداء
 من وعظ في العلانية فقد شانه ومن وعظ في السر فقد زانه فان
 لم ينفعه الموعظة في السر يامر بالعلانية لتعين الجهر به وينبغي
 للذي يامر بالمعروف ان يتصد به وجه الله تعالى واعز الدين ولا يكون

لحمية نفسه فانه ان تصد به وجه الله تع وامر از الدين ولا يكون
لحمية نفسه نصره الله تع ووفقه لذلك وان كان امره لحمية نفسه
خذا له الله تع فانه بلغني عن مكرمة رض الله ذكر ان رجلا من
بشجرة تعبد من دون الله فغضب وقال هذه الشجرة تعبد من
دون الله ثم انه اخذ فاسه وركب حماره ثم توجه نحو الشجرة ليقطعها
فلقيه ابليس لعنة الله عليه في الطريق علي صورة انسان فقال
له الي اين قال رأيت شجرة تعبد من دون الله فاعطيت الله عهدا
ان اركب حماري واخذ فاسي واتوجه نحوها فاقطعها فقال
ابليس مالك ولها دعها فابعدهم الله فلم يرجع فقال ابليس
ارجع وانا اعطيك كل يوم اربعة دراهم ترفع طرفك فترفعها
فقال له اتفعل ذلك قال نعم ضمننت لك كل يوم فرجع الي منزله
فوجد ذلك يومين او ثلثة او ماشاء الله فلما اصبح بعد ذلك ورفع
طرفه فراه فلم ير شيئا ثم مكث يوما آخر فلما رأى انه لا يجد
الدراهم اخذ الفاس وركب الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقيه
ابليس لعنة الله عليه علي صورة انسان فقال له ابليس اين تريد فقال
شجرة تعبد من دون الله اريد ان اقطعها فقال له ابليس لا تطيق ذلك
اما اول مرة فكان خروجك غضبا لله تع فلما اجتمع اهل السماء و
اهل الارض ما ردراك واما الآن فانتما ضربت حيث لم تجد الدراهم
فلما قد سجد في ذمتك فارجع الي بيتك وترك الشجرة وينبغي

ان يكون عالما بالمعروف والمنكر لان الجاهل لا يحسن الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فلعله يأمر بالمنكر وينهى عن
 المعروف ويظهر فيه علامة المنافقين قال الله تع المنافقون
 والمنافقات بعضهم من بعض يأمررون بالمنكر وينهون عن المعروف
 وينبغي ان يكون احتسابه وباللين والرفق والشفقة ولا يكون
 غطاء لظالان الله تع قال موسى وهارون هم حين بعثهما الى
 فرعون لعنة الله عليه فيقولا له قولا لينا وينبغي ان يكون صبورا
 فيما اصاب حليما لقوله تع خبرا عن لقمان وامر بالمعروف وانه
 من المنكر واصبر على ما اصابك وينبغي ان يكون عاملا بما يأمر
 لئلا يعير به قال الله تع خبرا عن شعيب عم وما اريد ان اخالفكم
 الى ما انهىكم عنه واثلا يدخل في وعيد قوله تع اتأمرون الناس
 بالبر وتنسون انفسكم وروى انس رض عن رسول الله صلعم
 انه قال رأيت ليلة اسري بي رجلا لا يقرض شفاهم بالمقاريض
 فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال خطباء امتك الذين يأمررون
 الناس بالبر وينسون انفسهم وينبغي ان لا يكون مريدا الا
 الاصلاح بقدر ما قدر قال الله تع خبرا عن شعيب ان اريد الا
 الاصلاح ما استطعت وينبغي ان يعلم ان توفيقه على الاحتساب
 بالله ويكون توكله عليه لقوله تع خبرا عن شعيب وما توفيقى الا بالله
 عليه توكلت واياه استعين ^{مسألة} اذا ترك المحتسب معروفنا و

انكسب منها ما لم يجز عليه ان يأمر به غيره او ينهيه عنه الجواب
 نعم لقوله عم مر واما المعروف وان ام تعملوا به وانها عن المنكر
 وان لم تنهوا عنه قال العبد اصلحة الله تع ويكون له ثواب الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان مخلصا فيه وعليه وزرعا الفتها
 ان لم يتب نعوذ بالله والوعيد في حقه شديد قال عم بوتني بالرجل
 يوم القيامة فيلقى في النار فينشق اقتاب بطنه فينزلها كما
 يدور الحمار بالرحى فيجتمع عليه اهل النار فيقوانون يا فلان مالك
 اما كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى فدا كنت آمر
 بالمعروف ولا آتية وانهي عن المنكر وآتية قال العبد اصلحة
 الله تع والمصوفية في الاحتساب شرطا آخر وهو ان لا يرى نفسه في
 احتسابه فان راها فيه تركه سكي عن ابي بكر الشبلي انه راى
 سفينة شحونة بخوابي خمر حملت من مصر للخليفة فالتقى نفسه
 فيها فجعل ياخذ واحدا واحدا ويهرقها كلها والقوم سكوت من
 حتى بقي واحدا فخذها فلم يهرقها وتركها فاتي به الى الخليفة
 وهرأ المعتصم بالله فعال له ام فعلت هذا قال ايد الله الخليفة لو
 علمت ان في بطئك خمر الشققتك بهذه الحرمة فقال له المعتصم انا
 اعلم ما قصدك من هذا قصدك ان اقتالك حتى تصير شيئا فلا
 افعل ما قصدت فقال له ما تركت الخابية الواحدة فقال حين
 كنت اهرقها لم اكن اري نفسي فيها فلما لم يبق الا واحدة رايت

انفسى مندها فتركتها ولم اهرقها لمراد نقضى وينبغي ان لا يخاف
 في احتسابه الا الله تع بل يستعين به ويدخل فيه متوكلا على
 الله تع لقوله تع ان تخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين
 وحكي ان ابوغياث الزاهد رح كان يسكن بمفاير بنهارا فدخل
 المدينة ليزور ثيغاله في الله تعالى وكان غلمان الامير نصير ابن
 احمد والمغنون يخرجون عن دارهم المعازف والملاهي وكان
 اليوم ضيافة الامير فلما راىهم الزاهد قال يا نفس وقع الامر ان
 سيكتفانك شربك فرفع رأسه الى السماء واستعان بالله تع واخذ
 العصا وجعل عليهم حملة فوارا منهزمين من يمين الى دار
 السلطان وخلفهم الزاهد فقال له السلطان اما ان تعلم ان
 من خرج على السلطان ان يتغدى في السجن فقال له ابوغياث
 اما علمت ان من خرج على الرحمن يتعشى في النيران
 فقال له الامير من ولاك الحبة قال الذي ولاك الامارة قال ولاني
 الخليفة قال ابوغياث ولاني الحسبة قال الخليفة فقال الامير
 وليتك الحسبة بسمرقند قال عزلت نفسي عنها قال تعجب
 في امرك تحتسب حيث لم تؤمر وتمتنع حيث تؤمر قال لانك
 اذا وليتني عزلتني واذا وليتني لم يعزلني احد قال الامير
 هل حاجة قال ان ترد علي شباني قال الامير ليس ذلك الي سل
 اخري قال اكتب الي مالك خازن جهنم ان لا يعذبني قال

• النهاية

ليس ذلك الي مل اخري قال استخب الي الرضوان ان يك خلبي
 الجنة قال ليس ذلك الي قال فانامع الرب الذي هو مالك الخوائج
 كلها الا ما الحاجة الا اجاني اليها فخلي الامير سبيلا فذهب وذكر
 في شرعة الاسلام وشرائط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في حجة النية فيه وهو
 ان يريد به املا كلمة الله تع والثاني معرفة الحاجة والثالث الصبر
 في ما يصيبه من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلث خصال
 وفق فيما يامر به وينهي عنه قال الله تع فيما رحمة من الله انتم
 لهم فان الغلظة لا تزيد الا فسادا وحلم في ذلك مما يقال له من
 المكروه وفقه كيلا يصير امره بالمعروف والمنكر اوفي شرح اذ به
 الماضي للخصاف اذا دخل القاضي المسجد فلا باس بان يسلم
 على الخصوم يريد به تسليما عاما ثم اختلف المشايخ فيه منهم
 من قال ان سلم عليهم فلا باس به وان تركه وسعه ايبقى الهيبة
 وتكثرا الحشمة لهذا جري الرسم ان الولاة والامراء اذا دخلوا
 لا يسلمون ليبقى الهيبة وتكسر الحشمة فان ترك وتناول هذا فلا باس
 الي هذا القول مال صاحب الكتاب ومنهم من قال عليه
 ان يسلم ولا يسعه الترك وهكذا الوالي والامير اذا دخل عليه
 ان يسلم ولا يصح الترك لانه سنة فلا يسعه ترك السنة بسبب تقلد
 العمل هكذا هو الكلام وقت الدخول فاما اذا جلس للحكم
 لا يسلم القاضي على الخصوم ولا يسلمون فعلى هذا انقيس ان

الخسب لا يسلم على أهل السوق في طوافه للحسبة ايبقى على
 الهيبة في الكفاية الشعبية حكى عن ابي العاسم انه قيل له -
 كيف القاصي يا قوم ما المعروف فقال اخبرد ريش كوي شكستن
 حرمت بود وجران از پسر بکوتی غیبت بود واکر بجای مانی ترک
 نصیحت بود والا مر بالمعروف لا یخلو من هذا الارجح الثلثة فكيف
 يصنع فقال ان كان اكبر منك فالسبيل ان تربه عافية ذلك وتعبه
 عليه وتقول ان فلك الشيء حرام وانه يعير علي من يفعله ويسأله
 ان من ابتلى بهذا فكيف يفعل به نختي يقول بنفسه انه يزجر عنه
 حكى ان حسنا وحسنا رضى خرجا الى الصحراء فرأيا ثوبا يتوضأ
 ولا بحسن الوضوء فقالا مع انفسهما انه شيخ فكيف تقول له انك
 لا تعلم الوضوء لعله يغضب به فانفقا على ان يجثا اليه ليتعلماه منه
 الوضوء فلما ليا منه وقال يا شيخ ابصر اليماينا الحسن حملا يا وضوء
 فتوضيا بين يديه وهو ينظر اليهما فقال ايكما تحسان الوضوء
 ولكني لا احسنه فتعلمت منكما وان كان مثلك في السن تشفع
 اليه وترفق به ثم تامة وان كان اصغر منك تضيقه وتحسن اليه
 بلطف ثم تامة لثلا يضيق قلبه حكى ان ابراهيم الخليل عم اضاف
 ما يتي مجوسي فلما اكلوا الطعام قالوا له ما تأمرنا يا ابراهيم قال ان
 لي اليكم حاجة فقالوا ما حاجتك فقال اسجدوا للربي مرة واحدة
 فشاؤوا فيما بينهم وقالوا ان هذا الرجل قد اعرفنا كثيرا

فلو سجدنا لربه مرة واحدة ثم رجعنا إلى الله تعالى لاضرنا ذلك
فسجدوا جميعا فلما وضعوا رؤسهم على الأرض ناجى ربه فقال
الهي أني جهلت جهدي حتى حملتهم على ذلك أول طائفة لي
فوق ذلك وإنما التوفيق والهداية بيدك اللهم اشرح صدورهم
بالإسلام فرفعوا رؤسهم من السجود فاضلوا جميعا ومن آداب
الاحتساب ما روي عن عمر رض أنه كان يعس ذات ليلة فنظر
إلى مصباح من خلل باب فاطلع فإذا قوم على شراب لهم فلم يدر
كيف يصنع فدخل المسجد فاخرج عبد الرحمن بن عوف رض
فجاء به إلى الباب فنظر وقال له كيف ترى أن نعمل فقال والله
أنا قد آتينا فإني أنا الله منه لا نأجسسنا وأطلعنا على هورة قوم
ستروا ويتأوما كان لنا أن تكشف ستر الله نع فقال ما أراك إلا
قد صدقت فأنصرفا في الخبر فوأيدها أن العس مشروع
بل هو سنة عمر رض والثاني أن المحتسب ينبغي له أن يشاور
أصحابه فيما أشكل عليه كما سأل عمر عبد الرحمن رض والثالث
أن التجسس للمحتسب أيضا منهي عنه وروي نحوه هذا أن عمر رض
كان يعس ليلة مع ابن مسعود رض فاطلع من خلل باب فإذا شيخ
بين يديه شراب وفتية مغنية فتسورا فقالا ما أتبع شيئا منك
أن يكون على مثل هذه الحال فقام إليه الرجل فقال يا أمير
المؤمنين انشدك الله إلى ما أنصفتني حتى أنكم قال قل قال إن

كُنْتُمْ عَصِيَّتَ اللَّهِ تَعْنِي وَأَحَدَةٌ فَقَدْ حَصِيَّتْ أَنْتَ فِي ثَلَاثٍ قَالَ
 مَا مِنْ قَالَ تَجَسَّسَاتٍ وَقَدْ نَهَى اللَّهُ فَقَالَ وَلَا تَجَسَّسُوا وَتَصَوَّرَتْ
 الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِ الْمَجِيتِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعْنِي وَأَنْتَ الْبَيْتُ مِنْ أَبْوَابِهَا
 أَيْ وَلَا تَأْتُوا الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَقَوْلُهُ تَعْنِي أَيْسَ الْبَرْبَانِ تَأْتُوا
 الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهَا ثُمَّ خَلَّتْ بِغَيْرِ أَذْنٍ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعْنِي لَا تَدْخُلُوا
 بَيْوتَ النَّبِيِّ وَنَكَبَكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَقَالَ
 هَمَزُ رِضٍ صَلَافٌ فَهَلْ أَنْتَ خَافِرٌ لِي فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَخَرَجَ وَهُوَ
 يَبْكِي وَهُوَ يَقُولُ وَيْلَ لِعِمْرَانَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ تَجَدَّدَ الرَّجُلُ يَجْتَنِي
 بِهِدَا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدَهُ وَالْآنَ يَقُولُ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَلَّ أَنْ
 الْمَحْتَسِبَ لَا يَتَجَسَّسُ وَلَا يَتَسَبَّرُ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتًا بِلا أَذْنٍ فَإِنْ تَبَيَّنَ دُكْرُ
 فِي بَابٍ مِنْ يَظْهَرُ الْبِدْعُ فِي الْبَيْتِ أَنْهُ يَجُوزُ لِلْمَحْتَسِبِ الدَّخُولُ
 لَا أَذْنَ فَنَقُولُ ذَلِكَ فِي مَا إِذَا أَظْهَرَ وَهَذَا فِي مَا إِذَا سَتَرَ ذِكْرَ الْحَكَايَتَيْنِ
 لِي مَشَاهِدَةِ أَهْلِ الْأَرَابَةِ مِنْ ثَوْتِ الْقُلُوبِ لِلشَّيْخِ أَبِي طَالِبٍ الْمَكِّي
 مَسْأَلَهُ الْمَحْتَسِبَ يَطْرُقُ فِي الْأَسْوَاقِ أَوْ يَدْعُو أَهْلَ الْأَسْوَاقِ إِلَى
 بَيْتِهِ لِيَتَفَحَّصَ عَنْهُمْ الْجَوَابَ وَهُوَ أَنَّ الطَّوَّافَ فِي الْأَسْوَاقِ أَوَّلَى لَانِ
 فِي دَعَائِهِمْ إِلَيْهِ مِنْعَاهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ بِغَيْرِ تَحَقُّقٍ
 خِيَانَةٍ مِنْهُمْ بِخِلَافِ الْفَاضِي حَيْثُ يَدْعُو الْخَصْمَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْخَصْمَ
 ظَاهِرًا ظَالِمًا فَيُغْلِلُ بِهِنَا وَيَبْنِي أَشْدَّ لَهُ وَفِي الْأَخْبَارِ أَنَّ طَلِبَ الرُّومِ
 أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ هَذَا يَا مَنِ الثِّيَابِ وَالْجَنِيَّةِ فَلَمَّا دَخَلَ الرُّسُولُ

المدينة حال ابن دار الخليفة وبناء فقال ليحيى لم يرد ابر عظيم مكانا
 توهمت انما له بيت صغير قد لود به ليد نادى فوجد له بيتا عظيما
 حقبرا قد اسود بابه بطول الزمان فطلبه فلم يجد له وقيل انه
 خرج الى السوق لحاجة وحوائج المسلمين اي للاحتساب فخرج
 الرسول الى طلبه فوجدناه ثامنا فدخله فطأه فوجدنا بالذرة
 فلما رآه قال عدلت فامنت فتمت حيث شئت وامر اهلنا فاجروا
 فاجناجوا الى الحصون والجيش في الايمان من الكفاية الشعبية
 مسئلة ويستحب المحتسب وغيره اذا دخل السوق ان يقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
 وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فانه روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قال ذلك كان له بعدد من في السوق
 عشر حسنات وفي قوت المطلوب كل عمر رضى اذا دخل السوق
 يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفسوق ومن شر ما احاطت
 به السوق اللهم اني اعوذ من يمين فاجرة ومفقة خاسرة وكان
 الحسن بقول من ذكر الله في الاسواق يجي يوم القيمة له ضوء
 كضوء القمر وبرهان كبرهان الشمس ومن استغفر الله في السوق
 غفر الله له بعدد اهلها ويستحب الرفق في الاحتساب على
 الذي ايضا ما روي ان اليهود اثنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك
 فقال وعليكم قتال عائشة السام عليكم ولعنكم الله وفضب

عليكم فقال رَدُّوْهُنَّ اللهُ ضَلَعَم مَعَالَا يَاعَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّفْعِ أَيْ يَا
وَالْعَبْفُ وَالْفَحْشُ قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ يَا قَالُوا قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعْ عِي مَا بَلَّتْ
زِدْ دَنَاطِهِمْ فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ

❦ الباب الرابع والخمسون ❦

فِي الْإِحْتِسَابِ عَلَى مَنِّي تَقْصِيرٌ مِنَ الْبِدْعِ فِي الْبَيوتِ وَفِي هَجُومِ
الْمُحْتَسِبِ عَلَى بَيْتِ الْمَقْصِدَيْنِ بَلَا أَذْنَهُمْ كَتَابَةِ الرِّفَاعِ فِي أَيَّامِ
الْعَمْرُوزِ وَالْإِرْقَانِ لَا يَرَابُ مَكْرُوهَةٌ لَّانَ فِيهِ إِهَانَةٌ إِسْمُ اللَّهِ تَع
وَإِسْمُ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكْرَاهَةٍ شَرِّهَا لِكُرْخِي قَالَ بِشَرِّ رَح
سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ فِي دَارِ سَمْعٍ فِيهَا صَوْتُ مَزَامِيرٍ وَمِعَازِفٍ قَالِ
خَلَّ عَلَيْهِمْ أَيْ بَغِيرَ أَذْنَهُمْ لَانَ تَكْلِبُهُمُ الْمُنْكَرُ لَانَ الْمَنْعُ مِنْهُ وَاجِبٌ
وَلَوْ لَمْ يَنْزَلْ دَخُولُ بَغِيرَ أَذْنَهُمْ لَمْ يُمْكِنِ الْمَنْعُ وَلَا نَهُمُ اسْعَطُوا
حَرَمَتَهُمْ بِفَعْلِ الْمُنْكَرِ فَيَجَازُهُتْ كَالَهُمْ وَذَكَرَ فِي آدِبِ
الْفَنَاضِي مِنَ الْمَحِيطِ فِي الْفَصْلِ الْخَادِي عَشَرَ فِي الْعَسْكَارِ
وَتَسْمِيرِ الْبَابِ قَالِ اصْحَابُنَا رَحَ لَا بَأْسَ بِالْهَجُومِ عَلَى الْمَقْصِدَيْنِ
وَأَدْخُولُ فِي بَيْتِهِمْ مِنْ خَيْرِ اسْتِيفَانٍ إِذَا سَمِعَ فِيهِ صَوْتُ فُسَادٍ
لِلْأَمْرِ بِالْمَعْرِوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذَكَرَ فِيهِ قَالِ صَاحِبُ الْإِقْضِيَّةِ
رَحَ وَسَمِعَ فِي الْهَجُومِ عَلَى الْخَصْمِ بَعْضُ اصْحَابِنَا أَوْ أَرَادَ بِهِ أَبَا يُوسُفَ
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ بِفَعْلٍ فِي زَمَنِ قَضَائِهِ وَنَدَّ رَوَى عَشَامُ عَنْ
مُحَمَّدِ رَحَ مِثْلَ هَذَا أَيْضًا وَاعْلَمْ مَا رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضَاهُ هَجَمَ

على بيت رجلين أو سحافر يشي وألا خرافة في بطنه أن في
 بيتهما شرايا فوجد في بيت أحدهما دون الآخر ويكذلك
 على بيت ثلاثة بالمدينة وأخرجهما وعز (هما) بالدار حتى سقط
 الخمار من رأسها وصورة الهرة المسلم صوم إن يكون رجل على
 رجل دين فتوارى المدايون في منزله حتى يفتش القاضي يبعث
 القاضي إلى من يفتش من أمثاله ومعهما جماعة من أهوان القاضي و
 من النساء إلى منزله بفتة حتى يجمعوا على منزله ويقف الأهوان
 يا أبا د خول المنزل وعلى الأسطح حتى لا يمكن الهرب ثم
 تدخل النساء المنزل من غير استئذان وحشمة ثيابهن حرم
 المطلوب حتى يدخلن في زاوية ثم يدخل أهوان القاضي ويفتشون
 الدار فورا تحت الستور حتى إذا وجدوه أخرجوه وإذا
 لم يجدوه يأبسون النساء حتى تفتش النساء وربما يتوارى بين
 النساء ومما يحتسب على الإنسان ما يظهر من البلاء في بيته ترك
 الجماعة فانه صلعم أو عدا تاركها بأحراق بيته والحديث

في باب الاحراق

❖ الباب الخامس والخمسون ❖

في الاحتساب في ما يمنع المحتسب على الإنسان من الطريق وما
 لا يمنع منه في صلح الملتقط المذهب التي يكون في الطريق ليس
 لأحد أن يحاصم فيها ولا يرفعها وعليه الفتوى المذهب المأزب

وسباني ما يخالف هذا من بعد الصبيان الذين يلعبون بالجوز
وغیره اذا كانوا فی الطريق بمنعهم سواء كانوا يلعبون بالقمار
او غیره لانهم ظلموا الناس بشغل الطريق ولكن لا يكسر جوزهم
لما روي ان ابا غنيفة ریح كان يمشي مع سفيان الثوري وكان في
الطريق صبيان يلعبون قوتلي جوزة فكسرها فقال له الصبي
يا شيخ هذا قصاصي فغشي عليه فلما افاق قال له سفيان ما هذه
الجزعة والشدة من قول صبي فقال خشيت ان المسلا تكتهم
الذين لقنوه من ذكر الكفاية الشعبية وان كانوا يلعبون في غیر
الطريق فان كانوا يلعبون قمارا بمنعهم ايضا لانه حرام وان كانوا
يلعبون بغير قمار لا يمنعهم لان عمر رض كان يشتري الجوز
لصبيه يوم العيد فيلعبون به ويا تكون منه وهكذا كان يفعل
علي رض رجل رفع طينا او ترايا من طريق المسلمين فهو على
وجهه من اما ان كان في ايام الردع والاو حال اولم يكن ففي الاول
جائز لانه تنقية للطريق وفي الثاني ان كان يضرب العامة لا يجوز لان
النفع الخاص لا يتحمل مع الضرر العام ومما يمنع ايضاً الدابة
ورش الماء في الطريق قصارا وقف حماره في الطريق فعطب به
انسان وهو لا يعلم به يضمن القصار لانه متعدد وان تعمد المرور
عليه وقد بصره لا يضمن لانه مختار فيه رجل رش الماء في الطريق
فمر الحمار فزلق ضمن الراش لانه متعدد وان عطب انسان انكاره

لم يجد طريقاً آخر ضمن ايضاً لانه مضطرب في الممر وزوال المختار ان
 الرشد ان كان لتسكين الغبار لا باس به وأما الزيادة ^{في} ~~في~~ فلا يعمل
 رفاق فيه دور فغطي احد اربابه ونصبه ^{في} ~~في~~ ممداً ^{في} ~~في~~ صفة
 بجدار رجل وبني قوته غرفة فاشترى رجل داراً في ذلك
 الزقاق ولم يتبين له وثقت البناء في الزقاق دار فله ان يأخذ
 يرفعها لانه قائم مقام البائع سكة نافذة في وسطها من بلقاريد
 واحدا منهم ان يصرع مزبلة بيته ويحوها إلى هذه المزبلة ويتأذى
 به الجبر ان كان لهم متعم من ذلك ولكل واحد من عرض الناس
 ذلك لان من احدث تصرفاً في السكة النافذة ويتضرر به العامة
 كان لكل واحد منهم حق المنع وانها يتخصص اهل السكة بسكة
 غير نافذة رجال اتخذ كنيته في داره وانتزعه الى طريق المسلمين
 او كان الدار ان احد ^{في} ~~في~~ ما يمتن والآخر في يسرة وبيئتهما طريق
 المسلمين فبني عليه ظلة فهذا علي وجهين اما ان كان يضر بالطريق
 ولا يضر في الاول ام يسعه ان يفعل وفي الثاني وسعه ومن خاصه
 من المسلمين قبل البناء فله ان يرفعه ويعد بناء له ان يهدم
 لان الحق لهم واذا اراد الرجل احدث ظله في طريق العامة ولا
 يضر بالعامة فالصحيح من مذهب ابي حنيفة رح ان لكل واحد
 من المسلمين حق المنع وحق الطرح وقال محمد رح له حق
 المنع من الاحداث وليس له حق المطرح وقال ابو يوسف له

حق المنع ولا حق الطرح وان كان يضربا لمسلمين فلكل واحد من
 احاد المسلمين حق المنع والطرح وفي السكة الخاصة لا يعتبر
 الضرر ويعتبر اذن الشر كما رجّل له ظنة في سكة غير نافذة فليس
 لاصحاب السكة ان يهدموها اذ الم يعلم كيف كان امر بناءها
 وان علم انه بناها على السكة هدمت ولو كانت السكة نافذة
 هدمت في الوجهين جميعا وقال ابو يوسف ربح ان كان في ضرر
 هدمتها والاصل ان ما كان على طريق العامة اذ الم يعرف حالها
 يجعل حداثة حتى كان الامام رفعها وما كان في سكة غير نافذة
 اذ الم يعلم حالها يجعل قديمة حتى لا يكون لاحد رفعها والسكة
 الخاصة ان يكون دار مشتركة بين قوم او ارض مشتركة بينهم بنوا فيها
 مساكن وحجرا ورفعوا بينهم طريقا حتى يكون الطريق ملكا لهم
 واما اذا كانت السكة في الاصل اختطت بان يروا دارا وتركتوا هذا
 الطريق للمرور فالجواب فيه كالجواب في العامة هكذا قاله الشيخ
 المعروف بنحو امر زاده وعن شمس الاثمة الحلواني انه كان يقول
 في حد السكة الخاصة ان يكون فيما بين قوم يحصون اما اذا كان
 فيها قوم لا يحصون فهي سكة عامة وعن الفقيه ابي جعفر ان
 للمحتسب ان يخاصم في رفع المشاعب اي الموازيب الشاخصة الى
 الطريق لانه تعد الا ترى الى ما ذكر في كتاب الدييات في
 المشاعب الشاخصة الى الطريق سقط نصيب المارنان واصابه

يا لطرف الخارج الى الطريق ضمن صاحب المشاعب وان اصابه
 يا لطرف الداخل في ملكه لا ضمان وان كان لا يدري باى الطريق
 اصابه في القياس لا يضمن وفي الاستحسان يضمن النصف من
 الخانية وما ذكره من قبل بخالف هذا سكة غير نائدة ارجل فيها
 حادان اراد ان يخرج في بابها على من باب داره او اسفل منه لا يمنع
 وعليه الفتوى مسلة الطريق اذا كان راسعا قسبي فيه اهل المحلة
 مسجد العامة ولا يضر ذلك بالطريق فلا باس به ويحتسب على
 من يمر في المعابر الا ان كان الطريق قدامه فيه ومن وجد في
 المفبره طريقا فلا باس ان يغير فيه اذا لم يقع في قلبه انه محدد
 ويحتسب على من يجلس في الطريق لبيع السلعة اذا كان الناس
 فيه ضرر ولهذا لا يجزي ان يشتري ممن يجلس على الطريق
 ان كان في جلوسه ضرر وهو المختار وان لم يكن في جلوسه ضرر
 لسعة الطريق لا باس بالشراء منه ومن ابي يوسف روح في الرعش
 اذا طعن جداره وشغل به طريق المسلمين فالقياس ان ينقض
 وفي الاستحسان لا ينقض ويترك على حاله وروى عن نصر بن
 محمد اماروزي صاحب ابي حنيفة روح انه كان اذا اراد ان يطبخ
 دابة نحو السكة حذشه ثم طينه لئلا ياخذ شيئا من الهواء وكان
 لا حمد بن حنبل روح تلميذ نديم هجره بسبب انه طين باب
 داره من جانب الشارع واخذ من الجادة قد رظفر فقال انه

لا ينبغي لمثلي ان اعلمه علم الاسلام وفي الملتقط الناصري كتييب
او ميرزا اب او ضلة شارع الى طريق غير نافذة من جارة قنجا صم
قلعه الى كل حال وان كان قد يما وقال محمد بن ج هذا اذا اضرب
بالطريق فان لم يضرب بالطريق ترك والاول قول ابي حنيفة روي
جنايات الملتقط رجل اراد حفر بئر بالوعة في السكة وسد
راسها لهم ان منعه وفي الفتاوى النسفية مثل من عتسب نهى
قطانا عن وضع القطن على طريق العامة ومنعه ان لا يعود الى
مثلها فان رآه فاوقد النار على قطنه واحرقه امير ابالمعروف ومبالغة
في الزجر هل يضمن مثل قطنه ام لا بل نعم الا اذا علم فساد
في ذلك ورأى انصلحة في احراقه لم يجز قال وكذا لك
كسر الدنان وشق الزقاق واراثة الخبز واحراق بيت الحماد
المعروف بذلك مروي في اباحة ذلك انشروا لوان رجلا حفر
بيرا في سوق العامة او بنى فيه دكانا فطبخ به شيء ان فعل ذلك
باذن الامام لا يكون ضامنا وبغير اذنه يكون ضامنا ولو وقف
دابة في السوق موضع معين لا يقا فالدابة للبيع فوقف الدابة
في ذلك الموضع ان عينوا ذلك الموضع باذن السلطان فما عطف
به لا يكون ضامنا وان لم يكن ذلك باذن السلطان كان ضامنا لان
السلطان اذا اذن بذلك يخرج ذلك الموضع من ان يكون طرفا
فيتعين لا يناف الدواب وبغير اذن السلطان لا يخرج من

ان يكون طريقا ^{مكتوبا} وقع في الشوارع للمحتسب ان يا صاحبه
بغير ريق الطريق وان لم يقرغ وقد اشد عليه فخطب به انسان او
تلف مال ذلك ضمن من الخانية في الجنايات وفي كتاب الخطر
والاباحة من الخانية رجل رش الماء في السوق قال ابو بكر رح
لا ~~يكون~~ وان كثر الغبار وقال ابو نصر الدبوسي رح لا بأس
بذلك لتسكين الغبار والزياة على ذلك لا يجل ونال العبد
اصحبه الله تع فالحيارى المحتسب يميل الى أي القولين اصوب
عندك من منع الناس من اراقة الماء في الشوارع ومنع الفقاعي
والسفاي ونحوهما ^{مما} رآه عادة الجارية باراقة الماء في الشوارع وفي
القارى الخانية ^{مكتوبة} فذا القى واحد من اهلها في فناء داره
ترابا او رفق دابة ^{او} الى بابه او وضع حجر اليض ^{او} منه ^{او} ^{او}
في الخروج والدخول وما شبه ذلك مما كان من باب ^{او} ^{او} ^{او}
فعل ذلك في فناء داره لا يضمن وان فعل ذلك في طر
ضمن ولا يستسب على ابناء الدواب والاردا ^{او} ^{او} ^{او}
الاسام اذن به وفي الفتاوى الخانية رجل او تف دابة في سوق
الدواب تالفت الدابة شيئا لا يضمن صاحبها لان الايماف في سوق
الدواب يكون اذن الراي فلا يكون مضمونا كذا المك ايقاف
السفن في شط النهر لان الامام اذن به مساهل ^{او} ^{او} ^{او} للمحتسب
ان يمنع المارة من الجلوس في الطريق الجواب ان جلوس للاستراح

بان عبي لا يمنع من ذلك اذا كان لا يضر بالامارة ولكن لو تلف به
 انسان فهو من لانه مباح له بشروط السلامة وان قعد بغير حاجة يمنع
 منه ذكره في جنايات الذخيرة في الفصل السادس عشر و ذكر
 في الباب الخامس من العراف روي عن عمر ابن الخطاب رض
 امر بقلع ميزاب كان في دار العباس بن عبد المطلب الى طريق
 بين الصفا والمروة فقال له العباس رض قلعت ما كان رسول الله
 صلعم وضعه بيده فقال اذا لا يرد الى مكانه غير يدك ولا يكون لك
 سلم غير ما تقصر فانه على ما تقدر و رده الى موضع فيه
 فوائد احدين ان الميزاب اذا كان في الشوارع يقلع لان بين
 السور والبروق وهذا يؤيد ما ذكرنا آخره و يخالف ما ذكر
 في الباب والثانية ان الوالي يستبد بقلعه من غير شهود
 ولا عوى لان الشهادة والدعوى لم يذكر في هذا الحديث
 والثالثة وهو ان اذن المالك وحضوره و اقراره بكونه متعديا فيه
 لا يشترط لانه لم يروا اقرار عباس رض ولا حضوره و الرابعة
 به على قلع كل تعرف مضر في الشوارع بدلالة هذا
 الحديث وان لم يثبت فيه احد ذكره في كراهية شرح الكرخي
 والخامسة وهو ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يستوي في
 الحامل والوجيه والخسيس والشريف لان عمر رض اقام النبي
 عن المنكر على العباس رض وهو كان وجيهها شريف السادة

وهو ان خبر الواحد العدل مقبول لان عمر رض قبل رواية
 لعباس رض وحده والسابعة ان منفعة الراوي لا توجب تهمة
 في روايته اذا كان عدلا لان عمر رض قبل رواية عباس رض
 فيما ينفعه والثامنة وه وان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه
 مشروع سواء كان قبل النبوة او بعده ما لم يوجد دليل على انه زلة
 لان عمر رض لم يستقر عباسا انه عم وضع قبل النبوة او بعده والتاسعة
 وهو ان عمر رض لعنه الله اما امر عباسا رض بوضعه بيده ليكون
 العمة عليه وفيه ايماء الى ان خبر الواحد لا يوجب العلم
 والعاش وهو ان في الاطاعة اذا كان ترك الادب فالاطاعة اولي
 لان ترك الادب اهلون من ترك الفرض ووضع عباس رض قلبه
 على عاتق عمر رض يريده والحادى عشر والثاني عشر وهما
 اللذان قصدهما شيخ الشيوخ رح في كتابه من القيام بخدمة
 الاخوان لان عمر رض خدام عباسا بنفسه ومن احتمال الاذي
 من الاخوان لان عباسا ام يظهر غضبه في ذلك والثالثة عشر
 وهو ان اصلاح امور البيت ومرمته من سنة الصيابة لان عمر رض
 امر عباسا ان يضع ميزاب بيته بنفسه والارابعة عشر وهو ان
 التصرف في الشرايع اذا كان قد يما يعاد في موضعه ذلك دون
 غيره من المواضع لان عمر رض امر برده الى موضعه والخامسة عشر
 دل على جواز وضع الرجل على عاتق الرجل باذنه لان

عباساً وضع رجله على عاتق عمر رض باذنه فتفرع جواز وضع
الرجل على عاتق الملوك اذا كان يطبق وجواز الاستيجار بحمل
الانسان وجوب الأجرة والسادة عشرة دنانير وضع الانسان
الميزاب في بيت العم سنة لان عباساً رضى روى ان النبي عم وضع
الميزاب في بيت العباس رض فيتفرع عليه جميع المرات في
بيوت المحارم اجمعين ويقاس عليه جميع انواع الخدمة والسابعة
عشر دينار على تواضع الرسول بحيث يخدم بنفسه في بيت عمه
فما ظلمك بخدمة يتصل به لنفس عمه والثامنة عشر ان الميزاب
الخارج لا يعطع ولا يكسر اذا امكن قلعه بل يقطع لان عمر رض قلعه
والفقه فيه ان دفع التعدي بدون انلافه ممكن والاسعة عشر
ازالة الظلم العام اذا كان لا يمكن الابض وخص بزال
وان كان فيه ازالة الحق فان جانب الميزاد على الجدار حق
خاص ولهذا الواجب الميزاب الخارج رجلاً فجرحه ينظر ان كان
اصابه من جانب الخارج يضمن وان اصابه من الداخل لا يضمن
وخروجه ظلم عام فلما لم يمكن دفع الظلم العام لا يتلعه اصلاً
يقطع كله كما قلعه عمر رض ولم يلفت الى ضرورة فيتفرع
عليه الدخول في البيت للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بغير اذن صاحب البيت لان اشاعة المعصية ظلم عام والدخول
بغير الاذن في البيت ضرر خاص والعشرون فيه مناقب عمر

رض من وجوه أحد ما صلا بته في الدين حيث لم يداهن في
 عزاب العباس رض والثاني تواضعه والثالث انقياده للحق
 حيث رجع عن قضائه رآه كادي والعشرون المحتسب اذا احتسب
 ثم علم انه اخطأ به يرجع عن ذلك ويتفرع عليه رجوع الحاكم
 والثانية والعشرون المحتسب اذا اخطأ لا شيء على امرائه فيما
 فعلوه بامرهم لان عمر رض لم يحكم عليهم بشيء ويتفرع عليه
 اعوان الماضي والوالي والثالثة والعشرون المحتسب اذا اخطأ
 لا يضمن قضاءه ولكن يتعذر ومن اضره بخطائه ديانة كما روي
 عن عمر رض فانه لو لا ذلك لما امان عباسا رض علي وضعه لان
 الاولى ترك وضع الميزاب حتى لا يضر بالمسلمين في سعيهم
 بين الجبلين والرابعه والعشرون يستدل به لاثبات ان الوالي
 يجوز له ان يأمر غيره بقلع الميزاب المنكر لان عمر رض امر غيره
 بالوالي مثل عمر رض في اولاية فكل له ذلك دلالة فيتفرع عليه
 جواز امره بقلع غيره من المنكرات دلالة ثم يتفرع منه نصب
 المحتسب لانه لما جاز الامر لغيره بالنهي عن المنكر جاز الامر
 لغيره بالامر وف ايضا ونصب المحتسب ليس الا لذلك ثم يتفرع
 منه جواز ان يخذل المحتسب او يباغضه في احتسابه ثم يتفرع
 منه ترديتهم من بيت المال لانه اذا جاز له ان يخذلهم وربما لا يجد
 من يعينه حسبه فلا بد له من ترزيقه والخامس والعشرون

يستدل به على ان المحتسب اذا امر بغيره بقلع مشرك يجوز له
ان يطيعه فاذا جاز له اطاعته يجب اطاعته لان اطاعته الواجب فيها
يجوز يجب الا اذا كان معروفا بالظلم ويتفرع عليه امر العاذي
بالحدود والقصاص والاسامة والعشرون لو ادعى راضي بان عمر
رضي الله عنه اطلع الميزاب معاداة لبني هاشم فجوابه انه لو كان للعداوة
لما امداد الى الموضع بالتواضع والاسابعة والعشرون يجوز للمخدوم
ان يواجه للمحتسب بالانكابة من الظلم جبراً كما واوجه عباسه
عمر رضي الله عنه فلعنت يا كان رسول الله صلعم وضع بيده وهو
كناية عن فعله ما لا يجوز ولكن لا يصرح به والمذكور فيه وهو
انه ممن بقصد فلا يكون ظمناً خيراً الا اذا اصرع عليه والجبر
بالسوء من الشر انما يجوز في الظلم المطلق وهذا ليس كذلك
فلا يصرح به واما النكابة فلا بد منه ليرتفع الاستتار الى حقه
والمحتسب يخرج عن ختائه والتأمنة والعشرون خبر الواحد
حجه قطعية في حق السامع من رسول الله صلعم فلو انك امر
العباس رضي الله عنه بوضع اياه دون غيره والتاسعة والعشرون خبر
الفتية اذا كان مخالفاً للقياس الصحيح بترك القياس وقال
مالك بترك القياس المالك ان يحتج بقول عمر رضي الله عنه لا يرد
الى مكانه غير بذاك لانه لو كان مقبولا لجاز رده لغيره عباس رضي
الله عنه مخالفاً للقياس الي غيرهما من الشواذ في جوارحه لو

لم يقبل عمر لما ترك عباسا ان يضعه ^{في} اما قوله اذا لا يرد يحتمل
 ان يكون العباس رض او ابي به بوجه واحد ^{في} ما انه راوي فعله مع
 العلم اليقيني ^{في} واثناني انه عامل لنفسه ^{في} والثالث ليحصل به
 تراضع عمر رض ^{في} والثلاثون القياس الصحيح اذ خلفا خبر الواحد
 والخبر الواحد ^{في} محتمل يحصل عليه ولا يترك القياس كما في هذا
 الخبر فانه يحصل الخبر على الميزاب القديم والفرق بين القديم
 والجديد هو ان هذا التصرف ظاهر في غير الملك والحاجة الى
 اثبات كونه ظاهرا في القديم والظاهر لا يحتاج به للاثبات وفي
 الجدد لدفع انه محقق في الاحداث والظاهر يصلح حجة في الدفع
 والحادثة والثلاثون لا يجب على المحتسب اعادة ما ازاله اذا ظهر
 خطأ وانما يجب عليه باذن صاحبه في الوضع فيه لان عمر رض
 مارد بنفسه ولا امر اعوانه بل اذن لعباس رض فيد ^{في} والثانية
 والثلاثون وهو ان صاحب الميزاب القديم لا ياثم فيما يحصل من
 الضرر به ولا يضمن والا لما وضعه رسول الله صلعم ولا اذن عمر
 رض في رده لان الميزاب الخارج لا يخلو عن الضرر ولا سيما في
 شارع كثير الزحام مثل الشارع بين الجبلين والثالثة والثلاثون
 قال اهل البصرة كون الصوفي ضعيفا في بدنه اولى من كونه
 قويا والمختار انه ايسر كذلك لان هذا النوع من خدمة الاخوان
 لا يوتى به الا بالفؤء والرأبة ^{في} والثلاثون وهو ان الجهالة لا يمنع

- حه اسبرع بمساعه من عمر رض ابر عباسا بالانتفاع بعاقته
 ولهم من مداته والفقهاء فيه هلوانه غير لازم فلا يقضي الى المنازعة
 بخلاف الاجارة والخامسة والثلاثون فيه زهد عمر رض في نفسه
 وفي جاهه والسادسة والثلاثون ارتفاع بناء البيت بقدر قامت
 الرجلين من الصحابة يجوز لان بناءهم كان هكذا ولو لم يكن
 كذلك لما احتاج عباس رض ان يضع قدمه على عاتق عمر رض
 والسابعة والثلاثون ان اللفظ الصريح اذا كان نفسه لا يوضع بعناء
 لا يثبت به حكم الصريح فان العاتق اخذ من العتق واكن لا يفيد
 به حكم لانه لم يوضع لمعنى والثامنة والثلاثون بناء بيوت مكة
 مملوك لاهلها والا لما كان عباس رض احق بوضع ميزابه بخلاف
 الارض لان فيه خلافا والتاسعة والثلاثون العمارة بقدر ما يحتاج
 اليه ليس بمحذور لان وضع الميزاب لصيانة المرمية عن الخراب
 فلو كان محظورا لما سعى رسول الله عم في ابقائه والاربعون البناء
 ليس من الحرف الخسيسة لان رسول الله صلعم حملها مرة واحدة
 وهو معصوم عما ينسب الي الخساسة ابدأ والحادي والاربعون
 ذكر في الذخير والتصرف في السكة النافذة بحمل على الحديث
 وفي غير النافذة بحمل على القديم ولم يذكر فيه الدليل وهذا
 الدليل يصلح دليلا على الاول لان عمر رض حمله على
 الحديث والا لما ازاله والثانية والاربعون فان قيل اهانة المعاضي

نفسه لا يجوز لانه ينذهب مهابة القضاء وهذا الفعل في الشارع
 اهانة عرفا فكيف يفعله عمر رض فنقول الجواب من وجهين
 احدهما عرف فزمانه فعله ما كان العرف في زمانه ذلك
 من الثاني اذ في القضاة مهابة بهم واجبة فلا شك ان المهابة لو كانت
 لهم من جهة المعدن بان ملا الله تع فلوب الناظرين اليهم رعبا وهيبة
 لا يحتاجون الى مخافة الصورة والهيبة المعنوية يحصل بخشيتهم
 من الله نعم فان من خاف الله نعم خاب منه كل شيء وسببه احياء
 الليل لان النعاس علامة الامنة وعمر رض كان كذلك فلم
 يحتاج الى مخافته الصورة وقيل المراد ان لفانتين هو من يحيى الليل
 بتقيامه والتألة والاربعون يجوز للوالي عند طروقه في الشوارع
 ان ينظر منته وبصرة الى البيوت لان عمر رض لو لم ينظر كمن
 انصر الميزاب فان قيل وذكر الفقيه ابو الليث رح في بستانه في
 باب الخروج من المنزل ويستحب للرجل اذا خرج من المنزل
 ان يمشى بصره فلا ينظر به يمينه شمالا من غير حاجة ويجوز
 بصره حيث يضع قدميه لان النظر يورث الشهوات فاذا نظر بعف
 عن الطريق فيصيبه آفة وهو لا يشعر بها قال العبد اصلحة ان
 والفقيه ابو الليث استثنى الحاجة والوالي يحتاج اليه لزالة النجس
 عن الطريق ويجوز ان ينظر الى ما يحتاج اليه للاحتساب والرابعة
 والاربعون اذا اراد الاحتساب الميزاب فيجاء المطر ويخرب السقف

لا ياتم المحتسب ولا يضمن لأنه لم يتقل ان عمر رضى اطلع به
 بهزالة الميزاب طريق ماء السقف والفقده فيه ان التأخير ههنا
 الى ان يصلح المالك لا يضر ظاهرا بخلاف التأخير في حسم
 السارق والخامسة والاربعون من حدث في الشارع شيئا يباح به
 الانتفاع به ما لم يضر لان احدا انه ليس بمنكر بعينه اذ لو كان
 منكرا بعينه لاحتق المحدث الملامة ولم يتقل عن عمر رضى
 انه لام عباس رضى فيه والسادسة والاربعون الحيلة لدفع المكروه
 جائز بل هو سنة كوضع الميزاب فانه ليس بنافع بعينه بل هو
 حيلة لدفع مضرة المطر ويتفرع عليه جواز الصلح على الانكار
 ودفع المترواي والوصي الرشوة لصيانة الوقف ومال اليتيم
 والسابعة والاربعون لا يقال بيت المدر والخمس من ثلث الامال
 لان رسول الله صلعم رومه وما نقل من بعض الزهاد انه لم يدخل
 تحت سقف فلما رأى فيه على الخصوص مصلحة نفسه وما يقال ان
 الغرض من بيت الوبر والحشيش حاصل فليس بشيء لانه قاصر فيه و
 الاربعون مكنة مكة لاهلها لا يكره بخلاف الجوار بها عند
 ابي حنيفة ر ح لانه لركان مكررها لما نزلت بها بيتا بعد الاسلام
 والتاسعة والاربعون الوقوف في الشارع مرة البيت يجوز لان
 عمر رضى امر عباس ان يرد مديانه من جانب الشارع ولم يأمره
 ان يصعد السقف ويرده الخمسون الوقوف في الشارع لازالة ما يشغل

الشارع للمحتسب يجوز لأن عمر رضي الله عنه أزال الميزاب وهو واقف
 في الشارع والحادي والخمسون وضع الميزاب في السقف ليس
 من طول الأمل لأن وضعه مستور وطول الأمل حرام والفقه
 فيه وهو أن فيه صيانة عمله من البطلان ومأله عن الضياع أما
 أنه لو نوى بذلك أنه يبقى حيا حتى ينتفع به إلى كذا مدة فهو
 طول الأمل ولو نوى إقامة السنة أو صيانة العمل من البطلان
 والمال عن الإضاعة أو لينتفع به أحد المسلمين أما هو ومن
 يرث داره فهو مثائب به ،

✽ الباب السادس والخمسون

في الاحتساب في الصلوة ويحتسب كل مسلم على أمر أنه إن تركت
 الصلوة فإن كانت امرأة لا تصلي قط فلا مهر لزوجها فالأولى أن
 يطلقها ويجوز للرجل ضرب المرأة على ترك الصلوة ضربا لا ينقص
 منه من جمالها ويحتسب على من لم يحضر الجماعة ويوعده
 على ذلك بأحراق البيت صرف ذلك بعد يث ذكر في باب
 الاحتساب بالأحراق ويحتسب على إمام يقوم في الطاق بعينه
 يغيب عن نظر المقتدين الذين عن يمين الصف ويساره لأنه
 يمنع من الاتقاد به وكانت محاريب الكوفة كذلك قديم
 وقد روي كراهة ذلك عن السلف بخلاف ما إذا كان سجودا في
 الطاق وقياما في المسجد لأنه لا يمنع النظر من شرح الطحاوي

الكبير ويحتسب على من توتت شيئا من القرآن لشي من الصلوة
 وذلك لانه لو ابيع ذلك لم يوم من على مرور الزمان ان يظنه
 الناس مهتونا او واجبا كما قد سبق الآن الى ظن كثير من
 الجهال في مثله حتى اذا ترك الامام قراءة سورة الجمعة في ليلة
 الجمعة وقراءة الم السجدة في يوم الجمعة استذكروا فتصدا اهل
 العلم احاطة الدين وصيانتها ان يلحق به ما ليس منه ويحتسب
 على من يصلي بغهر تعديل وطمانينة ويقول له صل فانك
 لم تصل لما روي انه هم قال لا عرابي حين اخف الصلوة وان خاف
 ان يعضب المصلي عليه يلين كلامه او يحتال له بحيلة كما روي
 عن العقيه ابي عبد الله الخوارزمي انه رأى رجلا في المسجد
 يخفف الصلوة فلما فرغ الرجل من صلوته ذهب به الى البيت
 وطبخ له طبق حلواء وقدم اليه وقال له اكننت من رضا فقال
 الرجل لا فقال اني ظننت انك كنت من رضا حديث خففت الصلوة
 فقام الرجل وناب ورجع مما كان يصنع ذكره في الكفاية
 الشعبية في مجلس آخر في الصلوة على الجناسزة وعلى الشهيد
 وفيه في مجلس التراويح ومن ترك صلوة واحدة ناله يصير فاسقا
 لا يقبل شهادته ولا يصلح للقضاء ولا للوصاية وامامة المسلمين
 ويستحق التعزير ويكون صاحب كبيرة كما لو زنى او سرق او
 نزل مسلما بغير حق وعن ابي حنيفة ان من ترك الصلوة ثلثة

أيام فقد استحق الفتل مثل عن عتبة بن راي وازالم محضرا الجمعة
 اواجيرا آخر لا يصلي المكتوبة هل لكان يغذره بعد راحة او
 بالمره بالصلوة الجواب ذكر في اجابات المحيط في الفصل الثالث
 كذا فينا جر رجلا يوما بعمل كذا فعليه ان يعمل ذلك العمل الى
 تمام السنة ولا يشغل بشي آخر سوى المكتوبة وفي فتاوى اهل
 سمرقند وقد قال بعض مشائخنا انه ان يودي السنة ايضا وجمعوا
 على انه لا يودي بقلا وعليه الفتوى وفي غرائب الراوية قال
 اوعلي المذاق المستاجر لا يمنع الاجير غنى المصير من انبان الجمعة
 ويستقام من الاجر بقدر اشتغاله بذلك ان كان بعدا وان كان قريبا
 لم يحط عنه شي من الاجر وللمحتسب ان يحتسب على الناس اذا
 عملوا في صلواتهم امرا مكرها وان كان كثيرا لا يحتمل هذا الاخصر وان
 يعرف في مواضعه من كتب الصلوة والفتاوى ومن دخل مسجدا
 فذاذنه فيه ولم يصل ذلك الصلوة يكره له ان يخرج حتى يصلي
 الا اذا خرج الحاجة يريد الرجوع او ينتظم به امر جماعة اخرى
 وان كان قد صلى لباس بان يخرج الا اذا اخذ المودن في الاقامة
 فح لا يخرج الا في الفجر والعصر والمغرب وذكر الفقيه ابو الليث
 في بسنانه ويكره ان يصلي الرجل وهو ناعس ولو فعل جازا اذا
 جاء بافعال الصلوة وبالفراصة لان انساخ قال ان النبي عم دخل
 المسجد فرأى حبلا ممدودا بين سارين فقال ما هذا الحبلا

قالوا فلان اذا غلب عليه الناس يتعلق به فقال رسول الله صلعم
 فليصل ما عقل فاذا خشي ان يغلب فليتم وروي عن رسول الله
 صلعم انه قال والذي نفسي بيده لغلغلة سميت ان امر بخطبه ثم
 امر بالصلوة فيه ذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخافت الى
 رجال فاحرق عليهم بيوتهم

* الباب السابع والخمسون *

في الاحتساب في الدواب وفيه وجوه احدها ذكر في الصلوة
 التصفية من المحيط لا يباح الجلوس علي ظهر الدابة للمقرر علي
 ما قال عم لا تتخذوا دوابكم كراسي ولهذا الوصل علي بعير لا يسير
 لا يجوز الا في حالة الخطر فانه يجوز فعل ذلك النبي عم والثاني
 روي الحسن انه صلعم مر بعير معقود في صدر النهار فغضى حاجته
 ثم رجع والبعير علي حالته فقال لصاحبه اما علمت هذا منذ
 اليوم قال لا قال اما انها تحتاجك يوم القيمة يعني بخاصك
 الى الله تع من تنبيه الفقيه ابي الليث رح والثالث لا يلقي الفحل
 حية لما فيه من ترك المروءة من التجسس والمزيد والرابع لا يحرق
 النمل وان مضته كما روي ان نبيا من الانبياء هم مضه نمل فاحرق
 بيتهما وحي اليه ان مضتك نملة واحدة لم احرقك امة كانت تذكر
 الله تع من الفتاوى المذكورة والخامس ما روي انه عم قال اضربوها
 علي النفاق ولا تضربوها علي العثار والفقه ان الاول من سوء خلقه

فيضرب عليه ^{أعسن} خلفه ^{والثاني} من ضعفه فلا ينفعه الضرب
 وإن يزيد ضعفًا أو أربعة أخرى في سورة المائدة ^{أحد} أو هو أن يجعل
 بحيرة ^{والثانية} أن يجعل سائبة ^{والثالث} وهو أن يجعل وديلة ^{والرابع}
 وهو أن يجعل حاميا ^{والأصل} نية قوله تع ما جعل الله من بحيرة
 ولا آية ولا وصيلة ولا حام ^{الآية} تدل على أنه لا يجوز تحريم
 ما أحل الله تع فعلى هذا من طائر حضورا أن كانت نيته التخليص
 بوجره عليه وإن كانت نيته تحريم الانتفاع به يائمه فالشروع
 أن ينوي بالتطير تخليصه وترويضه ويبيع لمن يأخذه فيقول هذا لمن
 أخذه ما مباح ليكون من أخذه غير آثم بذلك لأن ملك الأول
 لم يزل فلولم يبيع للثاني ^{كن} مستفعا بملك الأول وأنه لا يجوز ولو علم
 الأخذ أنه خلصه أحد فحكمه حكم اللقطة كما في الحماقة وفي
 ذبائح الملتقط أنه يكره ذبح الشاة الحاملة إذا كانت مشرفة على
 الولادة ^{فاله} أبو القاسم رح ولا يقتني كلب إلا لصيدا وزرع أو
 ماشية لفوائدهم من ^{أبني} كلبا ^{ألا} كلبا ^{يد} يدا وزرع أو ماشية بقص
 من أجره كل يوم قيراطا ^{والكلب} الأسود البهيم أسوء من كل الكلاب
 لغزله عم ^{لولا} أن الكلاب آتية من الأمم لا مرت بقتلها ولكن انتلوا
 منها كل أسود بهيم فإنه شيطان ^{والمعنى} فيه أنه أضر الكلاب وأقربها
 والكلب إليه أسرع وهو داء يصيب الكلاب مثل الجنون فإذا
 غضب غلب وهو مع هذا أقلها نفعًا وأسوأها حراسة وأبعد داء من

الصيد واكثرها نعا سا وقوله هو شيطان يريد انه اخبثها من نفس
 ابا المعاني في قوله تع مكبين مسألة اذا ركب الحمار رجلان
 يتسبب عليهما ام لا الجواب ان كان الحمار بطيئهما لا يمنعان
 من ذلك لما روي انه عم ركب على حمار على ا كاف عليه فتأيفته

وارد فاسامة وراءه من صريح البخاري

باب الثامن والخمسون *

في الاحتساب على التطير والتكهن والتنجيم ونحوها لا في
 التفرار ونحوه نال هم من استقسم او تكهن او تطير بطيرة يرد
 من سفن لم ينشأ الى الدارحات العلى والماراد من قوله استقسم وهو
 الذي ورد به النهي في قوله نعوذ بالله من الاستقسام بالله
 عليه الاستقسام وهو طلب القسم واخطا النصيب وما دراكم
 من الارزاق والافعال بالازلام وهى الفداح التى كانوا يحبلونها
 عند العزم على الميسر ويفسمون بها لحم الجوز وروعن ابى حبيدة
 همى استقساما لانهم كانوا يطلبون قسم الرزق والحوائج منها و
 قال المبرد هو من القسم الذى هو اليمين لانهم اترموه بالقداح
 ما يلتزمونه باليمين وقال الحسن كانوا يتخذون اليها وكان مكتوبا
 على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وعلى بعضها
 لم يكتب شي فمن اهمه سقرا و امر من الامور خرج امرعة بها
 فلن خرج المكتوب عليه امرني ربي امشاه فقال امرت بالخروج

ولا يدلي من ذلك ويخرج فان كره الخروج خرج غير بعيد ثم
رجع ولا يدخل من باب بيته بل ينقب ظهر بيته فيدخل ومنه
يخرج الى ان يتفق له الخروج فان خرج السهم المكتوب عليه
نهاني ربي تركه وان خرج الثالث اخل القдах حتى يخرج
احدا الا وامن وكان ذلك من اعمال الجاهلية فنهبوا عنه كالعمل
بالنجوم والكهانة والقيافة وكل ما لا يثبت به حجة عقلية او شرعية
كله من ام المعالي وذكر البستي في تجميعه والازلام القдах التي
كانو يعملون عليها علمات افعل ولا تفعل ويعملون على ما
يخرج به القдах قوله تعالى ذلك فسق اي هذه ضلالة ومعصية
واستحلالها كفر واصل القرعة في الحرق على ضربين احدهما
ما يكون تطييبا للنفوس كالقرعة في الفسمة ومن قسم النساء و
تقدم المخصوص الى القاضي واخراج المرأة الى السفرة من جملة
نسائه وهذا جائز لانه نفى المظنة ورد التهمة وايس فيه نقل حق
من شخص ولا ابطال حق والثاني ما ادعاه اصحاب الشافعي في
العبيد بعقبتهم المريض ولا مال له غيرهم فلا قرعة فيه عندنا
وهو من جنس الميسر لانه نقل حق من شخص الى شخص وحرمان قوم
دون قوم وذكر في المصنف قال عبد الله من خرج من بيته ثم رجع
لم يرجعه الا الطيرة رجع مشركا وعاصيا وذكر في التجنيس والمزيد
وتعلم النجوم حرام الا ما يحتاج اليه في معرفة القبلة وفي الزوال

وذكر في المحيط وإذا صاحبت الهامة فقال رجل يموت المريض كقرا
 ائل عند بعض المشائخ وإذا خرج الرجل إلى السفر فصاح العقيق
 فرجع من سفره فقد كفر عند بعض المشائخ سئل الفضلي ر ح عن
 معنى قوله عم من أتى كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على
 محمد فقال الكاهن الساحر فقيل له هذا الرجل والمرأ يقول أنا
 أعلم المسروقات هل يدخل تحت هذا الخبر قال نعم قيل له فإن قال
 هذا الرجل أنا أخبر عن أخبار الجن قال وإن قال هتئنا فهو ساحر
 كاهن ومن صدقه فقد كفر لأن أخباره يقع على الغيب والغيب
 لا يعلم إلا الله ألا ترى إلى قوله نعم فلما خرت بيعت الجن أن لو كانوا
 يعلمون الغيب فعلم الغيب لا يعلم جنبي ولا أنسي وأما التفاول
 فلا منع فيه لأنه عم حول رداءه في الاستسقاء وذكر في الهداية
 أنه كان تفاولا يعني قلب علينا الحال كما قلبنا رداءه فأوروي من
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أني أسمع منك حديثا
 كثيرا النساء قال أبسط رداءك فبسطته فغرف بيده ثم قال ضم
 فضمته فما نسيت شيئا بعده قال العبد أصلحه الله نعم وهذا
 البسط والغرف والضم ليس والله أعلم الاتفاولا والافالعلم ليس
 مما يسقط على الرداء ويمكن فيه الغرف والضم ولكن التفاول
 يحصل به يعني كما بسطت ردائي ترقب ما يسقط فيه كذلك
 أصغيت سمعي لما يقع فيه من الكلام ورسول الله صلعم غر فبيده

رأى كما إذا أعطى شيء كثير من الرزق يغرف باليدين فكذا
عطيته شيئاً كثيراً من العلم وكما يؤمر بضم ما دفع من الجواهر
والدرر في ردائه أمر به وهو ضم كما يضم الساقط في الرداء
مسألة يجوز التفرل والغال بالكمة الحسنة لما روي عن النبي ص
أنه قال لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الغال قيل وما الغال
يا رسول الله قال الكلمة السالحة بسمعتها أحدكم من أخيه

الباب التاسع والخمسون

في الاحتساب على الطباخ وأنه أنواع أحدها يمنع عن طبخ ما يكره
أكله من أجزاء كل لحم وما يحرم فاما ما يحرم وهو الدم والجمعين
إذا لم يتم خلقه وإذا تم خلقه ففيه الخلاف المعروف في المنظومة
وأما ما يكره فهو عشرة ألعاء والفيل والدبر والذكر والخصيان
والمرارة والمثانة ونخاع الصلب وأما الدم لقوله تع حرمت عليكم
الميتة والدم وأما سواه فلا نهى من الحديث والثاني يمنع من
بيع الطماء المنتس لأنه خبيث وأما ما يمنع من أكل لحوم الجلالة
لأنه يوجد فيها ربح معتنه والثالث أنهم يمنعون من البيع
والشراء في حال إقامة الصلوة المكتوبات وذكر في توت القلوب
وفي أخبار السلف كانوا يجعلون أول النهار للاخرة وآخره
لديانهم ويقال إن الهريسة والرؤس لم يمكن بيعهما في السوق
إلا للصبيان وأهل الذمة لأن الهريسين والرؤسين يكونون في

المساجد الى طلوع الشمس * الباب الستون *

في بيان كلمات الكفر والمعصية وفيه فصول فصل في كلمات
الكفر بلا تفصيل والأصل اذا وصف الله تعالى بما لا يليق به كالظلم
والدوم والضلال والنسيان والطعم وغيره واذا سخر باسم من اسمائه
او بلع من او امره او انكر وعده او وعيده كقوله اوقال (فلان را
خداي آفریده و از پیش خورش رانده) اوقال (بر اسمان خدا
است و هر زمین فلان) اوقال اری الله فی الجنة لانه یزعم ان الله تع
فی الجنة والحق ان یقال تری الله من الجنة اوقال (نه مکان ز تو
خاله نه تو در هیچ مکانی) اوقال (خداي بر تو ستم کبد چنانکه تو
ستم کردی) اوقال لو انصف الله یوم القیمة انتصفت منك
او ان قضی الله تعالی یوم القیمة بالحق اخذتک بحقی اوقال جلس
الله تعالی لانصاف اوقال (خداي داد را استاد
است اوقال (خداي داد را نشسته است اوقال رجل ان شاء الله تع
که فلان کاری کنی فقال بی ان شاء الله بکنم او مات رجل فقال آخر
خداي را آدمی بایست او مال لرجل لا یمرض هذا ممن نسیه الله تع
وینسی الله اوقال لا مرأته انت احب الی من الله تع اوقال لا مرأته ترا
حق خدا نمی باید فقلت لا اوقال رجل لغیر لا تترك الصلوة فان
الله تع یواخذک به او یعاقبك فقال ذاك الغیر لو اخذنی الله اوقال

لوما قنبني الله مع ما بي من المرض ومشقة الولد وساثر الاشغال
 فقد ظلمني اوقال خدای بازبان توس نيايد من جكواه آيم اوقال
 يا خدای سر سر كرد يم اوقال المظلوم هذا استغدير الله تع فقال
 الظالم انا افعله بغير الله اودعي انه يعلم سر الله اودعي انه يعلم
 الغيب اوقال رجل تزوج امرأة بغير شهود خدای را و رسول اورا
 كواه كردم اوقال خدا ير او فرشتگان اورا كواه كردم لانه
 اعتقدان الرسول والمملك يعلمان الغيب وينبغي ان يقول فرشته
 دست راست و فرشته دست چپ را كواه كردم لانهما يعلمان
 ذلك لانهما لا يخفيان عنه اوقال من بوده و ناه بوده بدانم او
 لم يقرب بعض الانبياء هم اوهاب نبيا شفي او ام ير ض بسنة من سنن
 المرسلين اوقال لو كان فلان رسول الله لم اومن به اوقال لو كان
 الله بامر كذا لم افعل اوقال ان كان ما اياه الانبياء حقا نبيوه اوقال
 ان رسول الله اوقال بالعارسية من بيغابرم ويريد به من بيغام
 مي برء اوقال لا ادري ان النبي صلعم من كان انسي او جني اوقال جن
 النبي هم اوقال رجل لا مرأته مرا سيم نيسع فغالت لا اصدقك فعال
 الرجل لو شهد عندك الانبياء والملائكة لا تصدقهم قالت نعم لا
 اصدقهم اوقال ما هم بس جولا نجان بائيم عنيت قول خير وان
 آدم عم كان نيسج الكرباس لانه احتجف نبي الله آدم هم اوقال رجل
 اين بي ادبي است صفيب قول غيرة فكما يا كل رسول الله صلعم

بظهر، اصابعه التلث اوقال جكاراً يداً سبعت بست كردن لاله
 استند . . . عنة اوقال لوحارت القبلة الى هذه الجهة ما صليت
 اوقال انا اعطاني الله تعالى الجنة لا اريد دونك اوقال لا ادخلها
 دونك اوقال انا اعطاني الله تعالى الجنة مع فلان لا ادخلها اوقال
 انا اعطاني الله الجنة لا اريد هاواريد الروية او الكراية من القرآن
 سوى المعوذتين او مخرباً من القرآن او اعتقداً ان القرآن
 مخلوق حقيقة او فراً القرآن علي ضرب الدغ والفصب اوقال
 يوسف قل هو الله انك بتدعي اوقال الم نشرح راكربان كرفتي
 اوقال لمن يقرأ عند المريض سورة يس دزد هانش منه اوقال
 لغيرة اي كوته تر انا انا اطيناك اوقال لغيرة دستار الم نشرح
 . . . يعني ابدیت العلم اوقال لا تحب الصلوة علي وهو بالغ
 ومادل اولم اؤمر بها يعني جيود اوقال رجل بعد ما ميل له صل
 قرطبان بود که نماز کند و کار بر خویشش دراز کند اوقال دین
 است که بیکاری نکرده ام اوقال که توانا اینکار را بسر بر من اوقال
 خرد من دو کاری نیاید که بسر نتوان بر من اوقال مردمان نماز
 از بهر ما میکنند اوقال باش تا ماه رمضان آید جمله نمازها را
 کنم اوقال نماز میکنم چیزی سر نمی آید اوقال تو که نماز کردی
 چه بسر آوردی اوقال نماز کرا کنم مادر و پدر من مرده اند
 اوقال رنده اند اوقال نماز کرده و بنا کرده یکسان است او را

چند نماز کنیم که مراد دل بکرفت اوقال نماز چیزی نیست که
 اگر بماند کند، شود اوقال بزمن فرود شود اوقال خوش بگو نیست
 بی نمازی اوقیل از جل صل تجد حلاوة الطاعة اوقال بانظار سیئه
 نماز کن تا حلاوت نماز کردن یا بی فقال ذلك الرجل تو نماز
 مکن تا حلاوت بی نمازی یا بی اوقیل لعید صل فقال لا اصلي فان
 الثواب يكون للمروءی اوقیل از جل صل فقال ان الله تع نقص من
 مالي فانقص من حقه اوقال رجل يصلي في رمضان لا غير اين
 خود بسیار است اوقال زیادت می آید لان کل صلوة في رمة
 تساوي سبعین صلوة يكفر اوقال عند دخول شهر رمضان امة
 این ماء كران اوقال جاء الضيف الثقيل اوقال چند ازین روزه
 كنتم که مراد دل بکرفت اوتشاجر و جلان فقال لاحول ولا قو
 الا بالله فقال الآخر لاحول بكار نیست اوقال لاحول را چکنم اوقال
 لاحول بکاره اندر توان شکستن اوسمع رجلا تسبعا فقال ذاك
 اوقال سبحان الله را پوست باز کردی اواكل طعاما حراما اوقال عند
 الاكل بسم الله لا تتخافه باسمه عز وجل اوقال عند اخذ قدح
 الخمر بسم الله اوقال عند الزنا اوقال عند القمار اوقال عند سماعه
 الاذان كذبك باموذن اوا بكر الفيمة اوالجنة اوالنار اوالميزان
 اوالصراط اوالحساب اوالصحائف المكتوبة فيها اعمال العبد
 اوقال لرجل ادلي العشرة التي عليك والا آخذك بها يوم

القیمة فقال ادالی عشرة اخرى بلدان جهان بستم باز هفتاد و
 اربعه ایلم باش تا محشر شود. فقال مرایا حشر چه کاروان کان
 فی اعنهاد ان القیمة کائنه لایه استخفاف بالقیمة او قال لا اخاف
 القیمة؛ و قال فلان اهلان این دین قیامت او قیل لورجل لترك
 الدنیا لاجل الآخرة فقال لا اترك النعم بالنسیئة او تصدق علی
 فقیر شیخا من مال حرام بر جوالثواب او ظلم الفقیر بذالك فداء
 وامن الموتی او قیل لارجل كل من الحلال فقال الحرام احب الی
 من الحلال او قال عجیبالله ین جهنم یک حلال خور یبارتاورا
 تعبد بحکم او قال خوش کار نیست هر ام خور من او قیل لارجل كل
 الحلال فقال مرا حرام شاید او قال الخمر حلال او قال جرمة الخمر
 میانیست بحدس القرآن او قال لینها کده علم می آموزند داستانهاست
 کده می آموزند او قال باد است آنچه میگویدند او قال تزویر است او قال
 من علم حیل را منکر او قالت امرأة لزوجها از کنشت آمدی وند
 رجوع من مجلس العلم او قیل لرجل اذهب معی الی مجلس العلم
 فقال من یقل علی الاتیان بما یقولون او قال مرا بامجلس علم چه کار
 او قال علم در کاسه ثرید نتوان کردن او قال درم باید علم چه کار
 آید او قال فساد کردن به از دانشمندی او قالت امرأة لعنت بر شوی
 دانشمند باد او قال اعالم ذکر الحمار فی است علمك ورا دبه
 م^۱ این او رجل یجلس علی مکان مرتفع یتشبه بالمدکرین

و معه جماعة يستألون من المسائل ويضحكون ثم يضربون ذكرا
لؤلؤم يجلس على مكان مرتفع ولكن يستهزء بالمدكرين ويضرب
القوم ويضحكون منه ثم يضربونه وكذا اذا تشبه بالعلمين في مجمع
وياخذ الخشب بيد و يجلس الصبيان حوله ويستهزء بالعلمين
والقوم يضحكون منه او الى الفتوى على الارض وقال ابن جبه
شرع است و قد مرض عليه فصفه فتوى جواب الائمة واستفتى
رجل عالم في طلاق فائنه في وقوعه فقال المستفتي من طلاق
ملاق چه دانم مادر بچکان بايد که بختنه بود او قال قصه ثريک
خير من العلم او قيل لرجل بشرع آي فقال بياد بيارتا بروم
بي خبر بروم لانه عاندا لشرع او قال بل من شريعت واين خيلاها
مود لداورد او قال مرا ديرا نك لهر بخت چكتم او قال وي مرد
وتجان بتوسر دلانه تفاسخ او قال مريض عند شدة مرضه ان شئت
توفني مسلما وان شئت توفني كافرا او قال المريض اخذت ولدي
واخذت مالي وكذا كذا فماذا تفعل ايضا وماذا بقي لم تفعله
او نحوه وان ادعى انه جري على لسانه من غير قصد لا يصدق او قيل
لامرأة بائنة يا يهودية يا مجوسية فقالت همچنين او قالت همچنين
مر اطلاق ده او قالت اكر همچنين نيمي باتونيا شمي او قالت اكر
همچنين نيمي باتو صحبت ندارمي او قالت تو مرانداري وكذا الوفا
او زوج ذاك او قال الزوج لامرأة عقيب قواها الزوجها چون

مع خجنت آكنده شده فقال الزوج پس چنددين كاه يا مع يا شيد
 او قال جدا يا مع يا شيد او قال رجل لبيك لمن ينادي ويقول
 يا كافر يا يهودي يا مجوسي وقال آري همچنين كير او قال چندان
 برنجانيدي كه كافر خواستم شدن او قال انا ملحد وان قال ما علمت
 انه كفر لا يعز و او قال كافر شده كير او قال فاستحي حين وعظود هي الي
 التوبة از سپس اينهمه كلاه من بر سر نهيم او قالت المرأة لزوجهها
 كافر بودن بهتر از ياتوب بودن او قالت المرأة لزوجهها ان حضرتني
 بعد ذلك او قال ان ام تشتولي كذا اكفر او رأي نصرانية حسنة
 فتمني ان يكون نصرانيا حتى يتزوجها او وضع قلنسوة المجوس
 على رأسه لضرورة كدفع البرد او غير بان البقرة لا تعطيهما
 اللبن بدونها او شد الزنار على وسطه او وضع الغيلي على
 كتفيه او شد المسلم الزنار على وسطه ودخل دارا الحرب للتجارة
 او مر رجل بسكة النصارى وهم يشربون الخمر ومعهم اصحاب
 الله فقال اما راين كوي عشرت رسن بر ميان بايد بست و
 يا ايشان در زده و دنها را خوش كنداشته او قال النصرانية خير
 من المجوسية او قال رجل لكافر اسلم ترا چه بد آمده بود از دين
 خویش او قال لسلطان او غين من الجبابرة اي خداي او قال اي
 خداي يزر كه او قال حين شر وعه في الفساد لا صحابه بيائيد
 تا يكجا خوش نزييم او قال شاه مباد آنكس كه يشادي ما شاد نيست

او قال رجل جئت اشتغل بالفساد مسلماني آشكارا میگویم او قال
 مسلماني آشکارا شد او قال اشكر ارباب الخمر من يزدحمتهم بغير
 خویش برداردش او قال هر که مست بکشد نمی خورد
 مسلمان نیست او قال الفاسق هر که می نخورد مسلمان نیست
 و نمی خورد او قال الفاسق انك تصبح كل يوم تؤذي الله وخلق
 الله فقال خوش می آرم او قال المعاصي این نیز راهی و منهجی
 است او ارتکب رجل صغيرة فقبل له تب الى الله تع فقال من چه
 کردم تا توبه کنم یا گوید من چه کرده ام که توبه می باید کرد
 او قال فاسق في مجلس الشراب لجماعة من الصالحاء بيائيد اي
 کافران تا مسلماني بینید او قيل لرجل من ابيحق يازي ده فقال
 ذلك الرجل بحق ياري هر کس ده من بداحق ياري دهم
 او قالت امرأة من خلدای چه دانم و من علم چه دانم من خويشتن
 را بد و زخ نهاده ام او ضرب رجل غيره فقال المضروب مر امرو
 آخر مسلمانم فقال الضارب لعنت بر توباد و بر مسلماني تو
 او قال فلان كافر تراست از من او قال هر چه فلان گوید بکنم
 اگر چه همه کفر گوید او قال از مسلماني بیزارم او قال بيا
 نائب دوزخ روم ولكن اندر نيایم او شك في ايمانه او قال لا ادري
 بحقيقة الايمان او قيل ارجل صف دينك فقال لا ادري فقي هذه
 المسائل كلها لا خلاف انه يكفر وهذه كلمات كفر اختصرتها

المعيط والذخيرة لا خلاف فيها وإمامنا فيهم خلافتهم كتبها لأنه
 أخذ من كتب الغيبة فعلى المفتي أن يعمل إلى طمأنينة التكميل والمختار
 في صفه الأيمان أن يقول ما أمرني الله تعالى قبلته وما نهاني الله تعالى
 عنه انتهيت عنه فإذا اعتقد ذلك وأقر به بلسانه كان إيمانه صحيحا
 وكان مؤمنا والكل من سيرا الذخيرة في كلمات الكفر .

... الباب الحادي والستون

في الاحتساب على البدع في الانكحة وانها النوع الأول احضار
 المفتين واظهار الغناء لأنه حرام والثاني احضار المعازف والملاهي
 وأنه حرام والثالث اظهار لعب اللعابين وأنه حرام والرابع ستر
 حيطان البيت بالثياب الجميلة تزئينا أنه مكروه عندنا وحرام عند
 أحمد بن حنبل والخامس ركوب الخيول والطواف بالبلد من غير
 حاجة في جنح من الناس وفيه مكروهات أحدها الاشتغال بما لم
 يعنيهم والثانية اشتغال الدواب من غير منفعة والثالثة شغل
 الشوارع وتضييقها على الناس من غير حاجة والرابعة المقصود
 منه المرايات بالثياب الجميلة وأنه في الطاعة معصية فبالمعصية
 أولي قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطر وأرباء
 الناس والبطر والرباء في ههنا الخروج موحود فيكون في معنى
 ما ورد به النص والخامس يكون في ركوبهم معهم المغنون
 والقراء قراءتهم أن كان قرا نافع يخاف عليهم الكفر لأنه إهانة

بهوا متخفاف وان كان بهجر ذلك فهو حرام ^{الاساس} فيكون فيه
 الخلق معهم الداهل والسخاة واللعايون وانه حرام ^{والله} في الباب
 يكون فيه الجلوة وان ^{في} 'السما' في الجماعة مكره وكيف في
 الجلوة لاسيما اذا كان في الجلوة محضر الرجال وهذا امر آفة تجلي بها
 بمحضر من الرجال لا تبقى مخدرة من الخائبة ولا شك في شناعة
 هذا الفعل لان كشف الستر من المرأة الاجنبية حرام فكيف بالهت
 الكريمة يفضحها ابوها واخوها والناس احضار المجامر المصورة
 في مجلس العمدة وهو مكره واما مكان الصورة والكاسع اجلاس
 الخاطب على الحرير وانه مختلف فيه والعاشر تقدير الخيط بقامة
 الخاطب ودفعه الي ساحر ليسحر من الزوجين بالالفه والمحبة
 ويكون المرأة غالبة على الرجل والسير بجميع انواعه حرام وهو
 كفر عند بعض العلماء والحادي عشر الشرب في اواني الذهب
 والفضة في مجالس انكحة الملوك ولا شك في حرمة الثاني عشر
 افراط العادة في مدح اولياء الزوج والمزوجة الى ما هو كذب
 صريح وهو حرام بال الله تع ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
 والثالث عشر لبس الزوج الحرير عند عفة فان قيل الداف في
 النكاح جائز بالحديث المعروف فقول ذكر الفقيه ابو الليث في
 بستانه هي كناية عن اعلان النكاح ولم يرد به ضرب الداف بعينها

* الباب الثاني والستون *

ما لم يتركها من غير غسل بالماء والوضوء والحمد لله
 للشعثة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بها رأسه
 ويقول ادعوا غبارا فخل عليه رجل فأتى الرأس الغبار فخل عليه
 قال أما كان لهدائه من ليكرمه به شعره ثم قال يداخل أخذكم كانه
 شيطان بمسأله بدل للشعر ومسوخ يده وبها الفرق ذكر في صحيح
 البخاري من ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح
 الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يؤسسون له رواه
 وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدوا في ذلك ففرق
 بعد مسئلة لا بأس بالقصة والفقهاء في الغلام لما ذكر في صحيح
 البخاري من نافع أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من الفرع قطعت وما الفرع فاشارة إلى ما عبد الله إلى
 ناصيته وقال إذا حلق الصبي ترك ههنا شعرا فاشارة إلى ما عبد الله
 إلى ناصيته قال وما وده فقال أما القصة والفقهاء للغلام فلا بأس
 بهما ولكن الفرع أن يترك بناصره شعرا وليس في رأسه غيره
 وكذلك شق رأسه من هذا وهذا القصة برفع الماف تحه

❖ الباب الثالث والستون ❖

في الاحتساب على المذكورين وعلى سماع التذكير فما ينبغي
 أن لا يفعل في مجلس التذكير كثير ستة منها ما ذكرها الإمام
 الملقب فخر الإسلام على البزدوي في أصوله في باب السنة من

فيجلس مجلس السماع ^{الذي فيه يقرأون ويستمعون} عند يظرفي
 كتاب غير الذي يقرأ ^{أو يقرأون} أو يقرأون عند يظرفي
 يفعل منه بنو ^{أو يقرأون} أو يقرأون ^{أو يقرأون} ولا امانة بخلاف عليه ان يحرم
 حظه والعياذ بالله ولا يكون الحجة جملة ولا يتصل الا ببناء ^{أو يقرأون}
 الا ما يقع من ضرورة فانه صغور و ما حجة معذور وفكر السر خفي في
 القاري ^{أو يقرأون} أو يقرأون ^{أو يقرأون} واشتغل بغيره ^{أو يقرأون} أو يقرأون
 القاري ^{أو يقرأون} أو يقرأون ^{أو يقرأون} أو يقرأون ^{أو يقرأون} أو يقرأون
 السماع ^{أو يقرأون} أو يقرأون ^{أو يقرأون} أو يقرأون ^{أو يقرأون} أو يقرأون
 الرواية الا ان ما لا يمكن التحرز منه من السهو والغفلة يجعل
 عفو الضرورة ما عفا القصد فهو غير معذور ولا يؤمن ان يحرم
 بسبب ذلك حظه ولعوذ بالله تع منه وفي هذه الرواية فوائد مختصة
 بها منها منع الحديث في مجلس السماع ومنها منع الغفلة ومنها
 تفسير العذر وهو ما وقع من السهو والغفلة بغير قصد ولا يمكن
 التحرز منه قال العبد املح الله تع ولا جل ذلك منع اصحابي
 الحاضرين في مجلس تدبيرني من العباس والتحدث فيما بينهم
 والشرب لانه لهو والترويح بالمروحة لانه من اللهو ومسله هل
 تحضر مجلس الوعظ النساء وهل يحضر المذكر النساء بالمرحلة
 وهل يجوز ان يأمر المذكر بجمعه بالصدقة وهل يجوز للناس
 المصدق بامر الجواب كله يجوز لما روي عن جابر راج انه قال

شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم خيبر
 ولا انامة فتوكلنا على الله ولا نكفي عليه وعظوه ذكرهم
 فلم يهرهم بتقوى الله ثم مضى متوتعا على بلال حتى انكس على النسياء
 وعظهم وذكرهم فامرهم بتقوى الله تعالى فقال تصدقوا وذكر
 شيئا من امرهم فقامت امرأة من سقرة النساء شفعا الحديث
 فقالت لم يا رسول الله عليه السلام بفأل كبريكن من النساء
 والغيبة ويكفرن العشرة فجعلن ياخذن من خديهن واترن
 وخواتمهن فيطرحنه بعروب لال
 يوافيت الموافيت في باب العيد واذا عرف قباين كل ذلك
 فليس للمحتسب ولا لغيره ان يمنع ذلك ولو منع كان مخطئا لما
 ذكرناه منسلا هل يجوز للمذكر ان يقرأ على المنبر ويأتي
 كما اعتاده مذكر زماننا ام لا الجواب في الحديث من اغراما
 الساعة ان توضع الاخياري وترفع الاشرار وان تقرأ المثناة على
 رؤس الناس والمثناة هي التي تسمى بالفارسية دويهي من
 الصبح والقف في منعه انه غباء وانه حرام في غير المنبر
 فما ظنك في موضع معد للوعظ والنصيحة قال العبد اصلحة الله تع
 وتلاظفت على هذا الحديث بعدما كنت اجلس للامة في المنابر
 بتوفيق الله تع اكثر من ثلاثين سنة فحمدات الله تع على اني وان
 كنت قبل لم اعلم بحرمة هذا الفعل ولكني لم اذكر مثناة يعني

فيما في غير ما سبق فيتم ما كان ذلك الا باحتساب
 احدثه ويعتد به ذلك الحيلة عند كثير اذا ثبأ فيه غير منقطع

باب الرابع والعشرون

فيما يقام به التعذيب وتعليق الدرة على باب المحتسب وغير
 ذلك منها سبعة وآلات التعذيب فاشياء احدها اليد وفيها
 ذكرها في باب التعذيب والثاني الصفح وقد مر في باب التعذيب
 وما الرجز فلا تته بما يقضي الي الهلاك قال الله تع فوكة موسى
 فقضي عليه والثالث السوط الذي لا ثمر له روي ان عليا راح
 لما اراد ان يقيم الحدود كسر ثمرته والرابع العصا قال عليه السلام
 لا ترفع عصاك من اهلك والخامس الدرة وقد مر دليله في بابها
 مسلكه تعليق الدرة على باب المحتسب مشروع ام لا الجواب ذكر
 في المحيط في باب التعذيب قال عليه السلام رحم الله امرء خلق
 سوطه حيث يراه اهلكه قال العبد اخلصه الله تع ولو احتج الفقيه
 بهذا الحد يثبت على ان تعليق الدرة على باب المحتسب قرينة كان له
 ذلك لان تعليق الرجل السوط في البيت حيث يراه اهل البيت
 تقويم لهم من الاعوجاج لان حاجته الي تقويم اهل بيته خاصة
 وولاية تعذيبه بالسوط مخصوصة باهلكه والرسول عم وعده عليه
 الرحمة فلو علق المحتسب تقويما لعامة اهل مصره وولايته
 لعمامة وكان فربه اولى والسادس الجريد والسابع النعال لما روي

أنشراح أن النبي عم عمر بن الخطاب الخمر الجريث واليقال والله أعلم
 الباب الخامس من الستة

في الاحتساب بالأخر وأخر يخرج المختص بالرجال والمترجلة
 من النساء من البيوت ذكر في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي
 قال لعن النبي عليه السلام المختشين من الرجال والآلات
 من النساء وقال أخرجه من بيوتكم قال لعن النبي عم
 فلاة وأخر عمر راح لا فأسرله وإذا أنت امرأة أقره بقية
 للنعزية فتخرج على الميت هل يجوز للاحتساب أن يخرجها
 من بيت غيره ولم يخرجها أهله الجواب نعم لأن عمر رحمه الله
 أخرجه أخت أبي بكر رحمه الله من بيته حين ناحت من
 صحيح البخاري في تم نصاب الاختساب والله أعلم بالصواب

الاصنام	الاصنام	19	19
الخلق	الخلق	5	5
الفسخ	الفسخ	1	1
الكس	الكس	1	1
الاجاره	الاجاره	1	1
خيال	خيال	13	13
امواتهم	امواتهم	2	2
بغت	بغت	2	2
لم يؤمر	لم يؤمر	7	7
آباء	آباء	15	15
الثامن	الثامن	3	3
الافراس	الافراس	3	3
ثمانية	ثمانية	11	11
علي	علي	1	1
ولده	ولده	9	9
ما الهاك	ما الهاك	12	12
زجرا	زجرا	9	9
يزرع	يزرع	2	2
يشتكني	يشتكني	17	17
الانجيل	الانجيل	15	15
نحوه	نحوه	2	2
محمد	محمد	7	7
الاوز جهلي	الاوز جهلي	13	13
مباحة	مباح	18	18
احب	اسب	12	12
ان كانت السنة	ان كان السنة	3	3
الفقيه	الفقيه	15	15
ان لا ينافي	ان لا ينافي	15	15
الماء	المؤمات	3	3
سيد الامام	سيد الايام	19	19
للجار	للجار	12	12
يلجسه	يلجسه		

صفحة	مطر	مطرب
٨٣	١٠	افتتح
٨٤	١٠	ثاني
٨٩	١٩	لناس
٨٧	١٥	استوعب
٨٧	١٧	نصحتني
٨٩	٩	ليتني
٩٠	٧	مستعلة
٩٠	١٨	متررب
٩٨	٤	اصلتوا
٩١	١٥	النبى
٩١	١٥	جبر
٩٥	١٩	انكروا الايامى
٩٨	١	بقياس الجلى
١٠٢	١٨	انجاد
١٠٥	٨	معنى
١٠٥	١٠	رأى
١٥	١١	الحبس
١٠٥	١١	اما
١٠٩	٢	خص
١١١	١٧	اوعد
١١٢	١٧	فلا يلحق
١١٢	٣	البيت
١١٢	١٩	له مثل
١١٧	١٣	اثارة
١١٨	٨	لا يمكن
١١٩	١	كحرمة
١٢٠	١٣	انا
١٢١	٩	اثلاف
١٢٢	١٥	لنكره
١٢٢	١٥	منه

صفحة	متر	خط	جميع
١٢٧	١٧	أذي	أذي
١٢٨	١٩	اللبن	اللبن
١٢٨	١١	نوي	نوي
١٢٩	١٩	لم يعزروهم	لم يعزروهم
١٣٠	٣	بأكثرهم منه	بأكثرهم منه
١٣١	٣	نيزع	نيزع
١٣٢	١٩	مجري	مجري
١٣٣	١٢	زي	زي
١٣٥	١٠	اتخلفين	اتخلفين
١٣٩	٣	العزیز	عبد العزيز
١٤٠	١٢	لأنه	لأن
١٤١	١٩	أبو اللثيب	أبو اللثيب
١٤٢		و النبي هم وجه خلافة فاستعدي عليه النبي هم	
١٤٣	١	النوي	النبي
١٤٣	٣	ثاكلون	ثاكلون
١٤٩	١	للحد	للحد
١٤٧	١٠	أن يكفروا	أن يكفروا
١٤٨	١٠	يلقيه كالجيفة	يلقيه كالجيفة
١٤٨	٨	لاية	الاية
١٤٩	٣	قالت	قال
١٥٣	١٢	حل	جلي
١٥٥	٣	ذبانح	ذبانح
١٥٧	٥	فرقة	فرقة
١٥٧	٤	ليمنى	اليمنى

صفحة	سطر	عنوان	موضوع
۱۵۸	۹	تجرب	تجرب
۱۵۸	۱۰	لمن خرج	لمن خرج
۱۵۹	۷	بري	بري
۱۹۳	۱۳	اذن	اذن
۱۹۹	۴	راي	راي
۱۹۹	۱۵	زكاة	زكاة
۱۷۰	۱۶	مسألة	مسألة
۱۷۰	۱۷	جبا	جبا
۱۷۷	۵	نقل	نقل
۱۷۷	۱	نقل	نقل
۱۷۷	۱۲	بين	بين
۱۸۴	۱۱	احدهما	احدهما
۱۸۴	۱۲	ولا يضر	ولا يضر
۱۸۴	۱۳	احداث	احداث
۱۹۱	۹	يجوز	يجوز
۱۹۴	۱۰	لا يرد	لا يرد
۱۹۵	۹	مكة	مكة
۱۹۶	۴	محافظة	محافظة
۱۹۹	۹	امن لقائهم	امن لقائهم
۱۹۹	۹	يغضب	يغضب
۲۰۳	۱۵	التنرم	التنرم
۲۰۳	۲	جكونه	جكونه

[illegible]

504

